

هَبْهُوا لَنَا

أَمِيرُ فَنَاءِ النَّحْلِ

لِلْمَخْوَءِ

عَزَّتْ صَقْر

---

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة مصر

١٩٣٣

ديوان  
أمير فن النجاشي  
للمرحوم  
عزت صقر

---

حقوق الطبع محفوظة

طبعة مصر  
١٩٣٣





المرحوم عزت صقر



## مقدمة

بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

كان صديقي المرحوم عزت صقر مزماً طبع ديوان أزجاله قبل وفاته ، وقد عهد إلىّ على أثر أحاديث ممتعة كانت تدور فيما بيننا أن أضع مقدمة هذا الديوان . ورجاني أن تكون المقدمة في تاريخ الأدب الشعبي ، لأن كتب التراجم الأدبية ومصنفات التاريخ قد أغفلته وأسقطته من حسابها مع أنه يمثل الحياة المعنوية للملايين من النفوس في مدى أحد عشر قرناً من الزمان ونيف ، وذلك التقصير الذي يرى من جانب أولئك الأدباء ومؤلفي التاريخ العام يكاد يكون إنكار الحياة معظم الشعوب التي خفقت عليها شارات الاسلام وانضوا تحت حكوماته ، ويجعل المؤرخ الأدبي ومؤرخ التاريخ القومي من العلماء الباحثين يقفان موقف الحيرة فلا يستطيع أحدهما أن يحكم حكماً صادقاً الا على فئة قليلة هي الفئة المتعلمة ، من الطبقة الوسطى والراقية : — أما حياة الدهاء أو العامة ، وهم الأكثرية الساحقة ، فلا يعرف عنهم شيئاً لأنه لا يجد لهم ذكراً .

هذا ما جعل صديقي عزت — طيب الله ثراه — يطالب إلىّ أن أصدر ديوان أزجاله بهذا البحث . ولكن مرضه الأخير ، الذي انتهى بفجعة الأدب الشعبي والفن الزجلي والمبقرية الجبارة فيه ، حال دون إتمام الفرض — على أنه أوصى ابنه علياً ، وهو يردد أنفاسه ، الأخيرة أن يضع بين يديّ كافة الأوراق التي أودعها ما جادت به قريحته من الأزجال . فقام عليّ — حرسه الله — بالوصية وسلمني جميع ما عثر عليه منها في خزانه كتب أبيه . فأثرت أن أستعيض عن الاقضية في تاريخ هذا الأدب الشعبي بترجمة حياة صديقي من أشعاره الزجلية لأنها تصور حياته ووجدانه وشعوره وفنه أصدق تصوير وقد علقت عليها بما رأيته من التقدير . آثرت ذلك لأن تاريخ الأدب الشعبي يحتاج الى بحوث مستفيضة لاتكفي



صفحات هذا الديوان استيعابها وتصويرها تصويراً صادقاً ، لأن تلك البحوث في حاجة إلى الاستقرار ، والنقد والتحليل وترجمة الرجال الذين كانوا زعماء الفن وذكر ما هم وما عليهم . على أنه إن كان في العمر بقية ووقفت إلى أخراج هذا المصنف الذي كانت تصبو إليه نفس صديقي الراحل الكريم ، أخرجته ووهبته إلى تلك الروح الخالدة .

والآن أستعيض عن هذا التاريخ بذكر بعض الأحاديث التي دارت بيني وبين صديقي عن اللغة والشعر والأدب والزجل . تلك التي لا يزال بعضها عالقاً بالذهن لأنها تمثل كثيراً من النواحي التي كان يميل إليها ، وهي في جملتها تكاد تمس الحياة الأدبية العامة التي تشغل أذهان العلماء والأدباء .

جلسنا في أيام الحرب العالمية نتحدث عن ضرورها وعن مصير العالم بعد أن تضع أوزارها ، فسكت فجأة وأطرق برأسه ثم رفعها ، وفي عينيه ذلك البريق الذي كنت أراه يلوح فيهما كلما جاش الزجل في خاطره ، وقال : يا اسماعيل لا تنس أن نأتي إلى هنا غداً في مثل هذا الوقت ، لأسمعك ما أزمعت قوله في هذه الحرب . فحضرت في الموعد المضروب وأنشدني زجل الحرب الذي يراه القارىء في الديوان ثم تنفس الصعداء وقال : ما قولك ؟ قلت هذا إعجاز وثق بمحيتي للغة العربية واعتزازي بها « لأنها لغة القرآن وترجمان ميراث الآباء والأجداد » لا أكتمك أني كلما قرأت لفحول الكتاب والشعراء في العصور التي انتشرت فيها لغة العامة ، أحس بأنهم عانوا أشد التعب في اختيار الألفاظ وتغالوا فيها حتى فرقوا بين الكلمات العربية وقسموها إلى ألفاظ شريفة وألفاظ خسيسة ، وجعلوا الشريف منها لباساً للمعنى الشريف والخسيس لباساً للمعنى الخسيس . وقد يكون ذلك عند واضعيه من العلم ، وما هو لعمري إلا زخرف زائف لا قيمة له لأن اللغة العربية وضعت أفعالها وأسمائها منها ما يعبر به عن الكمال في جميع نواحيه ومنها ما يعبر به عن النقصان إلى أقصى دركاته . وإذا رجعنا إلى ما وصل إلينا من تراث العرب إلى آخر حكم الأمويين وقتشنا عن

هذه الفوارق بين سطورها فأننا لا نجد لها أثراً . وهم يضر بون لذلك مثلاً قول أبي نواس في وصف الفضل بن الربيع وزير الامين :

عف المداخل والمخارج والعريضة والضمير

وأعجبوا أيما إعجاب بتعبيره عن الأعضاء المستورة بكلمتي المداخل والمخارج . والأمر لا يثير أقل إعجاب ، ولا يدعو إلى تقسيم الألفاظ إلى شريفة وخسيسة . فان موقف أبي نواس أمام وزير كبير ليس من المواقف التي تذكر فيها تلك الأعضاء باسمائها - وأقسم لك يا عزت بانه لم يهزني من الشعر العربي ( الا قليل ) أروع مما تملكني من الروع والإعجاب من هذا الرجل - فابتسم وقال : من أجل هذا وأمثاله من القيود التي وضعوها للغة العربية والأدب . احمد الله سبحانه وتعالى على تحرير اللغة العامية منها . فقد تيسر لي في ليلة واحدة ، بفضل سعتها ، نظم هذا الزجل . ولو أردت وضعه باللغة العربية لاحتجت إلى وقت كبير . فقلت مداعباً وهل تظن ان اللغة العربية لا تساعدك في التعبير عن أفكارك ؟ قال : لم أجرب ذلك مرة . ولكنني أشاهد عياناً في أثناء قراءتي لآثار الساف أنهم تعبوا في وضعها . ويخيل إلي أن بعضهم عنى بتزويق ثياب المعنى حتى اختفى تحتها جمالها ، كما تختفي محاسن الحسناء تحت هذا البرقع الكثيف الذي يجب إبطاله متى استقامت أخلاقنا . قلت : وما ذنب اللغة في ذلك . والذنب فيما تدعيه يرجع إلى أولئك الذين سلكوا بها هذا السبيل . وها نحن قد تحررنا من تلك القيود وأصبحنا نكتب وننظم بأسهل الأساليب وأوضح التعبيرات . قال : وجه الذنب لمن تشاء . وقل عن كتابة وشعر هذا العصر ما تريد فلن أتحول عن رأيي الذي أبديته لك .

قلت : وهل تعتقد أن الاهتمام بالتنسيق أصبح داءً وراثياً حتى أن دعاة التجديد لم تسلم أقلامهم منه ؟



قال : — نعم — وأزيدك على ما تقدم أننا ما دمنا في حاجة إلى لغة خاصة لا تفهمها العامة ، فمن المحال إذاً وصول نوابغنا إلى درجة الكمال التي وصل إليها نوابغ الأمم التي تتكلم وتكتب بلغة واحدة . ذلك لأن هؤلاء النوابغ لا يجنون ثمرة تذكر لما ينشرونه من نتائج قرائحهم فتشبط همهم ويقفون في مفترق الطرق

قلت : — أترى بهذا إلى القول بأنه يجب أن تحل العامية محل اللغة العربية — قال : كلا ! وإنما أريد توحيد اللغة — فابتسمت وقلت له : وهذا مستحيل ودعني يا صديقي أنصرف الآن فلا حاجة بنا إلى ضياع الوقت في بحث أمور وغايات علمها عند الله ولن نتحقق إلا بمعجزة . ثم انصرفت وأنا معجب بآراء صديقي ومزعم زيارته مرة أخرى .

زرتة بعد شهر فوجدته يقرأ في مقدمة ابن خلدون : فسألته — فيم تقرأ لهذا البعثة الوقور ؟ فأجابني أنه يقرأ في باب الشعر والزجل وسألني عن رأي فيما يدعيه ابن خلدون ومن نسج على منواله من مؤرخي الأدب الذين أخذوا عنه ، وهو أن ابن قزمان أول من نطق بالزجل في قرطبة وانتشر إلى المغرب فمصر فالشام فالعراق فقلت له : — أنا يا صديقي أكاد أصدقه فيما يرويّه عن ابن قزمان فيما يتعلق بالزجل في تلك البلاد ، لأن ابن خلدون واحد من أهلها . وخبير بما حدث فيها . ولكنني أخالفه في أن الزجل جاء من المغرب إلى مصر ثم انتشر في الشام والعراق — فدعواه في ذلك مردودة عليه لأن اللغة العامية انتشرت في هذه الأقطار الأخيرة قبل انتشارها في الأندلس لأنها فتحت قبلها بنحو قرن من الزمان — وهب اللغة العامية سادت المغرب والمشرق في آن واحد — فهل بقي عوام المشرق جامدين مجردين عن الشعور عما في الحياة من حب و بغض و جمال و قبح و ظلم و عدل ! حتى أتاهم ذلك النذير المغربي فأخرجهم عن جمودهم وأحيا شعورهم وجعلهم في هذه الأحوال على علم بالزجل . هذا لعمري افتئات على التاريخ وتعمق في الفلسفة أدى بذلك الشيخ الجليل القدر بأن يخرج منه بنتيجة غير معقولة .

على أننى لا أخالك تجهل انتشار « الواوات » فى الصعيد ذلك الانتشار الهائل  
وقد بلغنى أنه لا تخلو قرية من قراء من عشرات ينظمونها على البديهة والارتجال  
فهل هذه السليقة الفياضة نشأت بين أهل الصعيد بعد أن أذيع زجل ابن قزمان  
قال: إذا فما سمعنا من شيوخ الزجل وما كتب فى الأسفار الأدبية عن ابن قزمان وأنه  
أول من نطق بالزجل غير صحيح . فأجبتة : — نعم لم يذكر هذا الفن قبل ابن خلدون  
أحد لتعصب مؤرخى الأدب للغة القرآن الكريم والدين الحنيف . ومن أشار إلى  
ذلك بعد ابن خلدون سائر وشايعة بغير تحفظ . وأرى أن تحديد نشأة الزجل فكرة  
خاطئة وكان على هؤلاء المؤرخين أن يفهموا أنه نشأ مع العامة متكافين . وإذا  
كان مؤرخو الشرق قد أهملوا ذكر الزجل فإن هذا الإهمال لا يتخذ دليلاً على عدم  
وجوده ما دام لجمهرة الشعوب حياة معنوية يعبرون عنها — وما دام الذكاء  
نهباً بين الناس ، والشعر مرآة تشف عن الإحساس والوجدان ووحى الشعور الحى  
وهو ملكة كبقية الملكات خلقة وسجية يختص الله بها من عباده من يشاء أمياً  
كان أم متقفاً — فقيراً أم غنياً — والزجل شعر كالشعر . وله بلاغته بلهجته التى  
تواضع عليها أهل الحاضرة التى قيل فيها ما دام ملائماً لمقتضى الحال لا كما يزعم  
علماء اللغة بأن القيود اللغوية من نحو وصرف شرط أساسى لها .

عندئذ أطرق صديقى ملياً وسلم برأى وقام يودعنى وهو يطلب الىّ فى الحاح  
أن أعود إلى زيارته .

وفيت وزرته مرة وكان يمينه مجلد ضخم فقلت له : وما يمينك يا عزت — أجابنى  
«إلياذة هوميروس» التى ترجمها البستاني . ولقد مضى على سبعة أيام وأنا أقرأ فيها  
فقلت : وماذا رأيت فأنا فى حاجة الى أن اطّرف بطيب حديثك . قال : — رأيت  
البستاني يسمو بتعبيراته إلى حد الإعجاز أنا ويسف أنا الى الدرك حتى لا تفهم ترجمته  
ويظهر لى أن ما قيل عن هوميروس من أن فريقاً من الشعراء عاونوه على نظم

اليأذنة — يصح توجيهه إلى البستاني لأن الروح ليست واحدة — فأجبت: — إن الشاعر العبقرى لا يكون على حالة واحدة أثناء نظمه فهو كالبحر ويؤثر فيه ما يصادفه من ألوان الحياة وتقلبها فيفيض في ساعة السرور سحراً وفي حالة المرض والاضطراب ترى مسحة السكابة ساجية على شعره . فليس ما تراه على البستاني أو هوميروس بالذى يدل على أن لها شركاء . قال : — هذا يجوز إطلاقه على هوميروس . لأنه يكتب ويتكلم بلغة واحدة . أما البستاني فإن لسمو شعره آنا والمحـداره آونة أخرى لدليل على أنه يكـدح فكره ويتكلف — قلت : رجعنا الى النعمة القديمة وإنك لا تفتأ ترى الضعف في التعبير يرجع الى اللغة الفصحى — فافتـر ثغره عن ابتسامة وقال : كلا ! فأنـا أتحدث عما أرجحه في نظراتي الى هذا الشعر — قلت : ولم تهـم الرجل أو اللغة بالقصور ؟ قال : إننى لا أتهم أحداً منهما . وليس نقصاً أن يتعاون الناس . فأننا نرى في كتب المرحوم على مبارك باشا بين خطـطه وكتاب علم الدين اختلافاً في التعبير . وقد قيل إنه يعاونه غيره قلت : — دعنا من هذا بربك وقل لى : — لم أنت مُكب على قراءة الألياذة ؟ قال : إنى أريد أن أنظم بـلغتي إلياذة في تاريخ الاسلام . قلت : — هذا أمر لا تكفى فيه مقدرتك وحدها على النظم وإنك لفي حاجة الى قراءة كتب كثيرة من كتب التاريخ والسير والأدب ليتسنى لك تقدير الحوادث على وجهها الدقيق وفى ذلك ما فيه من جهد ونصب مع الحاجة إلى الزمن الطويل . قال : أليس من السهل العثور على ما أريد فى كتاب واحد — قلت : — كلا لأن كتب التاريخ التى وصلت إلينا مع ضخامتها ، قلما تجد فيها حادثة من الحوادث على وجهها الصحيح .

قال : — لقد عـزمت على القيام بهذا الأمر ولست براجع عن عزمي معها كلفنى ذلك من التعب وصرفت من الزمن

قلت : — لا يستغرب الشئ من معدنه وأنت عبقرى وجـلد . ولكن بربك قل لى . ما الذى أثار فى نفسك تلك الرغبة ؟

قال : تلك القصائد الطوال التي نظمها شوقي وحافظ وغيرها في الصحابة الكرام .

فقلت له : إن هذه القصائد لا قيمة لها من الجهة التاريخية ولا تخرج عن كونها قصائد مدح على ذلك الطراز القديم ولست بهذا أنكر على ناظميها مقدرتهم ، ولا أرميهم بالتقصير ، فانهم برهنوا في كثير من المواقف على أنهم فحول لا يجارون . قال - ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا إلياذة تصف الأبطال وصفاً تصويرياً ، وإن كانت أبطالنا أبطال حقيقة ، كما وصف هوميروس أبطاله . واكثرهم خياليون ، ففقهيت . وقلت : - رجعتنا ثانية إلى اتهام اللغة - أنا معك في أن تكون لغة البيت والشارع هي لغة الكتابة والشعر لأن للمران دخلاً كبيراً في إيجاد التعاون بين الفكر واللسان والعلم . وأما أن تكون اللغة التي نكتب ونشعر بها علماً يحفظ ويفهم ويحتاج الطالب من أجل الأمام بها إلى عشر سنين ، إذا كان نابهاً وأظنها لا تكفي ولا تغنيه عن الرجوع إلى المراجع بين سطر في النثر وسطر في الشعر ، فهذا في الواقع كثير .

قال مبتسماً : - أرانا قد اتفقتنا قلت : - على ألاّ تهتم اللغة العربية نفسها بالقصور مطلقاً ، وإنما تستطيع أن ترجع النبعة إلى الأحوال السياسية والاجتماعية التي أثرت في الحياة التعليمية وربما كان انتشار التعليم المجاني بين طبقات الأمة ، ونزول طبقات الكتاب والشعراء إلى ترك الزخرف والمعاظلة وتوخي السلاسة في التعبير ورفع مستوى المعيشة يساعد كل المساعدة على المقاربة بين اللغتين وتتخذ في صفوفنا فقال : أو اتخذكم أنتم ثم ابتسم - فقلت له : نحن متفقان ، وبقي أن تخبرني ما الذي أردت أن تتضمنه إلياذتك ؟

قال : أريد أن أعيد إلى الأذهان ذكريات الانقلابات العظيمة التي أحدثها الإسلام في العالم وما أحدثته تعاليمه في النفوس . تلك التعاليم التي يتفق معظمها مع ما أوجده علماء النفس والقانون في أيامنا الحاضرة ، لأولد في نفوس الأبناء والأحفاد روحاً عالية وأجعلهم دائماً يذكرون مجد الآباء والأجداد .

تمنيت أن يطيل الله في عمر صديقي لتتحقق تلك الأمنية التي جاشت بصدري ،  
بيد أن الدهر عادته الكدر بعد الصفر ، والدنيا كما يصفها ابن المعتز بقوله :

والمرء يعشق لذة الدنيا فيغتفر المصائب

فاذا تفسوق درها زبنته حين يلد شارب

سمعت بعدئذ بمرض صديقي واشتداد العلة . ثم أدركه الموت فبكيت له للصداقة  
وللأدب ، والفن ، والعبقريّة . وآثرت أن أنشر ما علق بذهني من الأحاديث التي  
دارت بيننا إذا طلب إلى وضع المقدمة . وأن أنسخها باقية أضعها إكليلا في مقدمة  
كتابه لما فيها من أثر الذكريات الماضية وما تتركه بعد الممات من أثر الخلود .



## ترجمة حياة المرحوم الاستاذ محمد عزت صقر

أمير الزجل

بقلم الاستاذ اسماعيل مسين

### الفصل الأول

#### عزت الناشئ

نشأته الأولى : في بيت من بيوتات المجد التليد ، ومن أسرة من اعرق الأسر المصرية الكريمة . ولد المترجم له ، وكان مولده بسرأي أبيه المرحوم أحمد بك صقر مدير أقلام السكك الحديدية سابقا بجهة قصر الشوق بحي الجمالية بالقاهرة . فنشأ في مهد العز ، ودرج في رفاهية من العيش . ولم يكمل يبلغ الخامسة من عمره حتى فاجأه القدر بموت أبيه فعاش في رعاية أهله الأماجد ، فأدخلوه مدرسة النحاسين الابتدائية ، ثم انتظم بعدها في سلك طلبة الليسيه الفرنسية وتخرج فيها . ثم زين له أهله حب التوظيف في مصلحة السكك الحديدية ، فلم يلبث إلا شهورا معدودات حتى خلع قيد الوظيفة وعكف على السهل من كتب الأدب يلتمها التهاما كأنه عثر فيها على بغيته وراحة نفسه . وكان يقرأها وحده ويفهمها وحده ، وإذا وجد فيها تركيباً غامضاً أو كلمات غريبة نقر منها ذوقه وأسقطها من حسابه . وبينما هو منصرف إلى قراءة تلك الكتب ترفق له أهله يستميلونه إلى التوظيف مرة أخرى فقبل منهم ، حياءً ومجاملة على ما اعتقد ، فتوظف بالدائرة السنوية فكان حظ الوظيفة أوحظه منها رفضها . ولا غرابة في ذلك فنفس عزت الطموحة إلى التحليق في سماء الحرية لا تخضع لقيد من القيود وتأبى أن يكون لأحد عليها من سلطان

وكنيت أوثر أن أجد في ازجال عزت ما يترجم عن حياته ونشأته الأولى ولكني لم أجد فيها إلا إشارة موجزة في زجل يعتب به على ابن أخته سعادة طلعت حرب باشا

مدير بنائها مصر وفيه ينوء بشرف أسرته وعراقه نسبها الديني فيقول فيه :

( وانت منسب م الوالدين      وكم لجـدك حاج زاير )

على أنه قد سجل في أزجاله كل ما صادفه في الحياة من خير ومن شر . وكان صريحاً واضحاً يدون ما له وما عليه . كما سنبين ذلك عند كلامنا عن عزت الرجال .  
والآن نترك عزت الناشئ . لأن حياته في نشأته الأولى التي استقيناها من بعض المصادر لم تكن إلا حياة ناشئ . بسيط مثر مدلل خلق ليمثل في مستقبله دوراً من أدوار الحياة الفنية العظيمة التقدير . وننتقل الآن إلى دور الشباب الذي تكون فيه عزت وكملت فيه مواهبه

### الفصل الثاني

#### عزت الشباب .

أصبح عزت وقد قارب نهاية العقد الثاني من حياته يشعر بقوة معنوية تدفعه إلى فن جديد كان بطبعه مستعداً له . وكان حتى سيدنا الحسين الذي ولد في نواحيه عزت تنتشر فيه المقاهي وكانت يومئذ نوادي للأدباء ومأوى لظرفاء الشعراء والزجالين مثل المرحوم الشيخ محمد النجار . صاحب الأرغول ومحمد توفيق صاحب (حمارة منيتي) . وأمام العبد . و خليل نظير وأحمد عاشور والقوصي والزجال الفقير الملقب بأبي عوف . وغير هؤلاء ممن لا تعيهم الذاكرة . ولكل من هؤلاء آثار منشورة في المجلات والصحف التي كانت تظهر في ذلك الوقت . وكان يغشى تلك المقاهي جماعة من المشهورين بإيراد النكتة العامة على طريقة التورية أو أيراد التورية نكتة عامة كالشيخ عيسى مصلح والعيسى وأحمد جاد . وفي بعض الأحيان كان يزورها البابلي والمويلحي وأحمد رشاد وكانت مجالس السمر تمتد — لحلاوة ما يروى فيها من الأحاديث الطريفة والفكاهات الماجنة والنكات الطلية — حتى مطلع الشمس راق عزت سمر تلك الجماعة ، وكان القوة الخفية السكينة التي كانت تضطرم بين جوانحه وجدت ما يبرى ظمأها . ويشبع شهوتها . فقال اليهم بطبعه يصفى الى

أحاديثهم من بعيد . ثم دفعه ودفعهم إلى التعارف معاً . ميله لأدبهم في حاجة بعضهم إلى سخاء يده وسعة معرفته فالتفوا حواليه وتسايقوا في الهدايا ثم رأت قرائحهم اليه . وما زال هذا دأبهم ودأبه . هم أدباء بضاعتهم السنتهم . وهو نهم إلى هذه البضاعة يتخير منها ما راقه بما وهبته الطبيعة من ذوق . وفي الوقت نفسه هو متركز كريم يشغل نفسه بأدبهم ويعطف عليهم فينفق غائبهم ويجود بسخاء يده على حاضرهم ودامت هذه الصلة زمناً بينه وبينهم

وكان لا مندوحة إذن أن يجاريهم في طباعهم إما حياء وإما مجاملة وإما استعداداً . والشاعر الشعبي الذي كملت مواهبه لا يستطيع أن يمثل عصره ، ولا يتسنى له أن يبلغ رسالته ويحكم إبلاغها إلا إذا اندمج في كل وسط من الأوساط ونبثه من البيئات وسائر الطبقات المختلفة في أخلاقهم وعاداتهم صحوهم . وشرابهم . قوتهم . واعتدادهم . بأنفسهم والا استحالة عليه تبليغ رسالته كما بينا

وعزت الشاب مع ما كان عليه من الثراء كان وجيهاً وسيم الطلعة ، وكان قوى الجسم مفتول الساعدين فوق شجاعة وفتوة . لذلك سهل عليه أن يندمج في كافة الأوساط وهو سيد مهاب فكنت تراه متنقلاً في الأحياء المختلفة . فصباحاً في حي الحسين . وظهراً في السيدة . وعصراً في الظاهر . وحاشاه أنه كان يشغل نفسه في شبابه بزيارة الأضرحة بل كان يجوبها مع تلك الجماعة ليسهل عليه فيما بعد تصوير ما يريد تصويره

وفي تلك الأونة كمل استعداد عزت وبدأ ينهر أصدقاءه الأولين من مشاهير الزجالين والظرفاء بمثل أقوالهم من الرجل فأكبروه واستحسنوا قوله . ثم تدرجت الأيام وإذا بهم يحضرون مجلسه في منزله بالعباسية ليغترفوا من أدبه . وليثتاروا من مكارمه . وقد أقام في حديقة هذا المنزل بخيرة تظللها الأشجار ويحيطها النبات والزهور أعدّها لنظم أزجاله والاجتماع بقصاده من الأدباء . وكان يدعوها (عشة اليبان) وكانت

تشبه سوق عكاظ لكثرة ما يروى فيها من رائق النظم الشعبي وشائق النثر من  
فكه وطريف . وحكم وأمثال

وقد مثل عزت أحواله التي تقلب فيها في ميعة الشباب بأزجال طويلة دل فيها  
على سمو الخيال وسلامة الاختراع ودقة التصوير وعبقريته في الفن فمن ذلك زجله  
في الازبكية الذي مطلعته :

( ليله من ضمن الليالي قلت اتفسح شويه )

ولكثرة غشيانه الظاهر واختلاطه باليهود قال فيهم جملة أزجال من أخفها .  
روحاً زجله الذي ذكر فيه أسماء اليهود جميعها فلم يفته اسم واحد منهم :  
( ليقي ) البلاد محبوب اعادي اللي ( عداه )

وكان الشبان في شباب عزت قد خرجوا على التقاليد الدينية والخلقية ولبسوا  
لباس الفرنجة . وكذلك الفتيات والنساء قد تبرجوا . وأصبحت الحالة الخلقية فوضى .  
في البلاد فكان عزت شواظاً من نار على هؤلاء . ينتقدهم مر الأنتقاد بحراً وحرية  
وصراحة لم نعرفها لشاعر ولا زجال قبله فقال في الشبان عدة أزجال نكتفي بالإشارة  
إلى ذكر مطلع اثنين منها .

( لولقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالمهم )

وقال زجله الذي مطلعته — ( يا خفه ياللي بتتولت ) وهو مبتكر في التقطيع  
والوزن وقال في النساء ( المتبرجات ) زجله الذي سار مسير الشمس وحفظه الناس .

( ما زاد عليكى يا مره إلا المجرجر من وره )

كذلك لم يفته تدوين العلاقة بينه وبين أصدقائه مداعباً آناء . ووفياً آونة  
ومستعطفاً تارة . ومفتخراً أخرى وكان ينتقد معارضيه معتدداً بنفسه . أما وقاؤه  
فيتمثل في سؤاله عن أصدقائه ينتقد غائبهم ومواساة حاضريهم وفي مرأيه لموتهم

فمن مداعباته المستملحة زجل الديك الذى مطلعته ( اسمع حكاية فى زجل ) ،  
ومداعبته لصديقه إجابة على زجل مطلعته — ( يا كتابى لف نفسك فى العباية ) —  
فأجابه عزت بقوله ( جه جوابك التقيت فيه عين حماتك ) .

أما وفاءه فيتجلى فى مرأيه . خذ مرثيته لأمام العبد مثلاً ومطلعها : ( ما لها  
كده الدنيا بلون الحداد ) وتهنئته لصديق بمولود ( فى ليلة القدر الموعود ) :  
أما استعطافه وما يدل على رقة عاطفته وصفاء قلبه فتجدها فى زجله الذى  
مطلعته : ( ماضرنى غير هجرانك ) ويظهر للقارىء من سياقه أنه سريع الرضا  
سريع الغضب .

وأما انتقاده لمعارضيه فتراه واضحاً فى زجله الذى مطلعته : ( طلع القمر عوت  
الكلاب ) وزجله الثانى ( أنشى أنا م اللفظ الفاظ )

كذلك بدأ فى شبابه ينظر إلى الحوادث السياسية ويدون الحوادث العظيمة .  
فكان فى تصويره لها وإحكام وضعها أدق تصويراً من الشعراء المعاصرين له .  
فانظر إلى زجله الذى يخاطب به اللورد كرومر بعد حادثة دنشواى :

( يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود )

وزجله الذى يرثى فيه الطيارين فتحنى ونورى ( يا جبال طوروس اشهدى )  
والكثرة اندماج عزت فى الأوساط المختلفة وقف على عوائدها وعرف ما فيها  
من الحسن والقبيح فدخل فى أزجاله كثير من ألفاظ العامة وبعض مصطلحاتهم .  
فمن ذلك قوله فى زجل الازبكية :

( شىء مقدر اتنى رايح عند حقة الازبكية )

ومنها :

( ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قدم تحيه )

فتحية هنا . كلما علمنا بعد البحث . معناها . قدم فنجان قهوة أو مشروب .



الى هنا انتهينا من دور الشباب ويرى القارىء أننا قد تبعنا فيه خطوات عزت  
فكان في أزجاله هذه يمثل شبابه أصدق تمثيل . فمن هدوء البحر آنا وثورة أمواجه  
آونة . وهذا كان شأن عزت في شبابه .

### الفصل الثالث

#### نضوج عزت وامارته على الفن

يبتدىء هذا الدور من حياة أمير الفن الزجلى من تاريخ الحرب العالمية الطاحنة  
الى أن أدركه الموت . رحمه الله . في سنة ١٩٣٢ . وهذا الدور ترى فيه لعزت عبقرية  
لم يصل إليها أحد مطلقاً ممن تقدم عليه أو عاصره ولست مبالغاً اذا قلت لك أن  
شعراء الشرق جميعهم أو معظمهم ( اذا تساهلنا ) من الذين وسعت شهرتهم الآفاق  
وتردد صدى اسمهم في كافة الممالك العربية لم يمثلوا عصرهم كشعراء الغرب المشهورين  
( والنادر لا حكم له ) ولكن عزت أمير الشعر الشعبى يستعلى عليهم بتمثيل عصره  
في دور النضوج أصدق تمثيل . فلم يدع حادثة من الحوادث تمر إلا وصورها في  
أبدع صورها

في ذلك الدور التاريخى الحافل كانت الحوادث تتوالى في العالم — وكانت  
حالة الأمة المصرية تدعو الى توحيد الصفوف وتقوية العزائم . وبث روح الشجاعة  
الأدبية في أبناء الأمة المصرية . وفي هذا الوقت سكنت السن . شعرائنا فقام عزت  
يقود الجماهير بأزجاله في لهجة خطابية يعدد مفاخر مصر ويدعو الى الاتحاد ويسجل  
حوادث الحرب العالمية . تحالك وأنت تسمعه أنك في ميدان حرب تشهد فيه رعود  
المدافع ودوى القنابل . ثم ينتقل بك الى مصر بعد الهدنة فيريك الأحزاب وقد  
وقف بينها واعظاً يبسط رأيه بشجاعة نادرة . وتراه يعزى مصر عند انقسام الأحزاب  
على نفسها ويهنيئها بعد رجوعها متحدة الكلمة ويستقبل زعماءها بعد المفاوضة . كل

ذلك بأسلوب شائق وعبارة طليعة تترج بها خفة الروح وسلامة الذوق . وتجري لسهولتها بجري الماء الصافي في المنحدر وتسرى لرقتها سريان التسيم في الروضة الغناء . ثم تراه وهو في غمرة هذا الدور السياسي لا ينسى الأخلاق والعادات ودور التحليل وما جد فيها — وتلمس في شعره نفسية عالية وروحا كبيرة كأرواح الفلاسفة وقادة الشعوب فيحاول أن يخلص مما تأثر به وقت الشباب ، فتصارع نفسه عواطفه ويقوم النزاع بين هذه النفس العالية والعواطف الثائرة ، فيتغلب على ما بقى منه من أثر الشباب — كما تراه مفصلا لأهميته في فصل خاص — ثم تنصرف نفسه الى الحقائق فتراه معتصما بالحكمة والسداد . فيمثل مضاراخر تمثيلا لم يخطر ببال شاعر قبله . فلقد عرفنا ان شعراء العرب وصفوا الخمر وزينوها كما فعل الأعشى والأخطا وأبو نواس ومن سائرهم . ونرى الرجال ينحذرون من الخمر بالعظات الدينية والخوف من عذاب الآخرة ولكن عزت رحمه الله كان يمثل ديبها وأثرها وضررها « كأنه طبيب نطاسي » فشرح حالة السكر وضرره اقتصاديا وصحيا وخلقيا . ومنزلته في أهله وبين أصدقائه . ثم تراه في الوقت نفسه ينتقل الى الأمراض الاجتماعية كزواج بعض أغنياء المصريين من الساقطات الأجنبية و يدعو بعدها الى تهذيب الخلق في الفتاة والفتى ويجعل الوحدة كاملة بين المصري والمصرية وتراه قوى الايمان بالله فيكاد يذكر اسم الله في مطالع كثيرة من أزجاله .

### معرض أزجاله في هذا الدور

وإليك أزجال هذا الأمير يتمثل فيها جميع ما ذكرناه لرقتها وسهولة أسلوبها ودقة معانيها . تكاد تصل الى أعماق نفسك من غير استئذان . فانظر كيف تتجلى العبقرية الجبارة . والنفس العالية . والمصرية الصميمة . في زجل مفاخر مصر الذي يبدوه بقوله ( مصر سيدة الوجود ) واقرأ نشيده في الحق والقوة الذي يتمثل فيه عظمة النفس في عتابها وهو يخاطب المجاترا ( جبروتك العاتى فانى ) وخطابه الذي لو قيل في أمة يقظة الشعور لا غنت بمصنوعاتها وثمرت ثروتها الداخلية وانظر إليه كيف يدعو إلى العمل :

( ليه تنام يا مصرى هيا للعلا طلق الحيا )

واقرا زجله الذى جمع فأوعى فى تاريخ مصر :

( مالك كده يا دلعدى يا مصر واقفه تعددى )

وانظر إلى زجله فى الحرب العالمية — وأوصيك أن تكون شجاعاً عند قراءته

رب امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب

واقرا له تبكيته لروسيا :

( ياللى بتقرا فى الجرائيل انت قرئت خبر المسكوف )

واقرا زجله بعد معاهدة فرسايلى يخاطب فيه نظير :

املالى واشرب يا نظير ما احسنك

وقد قاله بعد قيام الحركة الوطنية

وقام يشارك الأمة فى استقبال سعد باشا بزجله المشهور :

يا سعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشنا

أو زجله المدهش لعدلى باشا فى وزارة الثقة ( برجلاتك برجلاتك ) واقرا

زجله فى تصريح ٢٨ فبراير ( لو كان يوافق الاسم الجسم ) ولا يفوتك أن تقرأ له

أناشيده الوطنية وحكمه وأمثاله

هذا كان موقف الأمير فى مصريته ووطنيته على أنه لم يهمل فى هذه الآونه

ما أصاب الاخلاق وما منى به الشعب من الأمراض الاجتماعية ، فمنها بدعة التيرو

والمضاربات فقال زجله ( مليونير البورصة ) ومنها زجله فى اتهام فليبيدس ( يا محلا

لما بتر مشى ) وراعه مراعاة الاصحاب الذين يظهرون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم

فقال ( يا صديق الوقت يا حلو الظواهر ) ورأى غرور الشبان فوقف منهم موقف

النصح الرشيد ( يمدحى الحسن المصون ) وهما خرج الشبان والفتيات وبعض المتصايين من كبار السن يتفرجون ويتباهون بأنفسهم فتقدم بزجله ( يا سيدنا موسى يابى )

ولم يفت أمير دولة الزجل وهو مضطلع بالأحوال السياسية والأمراض الاجتماعية ان يكون نبيل العاطفة شأن الكرماء الأوفياء فيسجل لكل ذى يد عليه فضله فأثنى على الدكتور محمود رياض الرمدي الشهير وقال فيه زجله الذى مطلعته :

يا مديحه هاتى قلمى والدواية امدح الدكتور رياض رب العيون

ثم تراه يرسل دموع الأسى والحزن التى تشف عن روح عالية وقلب ممتلىء بالوفاء فاقرا زجله فى رثاء المرحوم حسن بك طلعت حرب : ( الموت صبح بعدك واجب ) وقد أبدع واجاد فى تصوير منلوجه الرواى ( ولى عهد مملكة ) وفى النهاية أرى جديرا بالاعجاب زجله الخالد الذى وصف فيه أحوال الدنيا بتصرف القضاء والقدر وقد تكلم فى ذلك كثير من شعراء الشرق والغرب ولكنهم لم يصلوا فى تصويرهم الى ما صورته هذا الأمير فقال ( دنيا من أحوالها تخل العقول )

استعرضنا أمام ناظرينا صورة ترجع منها الى ما صورته عزت العبقرى فى ازجاله مترجمة عن شعوره وعصره اصدق ترجمة . ولأن وطنيته ومصريته . كانتا صورتين بارزتين انفرد فيهما بما لم ينفرد به سواه من الشعراء والزجالين - عقدنا لهما الفصل التالى .

## الفصل الرابع

### مصريته ووطنيته

أحب عزت بلاده حباً عاقلاً ربما كان الوحيد الذى جرى عليه وتمسك به الى النهاية . فكان دائماً يرى فى جانب من يرى منه الاخلاص الصادق لوطنه ولأمته

فإذا ما انحرف انحرف عنه وكانت تشتهي نفسه ان يكون المشتغلون بقضية البلاد من طينة واحدة طاهرة وأن تكون نفوسهم وأخلاقهم وأمانتهم من طراز واحد . فاجهد نفسه لاصلاحهم . وقال ازجالا كانت لها قيمتها في الأوساط السياسية في وقتها ومنها ما قاله من زجل تاريخي على لسان مصر يخاطب ابناءها :

وف كل ساعه بضمهم وابكى بحرقه وأقول هم  
اتحدوا ككونوا زهم يقولوا حك ترعدى  
وقال من آخر يخاطب الأحزاب :

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم  
وبعقاركم وبضياكم ماتكنوش للقوم نيام

اسمعوا في جند ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه  
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

ولما اتفقت الأحزاب الثلاثة في نوفمبر سنة ١٩٢٥ تحمس عزت لهذا الاتفاق وقال الزجل الآتى — وان قارئه ليحس بأن عزت قاله وهو رافع أذنيه في منطقته مشمر عن ساعديه واقف بين اخوانه وقفة طارق على شاطئ الأندلس أو وقفة هانيء بن مسعود بين صفى ذى قار يحض العرب على العجم .

فانظر إلى هذه الأبيات المعجزات الصادرة من قلب يتدفق اخلاصاً ووطنية :

اهو كده يكون الاصلاح مش التفرق فى الكلمه  
وانضمامكم كله نجاح الله يديمكم للأمله

أمه ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم  
يعينوها فى وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم



تروح لمن تشكى احوالها      والآن ركونها يكون على مين  
ترأى هو على كهلها      أما شباهها مضحين

---

وأما رأيه فى الاستقلال فهو كما يراه القارىء فى زجل ٢١ أكتوبر ومنه :

المسألة ما تجيش كده      خدونا تابعين للظروف  
وأيد ما تقدر قطعها      بوسها وبعدين ابقى شوف

---

وقد طال بآعه فى وصف الأحوال السياسية الأخيرة التى طرأت على البلاد  
حتى انفرد بوصفها على كافة وجوهها ذلك الوصف الصادق وهو الذى يقول بتهنئة  
الوزارة العدلية

برجلاتك برجلاتك      تنصالح حالا حالاتك  
ثم أخذ يصف أعضاء الوزارة واحداً واحداً حتى انتهى إلى اتفاق الأحزاب  
مع بعضها وقال :

بانضمام السعد لهم      مين يجاسر ويعاديهم  
إوضى حملك عليهم      واوعى تنسى تا كيداتك

---

فجر الاسـتقلال بزوغه      لاح لآمالنا بلوغه  
بأتحاد سعد ونبوغه      والرجال حتى بناتك

---

فهو قد بشر مصر بأنهم تحالفوا على حمل الحمل ولم يفتنه أن يقول للأحزاب  
( واوعى تنسى تا كيداتك )

والنظر رأيه فى تصريح ٢٨ فبراير

الدايه كانت محويه      لما تولت فى بيانه  
قوت عليه ميت صمديه      وبرضه عضها بسنانه

واستمر يضرب التصريح بهذه الضربات القاتلة الى أن قال :

معمول في بعضه مش باين      إلا مخاطبه المسنونه  
إت حد قرب له وعاین      العقبه دى مش مضمونه

ولم يبلغ أحد من الشعراء والكتاب والخطباء ما بلغه عزت من ذم هذا التصريح .

وقال من زجل ذاع في وقته يهنى به الزعيم الكبير سعد باشا مخاطبه بقوله :

عدلى ورشدى وزملاهم      وضعوا عمودهم على نصرك  
يا سعد اسالك وياهم      مسالك وفيه استقلال مصرك

وما كان سعد يخاطب بمثل هذا في وقت كان فيه معبود الأمة جميعها ولكن  
حب عزت لبلاده أكرمه شجاعة جعلته لا يعياً إلا بما يعود على وطنه وأمته بالخير  
فكان رحمه الله لا يقدر الزعماء إلا بثمرات أعمالهم

### الفصل الخامس

#### النزاع بين نفسه وعواطفه

ظل عزت يأنمر في شبابه بعواطفه فارضى شهواته . ورضى عنه اخوانه . وهو لا  
يبالى بالزمن ولا يحسب لتقلباته حساباً ، شأن الشباب الفضااض . فلما وصل الى دور  
النضوج آوى الى البيت وجعله منتدًى لأصدقائه وشعر بما كان يحمله عليه الشباب  
وتدفعه اليه العاطفة ويسوغه له كرمه ومروءته من ارضاء أصدقائه — أحس  
بتأثير ذلك في دور النضوج وأراد أن يخلص من تلك العادات بعدان ألفها وألفته .  
فكان النزاع بين نفسه العالية وعواطفه الشائرة شديداً ليخلص هذه النفس مما ألفته  
في ظلال الحرية قبل ان يتم خلق زمامها بعد . وقبل ان تشتد عزيمته ويستطيع  
كبح جماحها ، فكان يحتمى في بيته ليخفيها فيه وكانت ترتاح حيناً من الزمن الى  
هذه العزلة في الوقت الذي يحسن فيه بتأثير الحر ومضارها الى ان قال :

الخرياما هدت ناس      قلبت عاليها في واطيها  
وكم ايدين كانت تنباس      اتفتفت من تعاطيها

ولم يقل هذا القول إلا بعد ان بذل مجهوده في ارضاء اخوانه وهو يرى فيهم  
إيثارهم مصلحتهم الشخصية فقال :

شر الحواسد يعجبني      لأنه يظهر لي الباطن  
ولكن التي بيؤلني      صديق يوافي ويداهن

بعد ذلك تراه يتوب إلى الله كأنه قد ندم على ما فرط منه فيقول في زجل  
التوبة الذي جعله على لسان أبنائه ، وفيه من العبر والنصائح والحكم التي ابدعها  
فأحسن تصويرها وانفرد بها وحده :

يا مديحه ما تقولي لا بوكي      ما يصحش إياك يتندم  
وقولي له خلّي لنا بالك      اشمعنا احنا بنتعلم

ومنه :

يا شماتة أهلاك طول ما أنت      مفرحهم في خرابنا وموتك  
وحياتك يا با وحياتنا      عكنهم وانظر لشمونك

وانظر إلى هذا الحب الأبوي والحنو والعواطف الشريفة الذي أودعه الله فيه

يا إبنى الحق بايدك      على إيدك م اليوم أنا تايب  
دي نصيحتك كانت لي زاجر      يكفاهها من طفل لشايب

وانظر كيف يختمها بطلب الرجاء والصفح من أبنائه على ما فرط منه :

يا إبنى الجهل غدر بي      واصحاب السوء غشوني  
من جهلي أتمادى ف جهلي      وعلى جهلي الجهلا يعينوني

يا أولادى سمحونى توبه ما بقتشى أسهر ولا أسكر  
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم أكثر

فإن كانت الأولاد قطعة من السكبد فإن كل كلمة من هذه الأدوار اخوات  
لأولاد عزت

اختتم هذا الدور بوفاة أمير فن الزجل فى نهاية العقد الخامس من عمره بعد أن  
رقت صحته ولزم المنزل سبع سنين تقريباً وكانت وفاته رحمه الله فى يوم الثلاثاء ١٠  
من مايو سنة ١٩٣٢ وأسأل الله أن يهب الفن من يأخذ بناصره فيحذو حذو الأمير  
وانتقل الآن الى تقدير هذه الأزجال موجزاً فكلها منشور فى هذا الديوان الفريد  
وكلها مغر بالقراءة وأنا موقن أن جميع طبقات الشعب المصرى وغيرهم من قراء  
الشعوب الأخرى سيجدون فيها من سحر البيان والعبقرية الفنية روحاً لم يألوها  
من ذى قبل وستظل خالدة أبداً الدهر

### الفصل السادس

#### إبداعه الفنى وسلامة اختراعه

قلنا فيما تقدم إن عزت وهو فى ريعان شبابه جارى جماعة الرجالين الذين اختلط  
بهم وسهل على لسانه قول الرجل وما كان إلا قليلاً حتى أصبحت مرتبته بينهم  
كذلك المرتبة التى اختص بها ابن المعتز بين شعراء زمانه وقال عنه ابن الرومى لما  
سئل لماذا لا تكون تشبيهاتك كنشبهات ابن المعتز فقال: مثل ماذا؟ قيل له كقوله  
فى تشبيه القمر

أنظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

فقال ابن الرومى ذلك رجل يصف آنية بيته : — وكنا نحضر بعض مجالس

أولئك الزجالين في حضرة عزت فكانوا يكادون يسجدون لما يقوله من الرجل  
سجدة الفرزدق لشعر لبيد . ولما قال زجله في المتبرجات :

(ما زاد عليك يا مره إلا المجرجر من وره)

شاع في البلد وأخذ الكبار والصغار يحفظون الكثير من أدواره ويرددونها  
في المجالس والطرقات ثم قال بعده زجله في المتبرجين فحفظه الناس كما حفظ سابقه  
واشتهر منه : —

أدينى با سكر عند دة      وعند دة لاجل العده  
واسهر على كيد العده      واللى يـلوم ما أتقله

واخذ فلوس من دة وده      واعمل عليهم بـعده  
وادينى عايش من كده      واللى أنا اغلب به افعله

وكان عزت يعرف أن عليه واجباً نحو أمته وبلاده فوجه كل ما أوتي من  
قدرة الى أعلاء شأنها ومحاربة ما انتشر في البلاد من العادات السيئة فقال زجل  
الأزبكية الذى يقول فيه :

اللى قاعده تقول لطابط      خدت عقلى مع فؤادى  
يا حياتى اطلب لى بيره      ما انت اهو قابض الماهيه

وكان الضباط في ذلك الوقت يفسون مقاهى الرقص ويجالسون الراقصات  
علانية حتى اشتهر بعضهن باسم فلانه (الطباطبى) فكان لهذا الزجل وقع كبير في  
النفوس . وقد اعتاد الفلاحون الذهاب الى تلك البؤر أيام كانت تطرح أرضهم  
الذهب فيصرفونه في السكر والعريضة . وهنا ما قاله عزت في ذلك الزجل يندد  
بتلك الحالة :

واللى قاعده مع جماعه      من كلامها مبسوطين  
يظهر إن الكل جوقه      كلهم م الفلاحين



اللى بايع له جاموسه واللى بايع شبر طين  
واشترى من مصر جمه وانحرد فصل شهيه

ويرى القارىء الأديب مما قدمنا من الأمثلة أن أرجال عزت سليمة من الركاكه  
التي نشاهدها في أرجال أسلافه و بعض معاصريه وأنها السهولتها كالماء الصافي والذسيم  
العليل وتترأى فيها المعاني الدقيقة في أرق ثوب من الألفاظ العامية المتداولة الصريحة.  
ناهيك عن دقة التعبير وإحكام الوصف وتخير المعاني البكر النادرة المثل التي يعجز  
عنها فحول الشعراء . فمن قوله من الزجل الذي قاله في شبان اليوم :

تلتقى أشكال في أوضاعها غريبه اللى مفروود واللى مفروود والمبككش  
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجدد والمشوش  
والغرور مالى نفوسهم والرزاله والسفاله والتبات من فضل خيرهم

ومنه :

يلبس البسده في يوم قدام مرايته والبروقه ف مشيته تاخذ مسافه  
أحقر الأرواح في أشباح من سماجة مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

فهو قد اختار لهذا المقام ما يناسبه من المعنى وما يليق من الألفاظ بما لا يستطيع  
غيره تلييقه : —

وإذا انتقلنا الى زجله الذي وصف فيه الدنيا نراه وصفها وصفاً يصغر بجانبه  
الاعجاب بقول أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

يقول : —

واحد يوكل عيش وبيتته حرم كريم وكل اللى في إيده زكا  
زكى لطيف حلو الشمايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا

والتانى أنجل من كيبه يزيد      ما حد قصده إلا بكى أو شكا  
غبي تقيل والدنيا جايه عليه      زى القضا أعمى ويعمى البصر

ومن آياته وابتداعه الفنى فى الوزن :

من ليل الشعر      أضلم زمانى  
والوجه البدر      نوره لى تانى

يا حلاوه ع القند      أنا اقول وأنادى  
يا سلام على خد      العروسه دى نادى

أما زجل الحرب فقد حرت فى مختاراتى له لأنه يختار برمته ولا أكتمك أننى  
لا أتمالك نفسى من العبرة عند قراءته وأكتفى بذكر بعض أدواره :

يا خراب حلو التمدن م التمدن      يا عذاب الانسانية م الحروب

ومنه :

م السما م الأرض م البحر النيران      ما يلاقوش فى وشهم أبداً سند  
العناصر الاربعه ضد الحياه      إيه يكون حال العساكر والشعوب

ومنه :

إن نقد واحد بعمره بمعجزه      مستحيل يعرف بلاده هى فين

وانظر الى رقة الشعور فى هذه الأبيات

كم رجال تركت يتامى وأمهات      كم شباب لبي ندا داعى الفنا  
كم أرامل ودعت صفو الوجود      لها ودعها - أخوها والفضا  
كم خطيبة ودعت حظ الحياه      لها ودعها الأمل ومى الهنا  
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع      وامتنع عنها المساعد والهروب

فلو أن عصابة الأمم صادقة في الدعوى إلى السلام لكفاهها أن تترجم هذا الرجل  
بكل لغة من لغات العالم وتنشره فتزهده النفوس في الحروب ويسود السلام حقاً .  
وانظر إلى حلو الفكاهة مع مر الجدل في قوله لروسيا :  
صعبان على نأبك ما كانش يومك ، كان بدرى

ومنه :

وخرجتى م الحرب ذليلة مترعبية ووشك مقطوف

وانظر إلى براعته في الفن ودقة التصوير في زجله الذي يقرظ به مرتضى الخطاط :  
والحرف من خطك ينطق له روح خفيفة وطلاوه  
(والحا) بتسندها (اللام ليف) مع (واو) (وهه) تبقى حلاوه

ثم أمعن النظر في الآيات الآتية التي يخاطب بها كريمته الفاضلة من زجله  
للدكتور رياض ، واعذرني إذا قلت لك إنني لم أر فيما قرأت أبلغ منها ولا أوقع في  
في النفس من تأثيرها بعد الآية الكريمة عن قميص يوسف : — ولما أن جاءه البشير  
ألقاه على وجهه فارتد بديراً (قرآن كريم)

إحرقى العكاز أقوالك تحرقهشى برده كتر خيره عن أصحاب فاتونى  
مالقيت واحد أخذ بيدي في ساعه كنت مش شايف وعقلي في ديونى  
بعد سبعة م السنين عاجز ويأس أنظري دلوقتي إيه صارت عيونى  
أنظر الفلاة على ميلين تلاته فى لياالى الضلمة مطرح ما تكون

## خاتمة

أراني لا أستطيع أن أحصى حسنات هذا الأمير من الجهة الفنية وعمق الخيال  
ودقة التصوير الصادق وأكتفى بما ذكرت من بعض النماذج وأترك للقارىء الكريم  
أن يستجلي تلك العبقرية فيما هو منشور من الأزجال .

اسماعيل عيسى

## النشيد الملكي

ملك الملوك يدوم علاك      أمل الوجود هو رضاك  
الله يزيدك في بهالك      للأمة في كل الدهور  
في عز دائم وصفو تام  
يحى الملك ويدوم صفاه

مولانا يا صاحب الجلاله      يا من ضمنت لنا العدالة  
رب الكرم . رب البساله      عصرك يفوق كل العصور  
في علم زاهر ورقى باهر  
يحى الملك ويدوم صفاه

ضمننا بقدمك النجاح لما ورد عننه السماح  
فزنا بأسباب الفلاح والكل في صفا مع حبور  
في أنس كامل وحظ شامل  
يحى الملك ويدوم صفاه

يا ربنا زيده في مجده      واحفظ فاروق ولى عهده  
وبلغه غايته وقصده      حتى تدوم مصر فسرور  
رب السياسة محي الدراسة  
يحى الملك ويدوم صفاه

كرمك غزير عم البلاد      وأتممت فيه العباد  
والسعد والخير في ازدياد      ومن عطاك فقنا البدور  
ما فيش مثاله      علامه      وجـــــــــــــــــلاله  
يحى الملك ويدوم صفاه

---

شعبك يحبك يا مليك      ملئت حولك أمله فيك  
يا مالك القطرين اليك      إخلاصنا ممزوج بالشعور  
وـــــــــــــــــحب وافى      من قلب صــــــــــــــــافى  
يحى الملك ويدوم صفاه

---

## نُسَير مصر

### المطلع

مصر سيدة الوجود فضلتها علم العموم  
شيء ما يحتاجني لشهود أنظروا أصل العلوم

عمت العالم بخيرها وللغريب نعم النصير  
واستثار السكون بنورها بعد ليلة صار منير

نيلها من الجنة يسيل والسما من صحوه فاتن  
واضوا يشفي العليل والأراضي تسير باين

علمها داني القطوف كم وفود كان يقصدوها  
كم أديب كم فيلسوف هاجرو اوطانهم وجوها

الفنون والأختراع الآثار شاهد عيان  
كم هنا كان من متاع مع بلاد غير السودان

مصرنا أصل التمدن والترقى والمعارف  
التحف عنها بتعلن حققوا ما في المتاحف



مين يماثل أى مصرى      فى ذكاه أو فى وداعته  
مين يجاريه، ليت شعري      فى الكرم أو فى مروءته

---

كل مصرى يضحى ماله      وروحـه واولاده فداها  
ينهديش سره وباله      الا ان نالت منها

---

صفحنا عاده لعدانا      وعفونا دائماً شاملهم  
أنظروا كأم من دهانا      فى التاريخ كان إيه مصيرهم

---

الكرم فى مصر شامل      الغريب قبل القريب  
فضلها ع الكل كامل      كل كائن له نصيب

---

الوطن جامع لديننا      والبيع ويا الكنايس  
والمعاهد شايعه بيننا      والمصانع والمدارس

---

ملك كسرى لو فى يدي      وملك قيصر والرومان  
مع كنوز الأرض عندي      ما يساويشى بورسودان

---

قول لا بـهـول اللى نام      راح عليك الدهر نوم  
يكفى صح النوم ملام      الزمن صالحنا قسوم

---

كنت فى زمن الفراعنه      يرمزو بك للثبات  
كون لنا رمز حياتنا      للثبات ضمن الحياه

اصحى وانظر أهل ذيلك      بشوا فيك روح الحياء  
بس م النوم ايه يحيلك      د النشاط سر النجاء

---

اتحاد الكل واجب      واختلاف البعض فتنه  
واجب المصرى يحاسب      كل خطوه بكل فطنه

---

هيا نسعى للمعالى      هيا نسعى للعمل  
نسعى ونحقق آماني      الوطن ويا الأمل

---

عزنا خدمة وطننا      من مناهله نستعين  
نسعى له بحسن اجتهادنا      للعلا وربك معين

---

للمعالى المعالى      للعلا هيا بنا  
نبني صرح المجد على      والعلا من شأننا

---

يا ألهنا ككون معانا      أنت عورت العاملين  
ربنا واقبل دعانا      واحرس البلد الأمين

---

للورد كروسر بعد حوادث رنشواى والزهل ( فقدت بغيره )

المطلع

---

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود  
أنا لفضلك مش ناكر بس المقصود

---

والآ هنا راح تستموت وتقول عيان  
والآ انت فاهم لاساقتى طالب إحسان  
أوعى تصدق ياخواجتي تقدم شكران  
أهو كده سلو بلادنا من سر لسود  
يا لورد اتفضل ...

مشنوق دلالك بيسلم قلبه عندك  
واللى انجلد واللى اتيم قال بيجبك  
واللى انجس وبيوت خربت راضين عندك  
وليه كده عمالك طيب وازاى محسود

---

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود

---

## الزبكية في سنة ١٩٠٥

### المطلع

ليـله من ضمن الليالي      قلت :تفسح شـويـة  
شيء مقدر تني رايح      عند حقة لازبكية

عند قهوه ورحت قاءد      جاني ( جرسون ) البوفيه  
قال لي : تشرب إيه يامسيو ؟      قلت : قهوه . قال ! ( كافيـه )  
قلت له : وشيشه خفيفه      نادى قال : ( أونه ارجليه )  
قلت : من فضلك وميه      قال : لي جيه ف الصنيه

راح وجاب لي اللي طلبته      قدمه بكل احترام  
التقيت البن صنهـه      يشفي أرباب السقام  
والنظافه دي علاوه      ع الأدب مع الانتظام  
والنفس م الشيشه يشجي      صاحب الروح النقيـه

انتهت لقيت جماعهـه      كل واحد له ف سيره  
اللي داعم عرض تاني      واللي سائب له ف جيره  
واللي ماسك ف السينسه      واللي ببص لـتـزيره  
والسمايره دول ف غاغه      والخرط فوق تسعبيه

حبه الا وواحد تنده :      عندي فل وتمر حنه

واللی ماشی بلوز وفزدق      واللی ماشی بعیش وجبنه  
واللی رایح جی یزاق :      جمبری ، جندقی ، وشنه  
والبلاد ظایطه وهایسه      من زعیق البوهیجیه

واللی ماشی بیانصیب      ع الفواکه والزهور  
واللی ماسک سیخ وینده :      باکفیک النیل طیور  
واللی شاری بقرش صینی      لاجل یکسب فیه کسور  
واللی زاعق من دماغه :      شمع ، رخو العربیجیه

واللی بایع له فنله      واللی شاری له شراب  
واللی دایر له بروایه      واللی دایر له بکتاب  
والجمع سارحین لعیشهم      همهم بالاکتساب  
فیه اکتساب لکن شریف      واکتساب عین الرزیه

واللی راکب بسکیت      خاوت الدنیا بنفیره  
واللی شاف روحه وفاهم      ف البلاد ما فیش نظیره  
خاطره قدّامه مرایه      لاجل ما یبصش لغیره  
ماشی متمخطر محفلط      کل ده فی البرم غیه

واللی قام قایل لروحیه :      لما اروح اسمع لی لیه  
واللی سامعه یقول لصاحبه :      قوم بنا نشرب فقیله  
واللی ماشی یقول لجوقته :      ( لوندراده ) ألف لیه  
اللی یعجبکم نروحیه      بس سهره تکنون زهیّه

قلت قوم شوف لوندراده      اللى بيقولوا عليه  
خدت بعضى وتنى رايح      رحمت داخل ف البوفيه  
التقيت مافيش يافندى      ف النداء الا يايه  
والهزار واخذ حدوده      والفرام رافع قضيه

والكؤوس دايره وتلعب      بالرؤوس ، والقرش داير  
واللى قرشينه فقدها      تلتقيه ع البنك حير  
واللى لسه فلوسه تامه      تلتقيه ظايط وظاهر  
والبنات تقعد معاده      حبه والتانى شويه

واللى قاعد مع رفيقته      واللى عاوز قال يرافق  
واللى يبشاور لواحدده      قاعده مع غيره تنافق  
واللى داخل له وخارج      ويه ( قائد ) قال وعاشق  
لاجل ما يكون له مساعد      ف البيات عند الغزيه

واللى مستنى له واحده      جاهها دور الرقص قامت  
جاله خدامها يقول له :      القزازى ، ستى قالت  
من غرامه فيها يبعث      والعشم فى بيتها بايت  
ينده الجرسون يقول له :      الطلب كله عليه

قلت خش لجوه وانظر      المعجايب والظيطه دى  
رحمت داخل شفت هيصه      أشغلت أهمل النوادى



واللى قاعده تقول لظابط : خدت عقتى مع فؤادى  
يا حياتى اطلب لى بيره ما انت هو قابض الميه

---

واللى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين  
يظهر ان الكل جوقه كلهم م الفلاحين  
واللى بايع له جموسه واللى بايع شبرطين  
واشترى من مصر جبه وانحرد فطل شبيه

---

واللى داخل مع جماعه ماشى قدامهم وناقش  
واللى شاور له الخواجه بالتحية وهو خاشش  
شفته راح طالب قرايز والطلب والنقد فاحش  
رحن سائل عنه واحد قال لى : بايع ابعديه

---

واللى بيعاند فى تانى انهو فيهم يطلب اكتر  
لاجل ما رفيقته تشوفه واد غنى كيسه مزرز  
واللى داخل شاف رفيقته قاعده مع غيره تهز  
انقلب شكاه ولونه وبقت حالته رديه

---

واللى وارث فى مبالغ تلتقيه واقف يبعزق  
واللى كان وارث وفلس تلتقيه غرب وشرق  
الوسع فى عنيه يشوفه عنده من تقليسه ضيق  
ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قديم تحيه

الفنا بين ناي وعود      وكلام أهل الفنون  
كلما نظرب نجود      بالفلوس من غير (قانون)  
اعرفوا قيمة النقود      واتركوا فعل الجنون  
مصر تشكى من فعالكم      والآم الأزمه المالبه

---

والطرب واخذ حدوده      ع الآلات والطبله دايره  
والطلب طالع ونازل      للنسا والبـيره فايره  
واللى قائمه ، واللى قاعده      واللى واقفه ، واللى سايره  
واللى قاعد مع حبيبته      افكر ملك البريه

---

واللى قام راهن كمينه      للاخواجه واللى ساعه  
واللى دبوس واللى خاتم      كل ده لاجل الخلاءه  
واللى راهن له عقاره      واللى باع فى داره قاعه  
والفرط قاموا له جوقه      من عمد م المنوفيه

---

بعدها شفت اللى شاتم      فى جماعه ، واللى ضارب  
واللى قاموا بعصى واللى      قام بكرسى واللى هارب  
ياما صاحب فى ليلتها      لاجل حرمة باع له صاحب  
واتبدل شكله وطبعه      بالطباع البربريه

---

كانت الساعة وتمت      واحده . قلت : لروحى روح  
التقيت اللى بيطرش      جنب تلتـوار مطوح

والزعيق من كل ناحيه      واللى ع الجدران ملقح  
واللى ماشى قال ينكس      واللى مدبق وليه

واللى سكزينه جماعه      ع الأوتيل ومطلعينه  
واللى نازل م القمار      من خسارته مسندينه  
واللى ماسك فى خمورجى      والخمورجى يسب دينه  
والسلامه من دلعهم      الدهر وخدينه غيه

التقيت تليد وماشى      مع فتوة ، يعنى عمه  
فى الخناق ماشى يقول له :      أنا لك سيحت دمه  
يا جدد فضك وسبيك      ان قابله سب أمه  
دانا واد صبوه وعمرى      ف السجن ماشى بليه

الفرح مالى لا فنىدى      والكلام عنده شىء سامى  
إلا نخر راح منادى :      يا بوليس ، اعفوق حرامى  
الفتوة حب يحرقى      قال له : لأ ، اسمع كلامى  
انت واد معلوم لى أمرك      واد تقييل م الخمسجيه

جرجروه على القسم دغرى      بالكتاف صاحبه الغفير  
ف انجراره يقول لصاحبه :      روح انت يا أمير  
غايتة ست سنين وأقابلك      شىء عشانى مش كتير  
قلت حقه أم غريبه      مشى دول أصل الرزیه

واللى رايح مع رفيقته — في أوتومبيل ع الجربه  
واللى ماشى له بعيل — واللى طالع بيت نظيره  
في جماعه من عاداتهم — يحبسوا ع الحمره شـيره  
شفهم رايجين يـدوا — يقصدوا قهوة عطيه

---

واللى ييدق ف حديد — لاجل ما يشوف قوته  
واللى طربوشه في ناحيه — والمقلوظ عمتيه  
واللى شاف فستان ملون — جاب في لونه جيتيه  
واللى بده يشوف نشانه — راح نيشان الخمويه

---

واللى ماشى ناسى بيته — من نسخ سى الخلوجى  
واللى حمّار كل واحد — ما يشوفه يقـول أجى  
واللى راح القسم شاكى — من رذائل العربجى  
واللى أنسوا التـن مبلغ — من سكارى وعصبجيه

---

ابتديت في السير بسرعه — قلت : يكفاني مناظر  
انت مالك ليه بتـنزل — ف الحنت دى ليه تخاطر  
الـد تلفت وزادت — ف الفجور والعقل قاصر  
يا إلهى توب واغفر — ع الجميع توبه رضيـه

---

## جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية

### المطلع

---

جيت اعتبر لك شوقى عبرت في الحاله الحاضره  
شوقى اليك شوق القيصر أو الميكادو للنصره

---

نوحى في بعدك يشبه نوح (مكوفى) ف الحرب وحيد  
لا يوم يحى له منه جواب ولا حد عنه يفيده  
وكل يوم يسمع أخبار تشعل في فاره وتزيده  
أنظر لحاله يبقى ازاي أنا أزيد مليون مره

---

روحى وقلبي وفؤادى عندك وقلبك يعرف دى  
قالوا عواذلى ، وتعرفهم (كركوبتكين) مشغول أدى  
كذبهم وغلطت أفكارهم والرب عالم بما عندى  
لو كان (أوياما) وقواده بالنسبه لى ما يجوش ذره

---

## المطلع

---

في كلام ع البنت وعلى اتقادي  
ما شاقش البست الساكنه في الجهادي

---

من ليل الشعر أظلم زماني  
والوجه البدر نوره لي ثاني

---

من سيف اللحظ الناس في تفاني  
حُبِّيها في الحظ نخبط لي كيانِي

---

يا حلاوه ع القدر انا اقول وأنادي  
يا سلام على خد العروسه دي نادي

---

من نحف الخصر زدت انا في نحولي  
أنا ميت قهر الثغر اللولي

---

من جيدها الدر غار ثاني ف بحاره  
وقوامها الفر البان قاد ناره

---

دي خفيفه وتقول : آه يا أرض اتهدّي  
عرضها والطول ضيع لي ما عندي



طالعهم م العصر      فين بس دي رايحه  
ترجع في الفجر      البدره دي سايحه

---

مقدرشي أقول      سهرانه دي ف حانه  
لا الشرح يطول      أيا غلبي ده يانا

---

ظنهما في الموضه      تمشي على كيفها  
وان راحت روضه      مين راح يعرفها

---

فين بس أبوها      أو فين أخواتها  
الكل أبوها      خايفين سطوتها

---

مش كل الأتفه      ع العفه تحافظ  
فيه ناس لها ذمه      برضه وبتلاحظ

---

ان كانت هيه      عقالها بالنغزه  
وسليمه النيه      فاهمه انّ ده لده

---

ما لهاشي قرايب      ينتهبوا لحالها  
الكل ده عايب      من أبوها لخالها

---

فكرتها عقيمه      والعالم عارفه  
والعاقبه وخيمه      إن كانت شايفه

---

ان كان لها راجل      ليه بس سايبها  
في رضاها بيجامل      واهوده اللي عاجبها

---

## المنازل امام العبد

### المطلع

---

أنت في وسط الأهلّة بدر كامل      والأهلّة من ضياءك زى النجوم  
حين نشوفك يا أديب هليت علينا      إحتراما يا إمامنا لك ( نجوم )

---

القلوب تهلع إليك ويّا الضمائر      والنفوس تروى وتتغذى الحواس  
كل لفظه من كلامك تحي أمه      وان قصدت بجماله في أمه تداس  
يا أديب العصر مالك ليه جفيتي      دا جفاني من جفاك حلو النعاس  
إحنا خلان يا إمام طوعا لأمرنا      في الغياب يا صاحبي أو في القدوم

---

## للدكتور توفيق الصمحر

مفتش صحة الوايلي

### المطلع

علم فن الطب بمجموعة تجارب      والنبوغ في الدرس للى يكون حكيم  
مع وجود العفة والذوق والمروءة      زى دكتور صحة الوايلي الكريم

لو عرفته من زمان ما كان أصابني      ما أصابني من وفاة أهلى وناسي  
يشقى م الموت والحياه ف إيده أكيد      والفقيهير دائما تملى له يواسي  
وان رأيت مره في (كونصولتو) يشرح      تلتقيه ع الحق ، أما غيره ناسي  
فضل م المولى الكريم واحلف وأكد      انه مخلوق رحمه والله العظيم

فيه مسافه بين طبيب عالم وتانى      يوصف الموت للمريض لو حقه شره  
عزرائيل فى ايديه ووشه وش ميمم      وان مشى فى كل خطوه فحت تربه  
زى ده وجوده خطر ع الأنسانيه      مين يحب انه يموت ينده له حبه  
ان دخل يدخل معاه الموت مشمر      وان خرج يخرج معاه نعش المقيم

شوف بقى فرق المداوى م المتاوى      والنطاسى وعلمه من جهل الجهول  
ده بيخدم أمتة بعلم وتجارب      مشترك بعواطفه مع أهل العليل  
أما ده آذى الوجود والعلم واهله      فاقد الوجدان ، سمج ظله ثقیل  
ربنا والأنبياء وكل الملايكه      يرضو عن توفيق ، وده حظه الجحيم

يا عيسى يا أسك من الصحة تفوته	طول ما هو توفيق طيب الصحة عايش
نوحضر (بقراط) وشاف فحصه لمريضه	شاف جمال الطب فنه وهو باشش
أو رأى تشخيصه (دجيانوس) ووصفه	التفت للدرس تانى وهو طـايش
واين سيننا ومن نبغ يشهد بسبقه	فى ضروب الصنعة والرأى السليم

---

اعتقدت ان المسيح يحيى بإذنه	حين رأيت الطب راقى فى عيادته
شفت حسن الالتفات مع وسع علمه	والتأنى والبراعة فى صناعته
والتقى والعلم والأخلاص فى عمله	والتفانى فى رضا من زاد وجيعته
والفضيله مجسمه بكل المعانى	جل خالق جملة بعلمه القديم

---

## تهنئة ومداعبة

للخواجة موسى داسه من تجار الإسكندرية بمناسبة زواجه

### المطلع

انتهز فرصة جواز المسيو داسه      وانبسط وافرح وزيط وأنس بأنسه  
واجلى أنظارك بأنوار أهل موسى      وادع ربك بالهناء يتم له عرسه

في الكرم لا تقولى حاتم وابن زايدة      كم فقير أغناه وفرّج عنه بؤسه  
التقيته مره في عزومة ضفادع      فمر حلتهم وقع من كتر لحسه

ف الشجاعه ينكسف منه المهلهل      وابن شداد والزبيدي يخشو بأسه  
شفته مره بيجرى من برغوت مكتع      واستخفى في السحاب ليّبان له حسه

ابن عديا في الوفا يشهد بيأسه      والمروءه طبع مخلوق ويا نفسه  
شافه بعبع في الشتا خاطف ملايه      من وليه معفرته وخافت تمسه

والأدب والدوق وأنواع الفضيله      والمعارف والعلوم من بعض درسه  
رحت في وادي الفسيخ أنظر فصاحته      التقيت بطروخ سكندو وهو ترسو

يا ألهى يا كلم تحفظ وجوده      واجعل الحظ الهني من فضل عرسه  
وارزقه بأنجال واحفاد في حياته      لاجل ما يفاخر ويتباهى بجنسه

رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد المتوفى سنة ١٩١١

### المطلع

حالمها كده الدنيا بلون الحداد      تحكى ضيا خدك يا نور النظر  
ابكى واعزى فيك سواد العباد      يا نابغة دارفور ودنكه وهرر

يا نادرة السودان وحر العبيد      ما شفت عبد وحر مثلك كل  
اترك عبارة الشعر للى رثاك      بالشعر، واندب فى رثاك بالزجل  
لأنه فنك لك عليه الجميل      أحييت حياته بعد قطع الأمل  
طوقت جيده باللاكى الكبار      وبحسن سبكك فيه اصغت الدرر

قول الغبارى جنب قولك كسد      سوقه ، وحلو الشعر كان منطقك  
وفى الكتابه فقت عبد الحميد      وحسن خطك كان عليه نحمدك  
ما شـفنا مثلك أو سمعنا عليه      لو قلنا عنك كان نبى نبخسك  
فاضل، أديب، كاتب، وشاعر خطيب      زجال رقيق ، خطاط ، لذيد السمير

نبيه ، ذكى ، محبوب وظله خفيف      ما مرّه ناس منه جفت أو شكت  
لونه سودانى وطبعه طبع العرب      فى عفته وشمه ومصرى النكت  
فى رحمة الله والجوار الحسن      ياللى جميع الناس بفضله حكى  
ولك على كل القلوب منزله      عايش وميت فوق منازل القمر



يا ستي يا ام العبيد قلبي انفطر	وسهم موت ابنك أصاب الفؤاد
كان الوحيد عندك وعندى الصديق	حافظ على طوعك ولى ع الوداد
عزى الحزين عنى ابوه الامام	لو كان بيقبل فيه عزاء م العباد
وصبرى روحك بذكر الاله	عند الاله يبقى جزاء من صبر

---

يا دهر مال طبعك يميل الأذى	دائماً تفاجىء من نبغ بالتلف
وكان فرج لاسود وعندك نظير	لازرق وعندك زى دول بالقفف
لكن نقول حكمه ارادة القدير	ما حد له فى نفسه شىء ينعرف
وكل واحد فى حياته أسير	لا يمكنه أبداً يقاوم القدير

---

في اعتفال مدرسة

بالعلم تحيا الأمم	م العدم	انظر لأرقى الدول
نالت منهاها بعظم	وعظم	بالعلم شأت الأول
نشر المعارف يزيد	اكيد	في عزّ اهل الكمال
والجهل طبعه يعيد	وعيد	الفرد وأهل الضلال
نشر العلوم والفنون	يهون	على المجتهد المقل
وواجب أهل العيون	تكون	لمساعدته لا تمل
ع الموسرين العهد	تجود	بأخذ ناصر الأدب
ويتركوا لنا الوعود	وعود	حب الريا والعجب
كان فكرتي من زمان	وكان	ظني بناسي كده
لكن رأيت بالبيان	عنان	العلم فاق ده وده
ظهر منار العلوم	بقوم	ظهروا بمظهر جميل
أخذوا بيد العموم	في يوم	العلم كان فيه دليل
جدوا وجبروا الكسير	كثير	وحققوا لنا الأمل
وكل منهم ظهير	نظير	وافسخوا لنا العمل
أقول واكبر دليل	«اسماعيل	عاصم» ويكنى مثال
عزوز وجندى الجليل	النبيل	ومن شرفوا الاحتفال

## الغناء عن طريق الغزل

### المطامع

الفؤاد حبك ولكن من فعالك فات وداده  
والآله قبل ما يبلى دائما يرحم عباده

انشغلت ايام بحبك والفرام أتلف لى حالى  
والدقيقة اللى بقربك كنت أحسبها بمالى  
إنبسط أدينى فتك واستراح م الوجد بالى  
كل ده من أجل لؤمك واللثيم يلزم بعاده

كنت أفرح لما اشوفك وابكى واندب حين تفوتنى  
حين تفوتنى مش أفوتك يبقى حالى مش عاجبى  
عند ما يشجىنى صوتك تلقى روحى الشارده جاتنى  
وانجلى وارقص وازأطط والفؤاد يرجع رشاده

كم لىالى بت صاحى اشتكى حالى لخياالك  
كم نهار زاد فيه نواحى عند ما احقق غيبابك  
كم عذول شمتته فيته لما شاف ذللى ف غرامك  
كل ده والقلب صابر لما زاد صدك أفاده

كنت اقول من فرط وجدی	یحییٰ یوم تعرف ودادی
كل يوم أبذل فی جهدي	ساعه اراضی وساعه ادادی
التقيت الطبع غالب	دائما تقصد عنادی
واللی طبعه سوء ما ينفع	لو جعلت الشهد زاده

---

يا صديق هنيئني وافرح	الفؤاد طاب من غرامه
والعذول خليه يدردش	ما بقي ينفع كلامه
إترکه يشطح وقول له :	كان لصالحی نول مرامه
ما رأيت عصفور مقصقص	جه لصقر الجو صاده

---

## کتاب له امرأ صدقائه

### المطلع

يا كتابي لف تفك في العبايه      والبس المراكوب وشيل مقطف جرايه  
وان رأيت عزت على باب السرايه      كحله سرّاً بمروء من دوايه

مروءى يشفى بلد في ربع ساعه      مروءى بضاعه وكل الناس جواعه  
مروءى ان مس عينك بالبراعه      يلحس الدمعه ويلبّد في الحمايه

يا آلهى اشفى عيون صقر المزارع      لجل يرقد زى عادته في الشوارع  
واحشره يارب في مصط كوارع      يلتقى الدباغ يحاطبـه بالعصايه

### ( الرد )

### المطلع

جه جوابك التقيت فيه عين حماتك      حقها سمار بنار يندك فيها  
أو تجيب الزفت تغليه بعد جمعه      بعدها كاس العمى ينضاف عليها  
وان تيسر شيء من الزرنيخ شويه      اوضعه لآخر وضيفه فوق عينها  
شيء مجرب اعمله بس اوعى نفسي      دى مروءه ووصفه مش طالب كرايه

أو أقول لك : هات لها تعبان مألَف  
أو نجيب حية سمينه من قرافه  
أو تجيب طلياني مطرود من طرابلس  
يا حاة عبد اللطيف عينك خساره  
ترغظه بس ابقى حاسب من لسانها  
سيبها معها لجل ما تقلب كيانها  
تبلعه ينفع قوى لشدة جناها  
رقدتها ف رده تطلع لك ملايه

و أقول لك : هات لها بيع صغير  
أو تاجر كلب سعران من دكرنس  
أو تلاقى جوا سوق الكانتو مارد  
تلتقى حالا عندهم — تحف خالص  
من نواحي المكس يضمن لك علاجها  
صنعته هباش وينتش لك عراجها  
نص عمر وقاولة في تعمير مزاجها  
مستحيل تكشف خيالها في المراه

فيه كثير وصفات لعينها بس جرب  
كل يوم الصبح ملوه فوق عليها  
وألف برشامه زلط خرسان معطر  
تلتقى عينها بقت تنفذ لطوكر  
أما ششم الصحه خليه — تسف  
وألف نبوت زغد اوهاها تتفسه  
تلبسه من تحت والبقاى تلفه  
من جهة بحرى وقبلى مالوش نهايه

مرودك لو كان ينفع يا عزيزى  
لكن الأحسن تشوف لك سنجهميرى  
أو أقول لك : ربي يبقها عشانك  
واشنى أمراضى وامراضهم جميعاً  
كانت العره حماتك برشت لك  
تنفمك للحك ف العره تحبك  
لجل ما تخدم فى بنتك وام بنتك  
يا آلهى والنبي واقبل دعايه

## التبرو

### المطلع

مليونير البورصة يصبح فقير حاله ييكى  
ما سمعنا مصرى يرج فى القمار إلا يشكى

مين كسب منه يا صاح أو ما باعشى فيه عَقَار  
اعتبر يكفى اللي راح واللى شَعَتُوا م القمار

شئ مالوشى إلا ويكر والا ملاتل أو سبيرو  
داللى يكسب لك فى بوكر أو فى بورصة أو فى تيرو

لَفْظُهُ بلده وجه ريمه مامعوش اسود ولا ابيض  
لو خسر وقصاده ميمه ياخذوايه منه المنفض

ع الأضه بيعى بلادك وانت أغنى من قارون  
فى سنه تبيع له ولادك تشتغل عنده فى طاحون

من بلاده جى عايم م المراكب يحذفوه  
جه لنا هايم وحايم زى طالب إرت ابوم



انت عندك أرض تزرع      أو صناعه ، أو تجاره  
أو ميراث عامر ينفع      ليه بتقدم ع الخساره

---

( تيرو ) إيه ماخس معنى      إلا ان كان شئ ، خبيث  
إستمعوا فى المعنى معنا      حتى فى سياق الحديث

---

( جيروا ) ناس محتاج كرمكم      من أهاليكم وناسكم  
كم وكام بانس أمامكم      محتاجين شئ ، من كرمكم

---

( ديروا ) فى شركات أهالى      وأنسوا فى الاقتصاد  
ليه يروح مالك ومالى      للأجانب فى الفساد

---

( زيرو ) ليه يصبح وجودنا      فى الدُّوَل ملناش حساب  
ليه مانسعايشى بجهودنا      ويبتعد عنا العذاب

---

( سيروا ) ياناس فى فضاها      وابتغوا فضل الآله  
وارجعوا لنا لمصر جاها      والوطن سيروا لرضاه

---

( طيروا ) فى كسب المعالى      مش تطيروا الصيد ينام  
وابنوا برج المجد على      واتركوا برج الحمام

---

( غيروا ) اتم ع المصالح      اللى عايده بالفسوايد  
وانظروا إيه اللى فالج      للوطن يكفى مصايد

---

( تيرو ) إيه يا اهل الدعاره      والذيله والفساد  
يكفى يا عالم خساره      صرتوا فرجه للعباد

---

## منهارج روائى

---

### المطلع

ولى عهد مملـكه دايماً أبوه كان ينهره  
لقى ان روحه ف اضطهاد يزداد ومـين راح ينصره

---

من بعد ما كان العزيز والكلمه هى كتبه  
صبح ذليل من بعد ما الناس فى أمه عزته

---

حب الملك غـيرها ومال قلبه وشوف حب العجوز  
سلمها مملـكه تدبره والأمر بايدها والكنوز

---

نهت وأمرت فى البلد والكل خضعوا لأمرها  
خلت ولى العهد زاد كيده وغازه فعلها

---

شاف ان أبوه عدم الصواب والدوله آلت للفساد  
وان قال له «بم» الروح تروح صمم على ترك البلاد

---

صمم على ترك الوطن ولا يشوفوش أبدأ كده  
طايشه تسوقه للبوار وشيخ يسوقه للعدا

يقول لوطنه يودّعه والدمع متغير دما :  
مال حفظنا تحت التراب وكنت اشوف دونا السما

---

وطني ياروحى ومهجنى ظلموك ووروك الهوان  
نسوا وتناسوا واجبك اصبر على جور الزمان

---

أودّعك والقلب نار واخشى وجودى م الفتن  
روحي أضحيها فداك وم الأيمان حب الوطن

---

يكفى عذاب ، يكفى شقا امتى اشوف لك حول وطول  
الملتقى ، للملتقى إن كان يكون فى العمر طول

---

ترك بلاده وصار غريب ساعه هنا ، وساعه هنا  
يأس ، حزين ، شارد ، كئيب من بعد عزّه والهناء

---

يوم فى البلد دى يشتغل فاعل ، وجمعه ما يشتغلش  
ويوم يكون شىال ويوم خدام فى دكان لاجل قرش

---

وليله فى وكاله يبات لما يكون ساعده القضا  
وفى خرابه يوم ينام واغلب لياليه فى الفضا

---

حاله بقت عرّى وحفا والدهر ده حاقد عليه  
م السبرد والحر انقسم جسمه ، وده يستحمل ايه

لف: المشارق كلها — والغرب ، ما خلاش بلد  
تعب من اللف وغلب — لكنه صمم ع الجلد

---

تن: المقادير تحذفه — لأجل المعيشة ع العنا  
من نحس بخته اشتغل — جلاد مدينه ف سلطنه

---

جلاد ، وده أبشع عمل — واحقر وظيفه في الوجود  
لكن بده انه يعيش — يمكن لوطنه يوم يعود

---

يقضى لياليه يفكر — سهران ضميره يبكته  
يبكى وقلبه ينفطر — اللي الظروف كده خلته

---

لو كان جماله ورقته — وغصن قدته اللي يميل  
كان يشفعوا له عند ابوه — ما كانش يوم يصيح ذليل

---

لأجل القدر حبه — بنت الملك والحب نار  
حيث تدارى في العرام — لكن بين الأصطبار

---

تصبر على عيون المها — والآ جبين زى القمر  
أو وجه بدر ف طلعت — أو ثغر منظوم بالمرز

---

تصبر على جسد الغزال — والآ قوام غصن النقا  
سباها لحظه ، استسلمت — أعطت ميعاد له النقا

لما تقابلوا الذيرين شكت غرامها والهيام  
هو كان نسي مركزه شكى ، وظن انه ف منام

---

شاف انه فى حضرة ملاك نور البدر من طلعت  
حب انه يفلت من شباك الحب كانت أسرته

---

قضى عليه بهجر الوطن لاجل المقدر فى الأزل  
صار الغرام له تعزیه نأه عذابه واشغل

---

وظن دهره له صفاء من بعد ما عانده سنين  
قام الى شاف قال للملك من الوشاه والمفتونين

---

يد جلاد البلد حكم عليها بالهلاك  
فام تشوفه عزرائيل ليكنه فى شوفها ملاك

---

ركعت ومستور وجهها فى حاصل الدم العظيع  
لكن راح يخفى الحبيب على فؤاد عاشقى صريع

---

فى الحال على الأرض انصرع وقام يقول : م المستحيل  
من قبل إيد ما تمسها أنا أكون أول قتيل

---

شافت قاتلها فى الغرام خافت عليه كاس الردى  
قالت له : اقتل مش أنا يكفى شمانه م العدا

شاف الملك إلى حصل كبر عليه الأمر ده  
حكم على الاتنين بموت عاجل ، ولا فيش غير كده

---

لما سمع حكم الملك وقف يحوش عنها الهلاك  
هجمت لقدام تمنعه قالت : انا روحى فداك

---

يمنعها هوّه وتمنعــــه ويقول : أنا وتقول : أنا  
اتكاثرت العسكر عليه رموه ورموها للفنــــا

---

إلا ورسول جـــــه للملك ظهر حقيقة الحال إليه  
وابوه ندم جـــــه يطلبه من بعد بحته سنين عليه

---

عفا الملك عما سلف وقام بنفسه وفكــــهم  
وجه ابوه ، قام الفرح وجـــــوزوهم بعضهم

---

زجل بنى اسرائيل

( غزل )

عداء: ليني ( لى فى ) البلد محبوب أعادى اللى ( عداه )  
واللى ع الجيين مكتوب لا بد ما انتوفاه

جمع المحاسن وزاد على البسودور فى الضيا  
عربي : جاني ( عريني ) صغير م البلاد من حبّه ( جاني ) العيا

بيتا ( بيتا ) حى لاني أبدأ ما انام اللى الى  
من حب ظبي عليه ضيقت حالي ومالي

قباني ( قباني ) يوزن غرامى يلقى غرامى يزيد  
عن الميزان الحرامى وكلّى تقل الحديد

ملاحه جسمى الحديد من هيامه أصبح يعوزله ( ملاحه )  
رحمين ( راح مين ) وشى له على وصار لأجلى مزاحم

حاييم يا ناس يا حيين تعالوا اشفوا العليل م الغرام  
وقولو اقتل المتيم فى شرع ( موسى ) حرام

بيحا ( بيحا ) بىرى الحى وفهموه بانكسار  
عفيف أنى ( عفيف ) المشارب لكن أحب المزار

شعيا ( شاع يا ) حياتى غرامى والحب ملك القسود

والهجر زود سقامى ارحم قتييل الوداد

مخايل شكك لنظري ( مخايل ) وذ كرتك ع اللسان

حنان ارفق بحال اللى مايل وخلي عندك ( حنان )

نتان حال العواذل لأجلى دايماً تشوفه ( نتان )

ما حـدد يرحمنى منهم ولا انت تعطى الأمان

اصين عزار: ( اصين ) ودادك تملى لابس ( عزار ) الأدب

وانت ما ترحم ياخلى والله يانس العجب

ليتو ( ليه تو ) ما تيجي ترحم ترجع لعادة النفور

بمخور لو كان عدولى ساحر لك اطلق لفكرك ( بمخور )

هارون : هارون ويعقوب ويوسف أحلفك بابراهيم

يعقوب : ترحم فسؤادى لأنه أصبح كنار الجحيم

يهودى ( يا هودى ) قطعة زحل من صقر اللى ضناه

هجر الحبيب الجميل اللى حكى فى رضاه

( لى فى ) البلد محبوب أعادى اللى ( عـداه )



## زجل انتقارى

### المطلع

يا سيدنا موسى يا نبي      ابعث عصايتك معجزه  
تأدب الشيخ والصبي      والبنت والى معجزه

ياسيدنا موسى يا كريم      اشكى اليك كل الوجود  
ما شفت واحد مستقيم      حافظ على شيء م اليهود  
واللى تقول انه سليم      قلبه تراه فاق الحدود  
ان كان معلم أو حاخام      حتى المشايخ مأوزه

زادوا قوى ف شرب الخمر      والفسق وزيادة الفجور  
ان كان يهودى تلتقيه      توراته فاتيه والزبور  
وان كان مسيحي تنظره      انجيله تاركه للديور  
والمسلم اللى ترجيحه      اعمال دينه مجنزه

ما شفت واحد مع أخوه      واسمع عليه انه اتحد  
البغض فى قلبه كين      ويا الحسد نار مستقد  
والدم والغيبه بقت      من لازمة الناس فى البلد  
زى اللى كان كل العيوب      مخلوقه للمصرى نزه

من غيته ف لعب الورق      يستبدل البنت بولد  
بيته تراه من غفلته      ع الجدد مالهشى جلد  
يعرفشى ليله م النهار      والمسخره مالهشى حد  
حتى العجوزه فى الفجور      ويا العجوز متعكره

---

الأبن يسكر مع أبوه      والبنت تبرم بامها  
والأب عالم بالامور      والأم لخره بعلمها  
وده أخوه بيسهره      والثانية سارحه بعمرها  
واللى يلعب فى القمار      ماله من الكيد منقذه

---

امتى نشوف حالنا انعدل      من بعد ميلة بختنا  
ونميز النورم الضلام      ويصحح الحق لنا  
والتربيه وحلو العفاف      والعلم يصبح حظنا  
حتى نكون أمه صحيح      مصريه غير متعجله

---

أمه بلادها ف يدها      تحتاجشى يوم للأجنى  
فيها مصانع لاحتياج      السلم ولرد الفسى  
وتقوم محبة بعضنا      عن القانون أى والنبي  
ويكون لمصر اعلا مقام      بين الدول متميزه

يا سيدنا موسى يابى

ابعت عصايتك معجزه

---

## المطلع

ياخفه يلالى بتتولت      وسبيت الغيد  
كل الغوانى لك حبت      يكفناك تقليد

البنت قالت لجارتها      شفقى لفندى  
تقصيعته ياختى حلاوتها      وخده الوردى

عايق وفاهم فى نفسه      إنه خفه  
دايما ينسون فى حسه      ليه مش عارفه

حتى فى مشيه بيتستت      مش على بعضه  
زى الغزاله بيتلفت      مين كان خضه

ماشى بعصايته بيتأمر      زى الرقاص  
بعنيه وجواجبه بيتغمز      قال واد خباص

فى محطة العتبه الخضره      تلقيه واقف  
فى كل حتته له زغره      قال مش شايف

البدره دى منين بيحبها      وريحته يا روحى  
أظن موجوده عليها      عند نصوحى

ناقص یمشی خدامه      یزعی بنفیر  
 أو عبد یجری قُدَّامه      زی ابن نظیر

ایه الی خلا ده لثلی      من فرق الشعر  
 دا خلقتہ فیہا بیطلی      من صبح لعصر

دا ربنا خلقه راجل      لیہ یتنسوت  
 ولیہ کده ف وشه عامل      یعنی یفتن !

ما ینکسفشی من بیتهم      لما یخشه  
 والّا مافیش مره عیلتهم      شافوا وشه

ما یختشیش مره لعرضه      دا ملهش حریم  
 مالوش ضمیر یحکم ضده      مره بتحریم

أقول لمن بس وأشکی      یا عینی علیَّ  
 قلبی یقول لی ویبکی      شفتی یا حیّه

ایه یاتری تبقی حالتنا      فی دی الحاله  
 نسوان و برضه بصفتنا      أو رجاله

یا فندی یاللی بتدلح      ما تصح النوم  
 بلاش کده قوی تنقمع      مش وقته الیوم

مراية الحب العميه  
والناس لحبك مش فاضيه  
منك صدت  
حتى وصدت

هو الزمن د ماربًا كشي  
ده كله فيك تستعبرشي  
د انت بتكبر  
إياك تصفر

ان كنت مغشوش بجمالك  
ياما كثير من أمثالك  
غيرك أحلى  
صبحوا وحله

ان كنت للمال مستكثر  
انظر لغيرك كان أشطر  
زمنك أكثر  
حاله تحتر

ان كنت بأئس وتكابر  
فضك من النفخه وباكر  
شيء تسكر به  
إبقى افطر به

## رناء المرحوم الشيخ علي يوسف

صاحب صحيفة التوحيد

### المطلع

حضرت وفود العلم تبكي عليك      وتعدّد الماضي وفضلك عليه  
بعد السكوت الكل جُم يسمعونك      ويسألوك ع الموت ورأيك فيه إيه

ويسألوك عن مصر إيه المصير      وإيه يكون شكل الدفاع عنها  
مصر الحزينه اللي فجّعها الزمان      وجار عليها ما شفق لآبهم —  
وصاب فؤادها بسهم مسموم بنار      وحرمها من نادرة درر تاجها  
وجعل جميع الأمة في حزن عام      ماله مثيل أبدا ولا له شبهه

ويسألوك ع الشرق إيه راح يكون      حاله وماله وأترك اللي جرى  
إيه يكون حال الملوك العظام      وإيه يكون حال اللي فيه يا ترى  
وع اللي ترمى له سياسة الدول      وإيه يكون الحال في كل الورى  
فين الطريق المستقيم يسلكوه      أو يتركوه ما دام عذابهم ده فيه

مستقبل الاسلام تفيدنا عليه      مين يعلى بعدك سطوته وكلته  
مين ينصره بقوله الصحيح الصريح      ومين يضحى فيه عظيم همته  
ومين يحج المفترين بالعبياد      مين يجمعه بعد انقسام قوته  
بالاختصار ارشدنا ع اللي يكون      بعدك نصيره لأجل ما نرتضيه

غن الكتابة فت له مين عميد      ومين تركته للصحافة رئيس  
ومين يناضل في اصطدام الجمل      مين يهزم الأقوال بقوله النفيس  
ومين يصيغ جوهر معاني البديع      ومين يداوى في الحروب النفيس  
ياخية العالم اذا الوقت طال      وطال غيابك في اشتداد يوم كربه

---

عليه العوض والأمر للمولى فيك      في ذمة الرحمن مع المتقين  
علمت للعالم دروس الثبات      والفضل لك في نهضة المسلمين  
نطلب من المولى يضاعف جزاك      على الجهاد اللى شهرته سنين  
واللى يكون جده الرسول الامين      وفى التقى مثلك جزاه بين يديه

---

## التبهرج بين

---

### المطلع

يامدعى الحسن المصون      صدق الأخوه ليه يهون  
حامت حواليك الظنون      من فعلك اللى بتفعله

---

صدق الأخوه يعنى إيه      خبر ف ورق راحت عليه  
الحاضر اللى معاه جنيه      طول ما بيصرف تقبله

---

طول ما بيصرف مخلصين      حتى يكون م الخالصين  
اخلاص وفا أحلف يمين      إنه كلام بنمشله

---

ألفاظ ما فيش معنى لها      ولا حقيقه ف أصلها  
ليه بس انا أعمل لها      قيمه واجوع م اللى اعمله

---

الصالح اول كل شى      والحظ لو فُتسه مشى  
فوَّت ولو كان بعضشى      حكم الضروره يحمله

---

مالى أنا ومال قال وقيل      هو الكلام يشقى الغليل  
أهو أنا بكيفى أميل      وفر كلامك قـلله



ما دمت أشوف روحى جميل والناس أشوفها لى تميل  
ما تقولى ليه ياسى الرذيل باب ارتزاقى أقفله

---

عايز هدم عايز ياقات عايز حزم عايز ساعات  
عايز أكون زى الذوات ومنين أجيب ده واحصله

---

أدينى بسكر عند ده وعند ده لاجل الغده  
واسهر على كيد العدا واللى يلوم ما أتقله

---

واميل لده لما يميل والعب بأفكار الثقيل  
واتقل هنا وهناك أحيل تيهى وعاشقى أهبله

---

وأخد فلوس من ده وده وأعمل عليهم بقده  
وادينى عايش من كده واللى أنا أغلب به أفعله

---

مالى أنا ومال الشرف واللى كنز واللى صرف  
الخفة قال من داق عرف أفهم كلامى واعقله

\* \* \*

أفهم كلامك واعقل ايه لا حول ولا قوه يا بيه  
بعت الشرف لاجل الجنيه فهمتتى إالى أجهله

---

مين قال جماله غزبته مين قال دلالة صنعته  
إلا دنى فى فكرته كل السنين بتبص له

وفكرته م المستحيل      إنه تعالى يصير جميل  
غايته سنه ويبقى ثقیل      ما حد يقدر يحمله

---

ياما جمال غر الرجال      ياما غرور أسقط جمال  
ياما طمع أنقص كمال      وانت اللي زيك بهـدله

---

لناسبة زواج كريمة أهدهم وبسعى بزل (ماركو)

---

المطلع

يا اهل الكرم يا اهل الأحسان    فين مراحمكم  
الدهر لا يرحم إنسان    ارحموا أنتم

---

أبو العيال في دى الأيام    حالته تحتر  
وساعته في الغلب بأعوام    ناقص يكفر

---

بأنس مفيش بيده حيله    والحال معروف  
مفيش كريم عنده فضيله    ويعمل معروف

---

مفيش كريم ياخذ بايده    يرحم حاله  
يرحم عياله ويفيده    بشى من ماله

---

عنده من الأولاد دسسته    والكل بنات  
لو بس (ياكلوا) ف يوم فتة    ياكلو بجنهات

---

جالة عدل بدته يحوز    اليوم بنته  
جيبه منفض ومبوز    ولا فيش (بنتو)

لكن عشمه في الـولى      وف همتكم  
تزيحو عنه دى البلوى      بمساعدتكم

---

تستروا اليوم على عرضـه      بجواز (ميمون)  
وحفظ شرفه ده غرضه      قصده م الكون

---

الهمه تظهر معـالها      وبتتعاله  
تنظر نفوسكم بمـا فيها      فى دى الحاله

---

صاحب الهمم الله يزیده      وكلـه الله  
الى يقدم شىء بايده      الله يلقاه

---

## رثاء ( شهداء ) الطيران الانزال

سنة ١٩١٤

### المطلع

يا جبال طوروس اشهدى، جه وقت قولك      وانطقى بالحق لو كانت فيه فناكى  
مين سما فوق السما وهزاً وجودك      وازدرى بالبدر حين فاته سماكى

يا سما وحياة نجومك تنصفينا      كنا فى حـالو اللقا صفنا المديح  
واخبرينا عن جهاد (فتحي) (وصادق)      مع سيادة (نورى) للبحر الفسيح  
يا سما لا تشمتى وعزينا فيهم      ياما نحنا ع البدوره حين تروح  
واشفتى بالشرق بعد الى دهانا      وارحمى لا تغضبى وحياة علاكى

بعد اقدام الرسول براءه قولى      هل رأيتى مثلهم والآ سمعتى  
دول مثال ائمه ورجال الشجاعة      غير شى موتهم كان صحيح من سو بختى  
بخت كل الشرق والاسلام خصوصاً      بالنيابه عنهم أديت شهادتى  
كم وكم قلب انظر وعيون دميته      ع المصاب بس القضا مين له يشاكي

يكفى ع القلب الحزين أحزانه كانت      هوّ كان لسه انجبر كسر الكسير  
شبهوم بالأهله والبدوره      والنسور ويا الأسود ده شى يسير  
كل غازى منهم اغلى وأعلا      من مسخر للنجوم ويا الأثير  
مين يريد يفتح سما ويعز وطنه      يكفى اسمه يترسم من فوق سناكى

قام لسان حال السما ناجاني قال لي ، بعد ما ترحم : اقوالك ما جرى لهم  
دول بواصل حظهم عاثر ولكن في الجساره ما لقيت ابدًا مثاهم  
ربي يصلح من بقى منهم ويلطف بس لازم في جهادهم ياخذوا بالهم  
وان أردت انك تلاغى طيارتهم قول لها وانتي كان كان مين رشاكي

---

كل منهم حين بدا عند النهايه ابتدت طيارته في الضعف المعيب  
وانقطع قلب المطيه من جـراءته قلبه صابر ع الأسى ويا الخطوب  
قال لها هيا اصبرى وتبقى جميله منك ع الشرق التعيس، هل من مجيب:  
انفجر بركان قلبها تحت قلبه قال رضيعنا يا خطوب ان كان رضاكي

---

أرثى حظ الشرق فيهم والشهامه واندب الأقدام عليهم والجلال  
أبكي فتحي والآ صادق والآ نوري كل واحد منهم عين الأمل  
مات شهيد واجب علا وطنه ومجده والشباب الغض تركه للزوال  
خطب أهل الشرق يتعوضنى فيهم والعجيبه في وفاتهم لا تحاكي

---

الوداع يا من قدمت ما جبنتم رحمه الله ع الشباب ويا الفضيله  
القضا يعنى البصر وقت الأرادة والقدر نافذ وما باليد حيله  
والزمن غادر ولا له قلب يرحم ع النوابع تلتقيه ما لوش جميله  
وانتي يا بلاد الخلافه ابكى حظك والعوض ع المولى في صفوة ضناكي

---

### المطلع

مات غرامى طال بقاءك      إيه بقى يفيد الاعتذار  
واغتنينا عن لقائك      هو كان حبك هزار

---

شوف بقى غيرى يحبك      لقته فوق الشناكل  
أما انا تايب وأقول لك :      الغرام كله مشاكل  
الجنيه غير طباعك      ينفعكشى الا النياكل  
ما بقى ينفعنى سبكك      داعمله على واد حمار

---

قلت : انا محسوب وكلى      تحت أمرك حتى واحلف  
قلت طيب شوف كلامه      ده صحيح والا يبيلف  
التقيت قولك منافق      دائماً توعد وتخلف  
واللى عايش من جماله      خلقته فى الدنيا عار

---

كان غرامى فيك غرامه      والغرام مالوش كبير  
م الرجوع يا الله السلامه      لو عملت البحر بير  
صرت انا فى نوم وراحه      واشتكى منى السرير  
ليه بقى أجلب لروحي      التعب مع الافتكار

---

طوعى لك غرك وحبك      افكرت انه ملكنى  
كان صحيح لكن فعالك      فى جنابك كرهتنى  
ذلى لك كان فوق ارادنى      والآله منك رحمنى  
والخفافه اللى فى روحك      روح فى ورشه اعمالها كار

أتركك ، تكتب تقول لى : أنت روحى أنت جسمى  
كان زمان قولك ده ينفع قبل ما تحرق فى دمي  
ياما شفت ايام تبكى وانجلى م الفرع خصمى  
هو انا مجنون أحبك وارقبك واعشق صغار

---

أحمد المولى المعظم اللى تاب وتقذنى منك  
فيه حبايب جنب بيتكم هو انا ايه اللى أهمك  
شفت بختى لحسد آخره واتهى أخـره ببعدك  
زى حدوته يقولوها هف اهـو طلع النهار

---

انتبه لاحوالك أحسن واتركك شرب الكؤوس  
واجتمع بأهل النصايح دائماً واحفظ دروس  
والسهر بشروط كتيره معرفه وصرف الفلوس  
وانت لسه صغار بتحبي والجنينه فى الدنيا نار

---



وقال بداعب صديقنا له ولله صريفا

---

### المطلع

شد حيلك يا أخى ما تشد حيلك أنت ليه ترقد نهار فرحك وليلك  
قوم وغنى شد يا ليل دهم خيلك الحبيب وافى واخاف تفتن أهله

---

قوم وافرح بالقوى وغنى وزأطط واندده (الصرفيه) مع (كشر) (وقطط)  
قول عن الليله وانا بطر بوشى أنقط والحبايب تنجلى واعـداك أذله

---

أوعى ترقد يا جددع وانت الفتوه فيك شجاعه وفيك شهامه وفيك مروءه  
بعدها يضحك عليك نا كر الأخوه مع جماعه كلهم فى اللؤم شله

---

هيا اسعى للفرح من غـبير توانى ياالله حضر فى الحلال ويا الصوانى  
قوم ورصص فى الكاسات ويا الأوانى والدواعى اطبعها واعـزم كل مله

---

## لسان حال قمر ویزه مجمله

أمام رسام

ارسم غزالی بمغزلی وصور غزالی بمغزلی لی

بها الجمال من طلعتی وحوالو الدلال من صنعتی

والوجه بدر کاسف الشمس وجبینی نور یحیی النفوس

وشعری لیل فوق الجبین أسود طویل لیل عاشقین

واقسم لی بالنون والقلم ع الحاجب الی لك ظلم

وارسم عیونی الدبلی الی سبب قتل الخلی

دی عیون مها تسبی النظر للی نقد فیہ القدر

وارسم لی واوات الحدود واللی علیهم امام الورود

وخفیه الظل ارسمه حتی ان رأیته تکلمه

یا ساحری بسحر الجفون ارسمنی اشوف ازای أكون

وارسم حلاوتی باختصار من ضمنها جنه وثار

وانقش علی قلبی السليم : الحب جنه مع جحیم

## شباب اليوم

### المطلع

لو لقيت نظره على شـبـان بلدنا      انكشف سر التـأخر من فعالهم  
لا هناك عفه ولا ذمه تبسكت      والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

شاب أصفر شكله فات سن الكهوله      زى موميا محنطه من قبل ( مينا )  
جبهه زى الوحل والألحاض حفاير      والحدود الزفت والمناخير مدينه  
والشنب يشبه ذكر صرصار مكشر      فوق حنك زى الكنيف والدقن شينه  
أما جيده يلغمه فى الأبره لاعمى      والقوام تعبان مآلف من حبالهم

أو تلاقى شاب تانى عكس دكمه      تخن بعضه ما تلاقيش وشه بمشعل  
مستحيل تقدر تشوف زهمة جماله      حتى لو كان فيه رهان القتل أفضل  
له دماغ دنيـا عريضه بشعر ناحل      تحت قوره مسقفه فوق جفن أنحل  
والعيون بالون ملهلب من جهنم      واللى باقى ف سحنه معدوم نظيرهم

أنف مخلوق للشخير واصل لركبه      فوق حنك مفتوح تملأى للشكايه  
والنياب زى الحُرْب صوان مدبذب      جوا صحرا ريحها تنه م الضحايا  
أما دقته عرض عرضه عرض طوله      تخن بعضه أوله زى النهـايه  
كل ده مغلش لو روحه خفيفه      الا روح بالجسم سبحان من خالقهم

لو أردت أوصف بلاوى زى دول      اتملت أوراق واستسه ما وصفتش  
تلتقى أشكال فى أوضاعها غريبه      الى مفروود واللى مقروض والمبكلش  
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش      واللى أبرص والحجر والمشوش  
والفرور مالى نفوسهم والرداله      والفقاله والتبات من فضل خيرهم

كل واحد تلتقيه فاهم فى روحه      انه تمثال للجمال ويا الطرافه  
وانه متربى ومتعلم ومثرى      ما فى مثله فى الوجود حاز اللطافه  
يلبس البدله فى يوم قدام مرايته      والبروقه ف مشيته تاخذ مسافه  
أحقر الأرواح فى أشباح من سماجه      مخلوقات مخلوقه من صاقي عيوبهم

يتلهى يرجع فى آخر الليل مدرمغ      يلتقى الست المتسونه بآيته بره  
أو يقابلوا بعضهم لاثنين سكارى      يصبحوا يتناسوا لو كان الف مره  
تلتقيه مغرور بحقه دمه امتى      ان ما كانشى ف خلقتهم الحسن ذره  
وان ستات البلد تهوى جماله      واخته دى فكرتها عينها لرجالتهم

وان تصادف منهم خفيه وعايق      خلقت زى القمر وبحسنه زابط  
له جمال يسبى نواظر مغرمينه      لو رآه الوحى قال مين منا هابط  
تلتقيه مواعد صبيه الساعه سبعه      سبعه ودقيقه معاه موعده للابط  
غير بقى التنايش ومن ينده له حبه      أو جماعه يدعى إنه صادفهم

أمه واخته لو لقوا حق الكلونيا      الى يدلقها على جسمه ما آيسو  
أولقوا شىء من تمن فله وورده      ما خطر فى فكرهم يمشوا فى هله  
أما لو كانوا ف غنى والبيت يلعب      سمى باسم الله وحاسب لو تمحه  
عدوى فى ولاد الزوانى من أصولهم      لا فقير تركت ولا فانت ذواتهم

يهتكوا الأعراض وأعراضهم سبائا      من عدم ما ينظروا لصالح بيوتهم  
الوجود ما يساعش فرحة انتصارهم      لو يغازلوا بنت من أمثال بناتهم  
هي فاهمه إنهم الحاظها صادت      هم برضه ظنهم صادت شباكهم  
يشتكوا لبعض الغرام من غير تعارف      والكلام العيب دا من أحلى حديثهم

---

قوللى بس منين نكون أمه صحيجه      طول ما هو ولاد الزنا ما بيختشوش  
كل يوم الدهر يخلق فى مواعظ      ناس بتتعلم وناس يتعلموش  
لو تعاونوا ع المصالح زى ما هم      مهموكين ع الهلس كانوا ما انداسوش  
الآ ناس اتحجرت فيها العواطف      والشعور معدوم ومات وجدان قلوبهم

---

لو لقيت نظره على شبان بلدنا      انكشف سر التأخر من فعالهم  
لا هناك عفه ولا ذمه تبكت      والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

---

لأحمد الإصفرقاني  
بمناسبة تعيينه وكيل نيابة الاسكندرية  
وفيه بعض المناسبات

المطلع

أهدى يا صافي السريره لك سلامي      والتهاني أرسلها لك عند الرياسه  
حين تقولك مصر يا مالك زمامي      أنت أهلا أن تكون رب السياسه

شوقى لك عبرلى عنه من بلاغتك      ألف سحبان ينخزى قدام بيانك  
وامرؤ القيس والأمير عنتر وطرفه      وابن سالمه كلهم أطفال أمامك  
واللى ماتوا واللى عايشين واللى لسه      ف الأدب ما حد يلحق لك غبارك  
منيقي لو كنت تشمانى بنظره      كنت يمكنى أعبر ألف حاسه  
والزمن يأسى رياض كله مواعظ      فى حاجات منها يجب فيها الدراسه

يا أديب العصر يا حرز الأمانى      يا سليل المجد يا كنز العديم  
الفؤاد كان ينتعش لما يقابلك      الفراق كمده وخلاانى سقيم  
العيون كانت تروق لما تشوفك      من بعادك التزمت انده حكيم  
الأحبه دول كثير لكن تصادف      ان واحد ينخلق من الحساسه  
فيه مسافه بين رجل طيب وتانى      تلتقى كله عباده عن دناسه

فين زمانك لما كان الأنس شامل      والسرور والفرح كانوا ضمن خدمك  
يا ترى يرجع زمان الأنس تانى      لاجل ما افرح واشتفى بالقرب منك

يا كريم الأصل ياسيد السياده      افكر صاحب ضناه البعد عنك  
دائما حافظ عهدك مطوى فضلك      مش لثيم واخذ شتيمه الناس كواسه  
ذمه في اهل العفاف مبدأ عن اصله      واللى يحسن له جزاه عنده الشراسه

---

يا أخى زاد اشتياقى للـ————لاقى  
يا نسيم بلغ تحيى————أتى وودى  
بعدها حوّد على المأمورسى نظمى  
يا رياض إوعى تميل إلا لمثللك  
وان صادفت ابن اللثيم فتجك فى كلمه  
إمتى اشوفك واشتكى حال البعاد  
عرفه بصدق وحفظى على الوداد  
بشّه شوقى وفهم————ه مافى الفؤاد  
دائما حقق وكون عندك فراسه  
فكره بامه دى من أهل الكياسه

---

## الازمة سنة ١٩١٦

### المطلع

يا حضرة الأخوان في فكرى زجل      يصح انه درس في الاقتصاد  
في سرازمة مصر واللى حصل      وما نتج م الدين وفقر العباد

كنا بنسمع عن جدودنا زمان      لا يعرفوا إلا فروض الآله  
كان يأمرؤا بمعروف ويتصدقوا      وينهؤعت منكر ويأتوا الزكاه  
وكل واحد حظه يرضى أخوه      والسعى ع الرزق الشريف كان مناه  
يخاف على جاره وضيفه عزيز      ويحب فعل الخير وحب البلاد

كان الكبير منهم يراعى الصغير      ويحترم رأيه إذا كان سديد  
ويسعى جهده للغنى والفقير      وان كان يقيم تاقى ميراثه يزيد  
كان صغيرهم كان يهاب الكبير      ومن تجاربه للزمان يستفيد  
وكان تملأ يعظمه ويوقره      والكل كانوا فى صفا واتحاد

راح الزمن دكمه بناسه العظام      وجانا ناس يشكى الزمن منهم  
مالوا إلى إبليس وتركوا الآله      والشرع صار (أتديكه) فى عرفهم  
وكل واحد يسعى ف أذية أخوه      ويحبوا فعل الشر من طبعهم  
والغيبه صارت والحسد م العادات      وحلوا كل الحرام والفساد

افتكروا فى الحريه كل العيوب      وان التمدن هو حب الظهور



قدم لى وارث له بيتين عن أبوه      باعهم لجورجى فى حساب الخور  
واللى ورث أهله فى جملة عقار      باع الجميع فى الفسق ويا الفجور  
والكل كيفهم يلعبوا فى القمار      حتى الموظف فى القمار له ميعاد

---

شاف حضرة الفلاح ظواهره كده      حب انه يبقى للتمدن عميد  
راح اشترى طربوش وفصل بدل      وعاز فلوس جابها بقايط جديد  
وقام على داره هدمها وبني      قصر وسلاطك بالحجر والحديد  
وكل ساعه فى مصر يرشف كوؤوس      غير المغازله للبنات والولاد

---

واللى رهن أطيانه لاجل الرتب      عشان ما ينقل له يا باشا ويا بيه  
واللى رهن ماله عشان يشتري      أطيان كتيره بالفوايد عليه  
سنه فى سنه حزت رقبته الديون      والأصل من ملكه انتزع من ايديه  
غير المضاربه فى العقار والبرص      واللى نهب مالهم دعاوى العناد

---

من دى المسائل كان خراب البيوت      وناسها صارت فى هوان مع عذاب  
وذلت الأزمه جميع البلاد      من تربيه ناقصه وقلة حساب  
لو كنا سرنا ع الديانه صحيح      وعرفنا تحريم الربا فى الكتاب  
ومشينا فى سير الجدود الشريف      ما كان جرى لنا ما جرى لنا وزاد

---

### المطلع

يا ساحرى بسحر العيون      وصالك يا حلو إزاي يكون

---

وجدى اليك زاد يا جميل      من يوم رأيت ورد الحدود  
والجسم صار منى هزيل      والعشق دة فاق الحدود  
والقلب من هجرك عليل      يكفانى هجرك والصدود  
والعقل اتسمى مجنون      برده كده عزت يهون

---

سهم اللعاز صاب الحشا      يا قاتلى وقعت فى حباك  
إرحم متيم يا رشا      ما له نصير يرحم سواك  
واترك كلام اللى يشا      هجرى ويطلب لى الهلاك  
وحيات جمالك والعيون      حدّد ميعاد من غير ظنون

---

### المطلع

أنا عملت ايه ف دنياتي يا دنيـا بزياده حوشي  
الهم والغـم يوماتي وكان يكاتبني ( . . . )

---

تحسن اليه هو يسيئك ويعتبر نفسه المحسن  
وان غيرك احسن له يسيبك يومها وبرضه فيه يطعن

---

وله تاريخ كله معايب أسود وأوسخ من عرضه  
وم الغريب انه العايب يطلع لى فى عنيه برضه

---

جاهل غبي غادر فاجر لا فعله طيب ولا أصله  
يجي يداهنك والظاهر يعجب ولكن غير باطنه

---

الكلب لو شفته بلقمه ما ينسأهاش أبداً عمره  
وده لو ادتيه رزمه من النقود ما ينسأش فخره

---

لو عكنك دهرك مثلى بمعرفة مفلوك مثله  
اوعى تعامله يوم عملى تتعب وتندم من عمله

---

المولى فى صنعه حكمه فى فقر دول أولاد الكلب  
لا يراعوا عفه ولا ذمه ولا يد تنشلهم من كرب

والله يا شيخ من بعد اليوم      لومت م الجوع واتعريت  
خساره فيك نص المليم      ولقمه حاف علشان البيت

---

يا رب استغفر وأتوب      من كوني اساعد أمثال ده  
ما سمعنا يوم الحسنه ذنوب      لكن بقت كده علشان ده

---

وادی كلام خارج الموضوع      جعلته تمهيد لآتى  
وعن قريب تقراه مطبوع      ومطلعه يخليه يهاتى

---

### المطلع

اللى ما يشتري يتفرج      ويسمع القول الرايق  
فى شيخ لثيم وبيتدرج      فى شتم أسياده الفاسق

---

### المطلع

سكرك يا ظريف      توّه عقلك  
ما بقيتش لطيف      حقك عقلك

---

شربك في الخمر      وتلطيمك  
ضيّع شرفك      طير دينك

---

ونسيت أهلك      مع أصحابك  
وبقيت فرجه      وسط اخوانك

---

وكان ناسك      مع أمثالك  
كرهم عيشتك      من أفعالك

---

من أفعالك      قال بالعنيه  
زعلت منك      كل الدنيا

---

تنك تسكر      لما تفلس  
وانت مخدر      تبقى تالس

---

يصرف بره      عشره ( بنتو )  
والبيت عايز      لقمه لبنته

---

فوق لك ساعه      واعرف نفسك  
وانت تحسرم      تشرب كاسك

جواب

المطلع

أهدى سلام ، غاية رجائي تقبله      مرصعته بدرّ الكلام الغريب  
أقدمه بكل احترام معترف      بالعجز والتقصير وكونك أديب

أقدمه لرب العلوم والأدب      وسيد رجال الفضل والمعرفة  
وسمعه سجع الحمام الرقيق      في شوق تجسم فيه وصار له صفة  
يظهر لي لحظه في جماله الزهى      ولحظه أشوفه في حالات مخوفه  
شغلى عفتى والفؤاد والضمير      وحالتى يرثى لها البعيد والقريب

شوقى اليك ماضى الوداد حركه      يا نزهة الأرواح وبجسر البديع  
يا نور سما الآمال ورب الكمال      يا من له الشعرا رفيعهم وضع  
يا غاية العليا وبدر البودور      يا صاحب الأصل العريض الرفيع  
يا بهجة الدنيا ونور الشمس      أصبحت من شوقك في موقف رهيب

يا للى المعالى يا مجيد لك تميل      ميل النفوس لما تميل للآمال  
يا ممتطى العليا بجوده الكريم      وجاذب الأنفس بحسن الفعال  
أغصانى دبلت م الفراق الأليم      يا للى المحاسن ذات وأنت الدلال  
أصبحت من بعدك فقيد الحواس      وتهت عن اسمى (شالوم) أو (صليب)

شوقى اليك يشبه غرامى الى      إله قلوب العشاق يوم الميعاد  
شمس المصالى والكمال والأدب      وممتلك بالحسن روح العباد

الى على شأنه نطقت الفـزل      وقت فيه أزجال تذيب الجماد  
(عزت افندى القدسى) روح القدس      والأنسانيه والجمال العجيب

---

محبتك والروح ده شىء م القدم      يا منيتى زدت اشتياق للقا  
جسمى هدف لسهام هموم الغرام      والقلب فى صده اتخلق للشقا  
يا عازلى كف السلام عن هوى      اهيف وقده فاق غصن النقا  
يا رب احفظ لى حياته وزيد      سعده لأنك فى الدعا لى مجيب

---

يا برق اتانى وبلغ سلام      مشتاق لخلاله ضناه البعاد  
ليله نهاره فى بكا مع نجيب      والنوم جفا عيونه ولازمه السهاد  
حود على (القدسى) وبوس لى الحدود      واوعى تصوير من نار خدوده رماد  
ولين اليه القول ورق السلام      واستحسن الألفاظ وراعى الرقيب

---

وكل من يسأل علينا بخير      سلم عليه ما دام سلام من حبيب  
ابن البارودى والسيد احمد جاد      وابن الزيادى وكل فاضل أديب  
وان حمد قابلك م الأحبه العزاز      سلم عليه ان كان قريب أو نسيب  
وادى زجل يا ابن الجيالى قليل      نسبه لفضلك الغزير الرحيب  
قدمه بكل احترام معترف      بالعجز والتقصير وكونك أديب

---

## في الحرب العالمية الكبرى

### المطلع

ربي امنع عنا أنواع الكروب      من بالون زبلن ومن مدفع كروب  
من رصاص أجناس وطور بيد من لغم      من أساطيل مهلكة وما في الغيوب

زاد على السكونه أنواع البلا      من مطامع أجوبتها المهلكات  
واندثر م الاختراع الاختراع      بعد ما كانت للحياه صار للمات  
الرسول فيها الديناميت والغازات      أما دلال البحار الغواصات  
يا خراب حلو التمدن م التمدن      يا عذاب الأناسيه م الحروب

حرب ما سمعنا عليها في التاريخ      ما سمعنا عن عددها والعدد  
إن هلك مليون ضحية غيهم      تلتقى في الحال ظهر غيرهم مدد  
م السما م الأرض م البحر النيران      ما يلاقوش في وشهم أبدأ سند  
العناصر لاربعة ضد الحياه      إيه يكون حال العساكر والشعوب

المعابد والمعاهد والآثار      والمصانع لا أثر من بعد عين  
إن نقد واحد بعمره بمعجزه      مستحيل يعرف بلدهم هي فين  
أرض محسوفه ومنسوفة البلاد      والأم من قلبها يئنوا أنين  
ما تلاقيش شفقه ولا رحمه تمنع      الا ناس (اتفلوزت) منها القلوب



كم رجال تركت يتامى وأمهات	كم شباب لبى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود	لما ودّعها أخوها والضنا
كم خطيبه ودعت حظ الحياه	لما ودّعها الأمل ويا الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع	وامتنع عنها المساعده والهروب

---

دهر من طبعه يحب الانتقام	م الشباب مره ومره م الكهول
لو أراد يقلب من الدنيا النظام	تلتقى خلا الطمع هو الرسول
أحلا طربّه عند ما يسمع عويل	وأحلى منظر لما يلقى الناس تلؤل
ما فرح يوم في زمانه زى ده	لاشتداد الكرب وزيادة الخطوب

---

تخرب الدنيا ويتنسف الوجود	والخلائق تنتهى ويقف الفلاك
كل ده أصله تراه حب السياده	أو طمع من امـبراطور أو ملك
أو غرور يجلب من الرؤسا الشرور	ربى يصلحنا ويرحم من هلاك
دنيا ما اتسعت لها بيل مع قابيل	كلها إجرام وأحقاد مع ذنوب

---

### المترجات

---

#### المطلع

ما زاد عليّ يامرّه إلا المجرّـر من وره

---

خايفه يقولوا يا رده طول السنين وانتي كده  
بامشي اقلّد ده وده مادمت عندي مقدّره

---

ما حد له عندي كلام في الناس ولا أهلي الكرام  
في مصر حريه تمام تقضى بمشي الغنـدـره

---

مادمت أشبه للقمر لازم يكون عادتي السهر  
أسكر وألعب للسحر وابقى تملّى منـوـره

---

اعشق واتعشق كان واعمل عمل كله جنان  
واشوف مزاجي ع العيان واترك لعقـلـي المشوره

---

إن كنت اشوف الستدي كبيره وتقول قلدي  
يا نفس حظك جددي وامشي في مشي الفنجـره

---

أعمل أنا إيه يا شباب مادام ما فيش زاجر مُهاب  
يعمل لنا حكم وعقاب للى تسير في المسخره

أُلاقِ أولاد الذوات إن كان ولاد والا بنات  
والآ حريمهم في الحانات أبدأً ميخشوش معيرَه

---

أُلاقِ ، يكرم من سمع ، البنت ليلاني بجدع  
تعمل معاه كل البدع والأسم بكر محرزَه

---

والست هانم امها تصرف على الشاب دمها  
وم الليالي لها تبعد عن اهل السيطره

---

وان كان ولد يامسلمين أمه وأخته معلومين  
في عرضكم يطلع لين لازم يكون له المَعذرَه

---

اشمعنا انا يا عيشتي انا الكل مالقوش الا انا  
الناس على من هنا ومن هنا متشطره

---

\*\*\*

يا بنتي يكفاكي كلام اهلِس ده كله حرام  
استغفري لرب الأنام عنده تنولي المغفره

---

في المشي ده مين يستمر ماشي حلي إلا ومر  
توبي لربك يغتفر ذنبك ويمحي اللي جرى

---

جواب الاستاذ محمد عبد النبي

رد لجواب في أكتوبر سنة ١٩١٦

---

المطلع

سير يا نسيم الشرقيـــــــــــــــــه      سلم على ابن الأشراف  
قول له في ساعة صبحيه      جاني جوابك بالأرياف

---

وادي سبب تأخير الرد      أما أنا ما تأخذنيش  
لو قال لي كان عنوانك حد      لكنت أكتب، إلامفيش  
واقول في فني واهني بجد      لكل عام ان شالله تعيش  
وانظم في أزجال ما تعدد      يومى زجل من غير إسراف

---

جاني جوابك دلوقتي      من بعد ما لف الدنيا  
ووجوده كان أسباب راحتي      وشكري لك مليون ميه  
وكنت يائس من بنحتي      والقطن هاف ما لهوش جنيه  
لكن كلامك فرحــــــــــــــــني      أحيا فؤادي م الأتلاف

---

أما سلامك لحسين بيه      اسأل لي عنه أهو عندك  
ما يوم كتب لي جواب (بريه)      ولا بت قال ازيــــــــــــــــك  
بالاختصار سلم لي عليه      واحمد افندي إن قابلك  
وسي نظير قابله وبوسه      لاحسن أنا من وشه أخاف

وان يوم قابلت ابن القاضي	قول له يا يونس اشحالك
ما فيش دقيقه تكون فاضى	تسأل على الناس إخوانك
والا أهو الماضى ماضى	والصاحب اللى قدامك
واقعد وعاتبه عنى كثير	وانده نظيم ويشدّه كتاف

---

وكل من يسأل عنى	سلم عليه وزيده تكريم
وف الختام اقبل منى	أزكى التحية والتعظيم
وعن قريب جاى يا بنى	ف الفلاحين ما بقتش أقيم
والشرط لما آجى الدكان	تبقى تورينى الأصناف

---

رثاء المرحوم الأستاذ أحمد عباس سنة ١٩١٦

المطلع

قالوا اشعار الحزن لبس السواد      وأنا لموتك صرت أحسد نظير  
حييت أكون زيه في لونه الحداد      مصبوغ طبيعي مثل قلبي الكسير

سلامي على روح انخلق منها      حلوا الخفافه والعفــــــــاف الجميل  
في كل أمه كان نبي في فنها      وانت لنا مظهر وظرفك دليل  
أوجدت للعــــــــالم طريق الهدى      تضحك وتبكي بلفظ لطفه يسيل  
وان كان غبي جاهل صبح يشتمك      كان فين زمان وانت في مصرك منير

لولا مــــــــلاك الموت لأمرك خضع      ما كان قدّر أبداً يحى ناحيتك  
سهلت له بكيفك سبيل المات      حتى أمن بطشك وسيف قمتك  
ما كانش يومك يا أديب ليه كده      مصر التعيسه والنبي عــــــــدمتك  
ان كنت استخسرت روحك في ناس      ما ذنب أهلاك والأحبه الكثير

أعزى فيك الرقه ويا الكمال      واعزى فيك حسن الوفا والشمم  
واعزى فيك اللي عرف مقصدك      واعزى فيك الفضل ويا الكرم  
واعزى فيك الأنس ويا الصفا      واعزى فيك أدبك وكلّي ألم  
يا من له التبكيك في تنكيت زهي      والنصح في قالب فكاكي نصير

بأنهى لسان أرتيك وأندب عليك      وأنا بيأنى صار لفقدك جماد  
ابكى المروه والأدب يا شهيد      حكم القضا نافذ مالوش ارتداد  
فيك مين أعاتب القضا والقدر      والأرادتك فى الفنا م العباد  
حببت أعاتب دهرى شفته حزين      مثلى بيبكى ودمعه أصبح غزير

---

أحرمتنا منك ومن طلعتك      الله يسأحك يا ظريف فى جفاك  
الأنس بعدك صار مياتم كدر      ومجلسه أصبح يحن للاقاك  
لذوقك العالى وحسن الحديث      ربي زده لك للملايكه اصطفاك  
وان كنت قاصر فى رثاك معذره      لأنى صرت أبكم لفقدك ضرير

---

مَثَلَة مَسْرُومَة

المطلع

يا ام العيون الدبلى هو انتى قال بتملى

---

كان فى البلد ناس تسمعك ولحسن صوتك تعشقك  
وليه تفوتى مشربك هو على زيتسه على

---

وهان عليكى الساعه كام وقتى سى محمد ينام  
والساعه سته بالتام كنتى عشانه بتزلى

---

مصر الجديده بتنفعم لما هجرتى الشيخ احم  
خايفه على الدور ينهدم ومن علوك تفتلى

---

يا ستنا فى الصاجات وفين غناكى ع الآلات  
وفى جنينه خد وهات يا ما هناك تنعزالى

---

ضقتى من الأستيك وضاق صدرك ومن كتر الزواق  
حببتى تبقى فى الأفق (وليم) وظنك تنطلى

---

ما كنتى فى كارك تمام مشوره فى النوم والقيام  
(ومنيره) فى الليله الضلام ولمغرمينك تهبلى



مين قال لك انك تعرفي      بتشخصي وتشنفي  
وبتستري الجرم الخفي      غير ندل غشك ، واسألي

---

مين اللي قال لك شخصي      ما كان غنا وبترقصي  
وكل ليله بتقنصي      في مغفلين وتشكلي

---

مين اللي قال لك زيني      روحك وطرك تباني  
انتى اللي فيه وبتعرفي      عمله ما قولشي كمالى

---

كله في ودنك اسمعي      واوعى لريقك تبلي:  
لما انت (روميو) تطلعي      إيه تعملي لو تحبلي؟

---

يمكن في ليله بتنشدي      وبتزغنى يا دلعدى  
قدام عشيقتك تولدى      والسر في الحال ينجلي

---

ليه تنشدي يا محفضه      (إن كنت في الجيش) برضا  
قولى اكون فيه ممرضه      تبقي ساعتها تعلى

---

دورك على المرسح يهون      ع العاشق اللي كان زبون  
واللي انكوى بسحر الجفون      أيام ما كنتى تطبلى

---

مصر صحيح ام العجب      وبكره نسمع في رجب  
(الفربي) واللي كان قحب      يطام (چوليت) في الكورسلى  
زجل م — ١٤

وليـه يـاسـتى كل ده      بتشمى فينا العـدا  
لما انت غاويه الأمر ده      دور النسا فيـه مثلى

---

والا لقيتى لك رجال      ما يعرفوش معنى الكمان  
فتى اتركنتى ع الجمال      الكذب والله ، وانخلى

---

الشيخ سلامه ده الأصيل      بتقليديه ظنّاه عليل  
أبدأ مالوش فى الكون مثيل      بالفصـب عنك فافلى

---

فيه ناس كثير بيقلدوه      الشامى وعكاشه واخوه  
غلبوا ما امكنشى يجاروه      والعيش حاوجهم ، اعلى

---

أهل الدعاره والفساد      عارفه حدودها فى العباد  
وان كان يصادف بالبـلاد      شاذه لكارها تنسلى

---

نشـد تمللى الارتقا      ونعوز خروجنا م الشقا  
وقلوبنا فى غصن النقا      والظـبى ده والفلى

---

لو كنتى فى أمة عمل      متعشمه بنول الأمل  
ما كنت مثلتى بطل      بين الرجال تترجلى

---

الحق ع الأمه الزلط      اللى توافق ع الغلط  
لو عملتك دى عن عبط      كانت يردعوكى وتزعلى

فين الرجال المنصفين الزعماء والمتريين  
يحكموا الناس فشرع مين نسقط بحرمه ونبتلى

---

نسقط بحرمه وبعلمها راس ماله صوتها ودخلها  
وامه وراها تقول لها : يا حلوه لازم تصملى

---

## المطلع

يا صديق الوقت يا حلو الظواهر      كنت أُملى في الحياه لكن لا حيله  
الشدايد تظهر الأخ المحــــاور      واحمد الله يا أخى مالك جميله

---

العتاب مردود ولكن لى حكايه      بدى أنظمها زجل يقروه ولادى  
كان لى ياما فى البلد ما كان لغيرى      أصدقاء بالكبشه يتسابقوا لودادى  
وقعونى فى أمال الكذب لــــا      صرت أهرش م الفرح وازداد عنادى  
قت م النوم التقيت الكل زالوا      وانكشف سر المداهنه والذيله

---

يا أخى فيه عندى حدوته أقولها      متأخذنيش لو يكون قولها يمك  
كانت الأصحاب كثير وانت اللى فيهم      أظهرتهم لى السنين واليوم عرفتك  
كل شىء فيك حلو والباطن على الله      ياما ضيعت بيوتات من حسن فكرك  
هات لى زيك فى البلد مالهش صاحب      من فعاله الحسنى والفكره الجميله

---

رد على خطاب

من الأستاذ رمزي نظم سنة ١٩١٧

المطلع

يا مسافر لزيارة أهلك      وتاركني أهلك من حبك  
تهجرني وتقول لي أزيك      مين زي محروق من هجرك

كان شوفك الشوف لعيوني      وعوازلي كانوا حسدوني  
دلوقتي بيحوا يعاندوني      يكيدوني ويقولوا : تركك

لوشــــــــافني عازل أمشــــــــه      باتطوح و برفع القشــــــــه  
يقابلني فرحان وبكرشه      يهينني على سقمي لبعــــــــدك

يا صديق بعدك لي قاتل      كنت انت أزاى مش سائل  
وانا بيبحث عنك اتحايل      على شوفك واتملّى بقربك

يا فني الأحسن تطاوعني      سي ( رمزي ) للنظم شاغلني  
أدى يومك أوعاك تحذلني      شوف لفظه أحلا من لفظك

يا خفاة روحه بالطاافته      مين زيه ف أدبه ومعرفته  
شوف شعره وزجله وكتابته      يا صديقي مين راح يشبه لك

أنا بدي انظر لك لمحى      علشان أطمن ع الصحه  
لو عندي الأيام دي مساحه      كنت احضر لشبين يوم عندك

---

من شوقى أنا دائماً أبكى      والشكوى لو تنفع اشكى  
بين قلبى وقلبك لا سلكى      يطربنى بودى وبودك

---

يا زجلى قدم له سلامى      واتأدب واوصف له هيامى  
وان شفته عايب لكلامى      استعذر قول له : ومين زيك

---

أصـابك لاجلك مشتاقه      ودموعهم تحرق حـراقه  
وتعلى عاملين لى خـناقه      ارحمنا واحضر من فضلك

---

( زجل الديك )

المطلع

استمع حكاية في زجل    ما حد قالها في الأزل

ما كان في بالي يوم أقول    يصبح حبيبي اليوم عذول  
ما كل شيء ده فيه تنول    وف كل شيء ضاع الأمل

صاحب صداقته من زمان    نوعي على دخول الرومان  
بالنسبه له ( عنتر ) جيان    ( وابن المقفع ) له جمال

صاحب ودقنه لصرته    ان سابها تجلط ركبته  
طول عمري احبه لذيته    مش كونه خفه وفيه غزل

صاحب وكان لي صديق    وكان صحيح نعم الرفيق  
شايل له عندي (ديك) عتيق    واسمع يا سيدي اللى حصل

جری لصاحب ينشكر    كاتب أدیب لا يتنكر  
فی الفضل دائماً يندكر    واللفظ أحلى م العسل

قال له كلامك ده ركيك    وبس تتعب في ايديك  
وسى فلان يقول عليك    أكثر كلامك فيه فشل

وصار يجيب له من بعيد      ومن قريب يرجع يعيد  
وكل ما يسمع يزيد      حتى بدل صاحبه يبدل

---

وحين دريت بالأمر ده      رحت لسي (قدرى) السيده  
قال لى صاحبنا قال كده      قلت الكلام كله قتل

---

ما اعرفنى قصده والغرض      يمكن تشنج أو مرض  
أوريماف فكره عرض      عارض ويبجر الشكل

---

اجرت قصده والكدر      بسحب سفيره (الديك مجر)  
وبعدها يكون الخطر      قطع العلايق والشغل

---

أما تاريخ الديك صحيح      يقولوا كان فى البيض يصيح  
لما طلع قالوا فصيح      والصوت يقرمع والعضل

---

أما تاريخه شيء كثير      من قبل ما يجينى سفير  
كان اشتغل عمده وغفير      حتى انظبط سارق حلال

---

من بعد ده راح قشجى      عتر دهن يوم عربجى  
خدوه كومنده وشربجى      وذنبوه عام مع خول

---

وبعدها ودوه ساوئش      يفتل كنافه فى العريش  
تعد قلش نبت له ريش      حب انه يبقى شيخ زحل



راح استشار أهل العقول      قالوا له روح بللون لغول  
وبعدها اتعين لكوول      أكوول تنقر ع الطبل

---

سافر مصارع في إيران      نطوا عليه خلوه حصان  
حصارع له كتكوت م السودان      لولا جرى كان اقتل

---

ودوه مؤذن زنجبار      ناسب هناك ديك النهار  
طقطق وقال الحب نار      قالوا ده شيخ عقله انخيل

---

حب انه يطفش من هناك      مسكت في عرفه الست (كاك)  
كا كا زعق قالت وراك      حتى ولو سحت الدول

---

من بعد ما لف الزمان      وخدله تأيده ف لومان  
فتح له بيت في الترجمان      وكيب ف زينهم وابتدل

---

شاعوا جماعه قالوا تاب      من بعد ما ولي الشباب  
قام راح جابه لي سي للمهاب      وقال لي دونك والبطل

---

جاني بيدن بالافسات      لما خوت كل الجهات  
يا ما غليل من صوته مات      وكام سليم صابه العلل

---

بوزه دأ كان فقري أوى      ما حد شاف وشه ووعى  
هربان شرك لا ينفوى      مشقوف مجدر فيه خلل

قصبة كده ف وشه الوحش      دمه ثقیل شكله عفش  
ان شاف خياله يرتعش      مانون معوقل فيه خلل

---

وكل ما انوى اسرّبه      احسب حساب يوم يطلبه  
واللى جرى كنت احسبه      والحمد لله م الزلل

---

الله يحازيك يا حسين      انت كان لى كنت فين  
ابكى عليك وبشقتين      الطم على صعبه زغل

---

ما اعرفش ايه ذنبى معاه      هو يا ناس ما فيش الا  
لو حلو ودى يوم اذاه      يقدر يقول انه عدل

---

ابقى صديقه ويختلق      عنى كلام ما ينطبق  
لو كان غضب منى وقلق      ما ذنب عالم فى الزعل

---

افرض يا سيدى المستحيل      انك صحيح خفه وجيل  
والقلب لك دائماً يعيل      ده كان يصح اللى اتعمل

---

هو ما فيش غيرك كان      والا غرامى فيك جنان  
دانت رميت طقمين سنان      وشيب حواجبك واشتعل

---

هو جزا اللى يعرفك      تشيع بأنه يشقك  
افهم واعرف مركزك      مين فى البلد ناقص حيل

---

لو كنت فى دعواك مصيب      والبدر يبقى لك قريب  
أمرى يكون وياك عجيب      حقه ومين حظه كل

---

المطلع

اضحك يا باكي على الدنيا      ما حـد دايـم إلا الله  
والخلوقات كلها فانيه      والأرض وما فيها وسماه

---

ما حد واخذ منها شيء      والدهر يوعظنا يوماتي  
وفيه مواعظ ملموسة      باينه لناس زي حالاتي  
وناس بتعرفها برضه      ويفشوا روحهم بالآتي  
والدهر ينذرهم ويقول      حاذروا وخافوا ضرباتي  
هيا اعملوا للخير تنجوا      في الدنيا والآخرة برضاه

---

كان فيه جدع والده ميسور      له ملك واسع وتجاره  
له أخ تاني من والده      وأمه توفت يا خساره  
والتاني أمه المحضيه      تأمر وتنهي في الحاره  
عرف يميل راس والده      ضحك عليه يوم بسجاره  
مضاه على عقد مزور      وقالوا ناس هو اللي مضاه

---

ابوه توفي الى حاله      والعقد بان حالا بلا شك  
صبح اخوه مطرود محروم      ما حيلته شيء ابدام الملك  
وكل شيء صار له لوحده      مالوش شريك ابداء ولا شرك  
تجارته والطين ويا المال      ما حد له عنده ولا سلك  
وفوق كده ضايقه ف عيشته      طرده من المنزل وتقاه

اترجوا فيه ناس معتبره	يعمل له قرشين معلومه
يشكى ويبكي ويرتل	لهم حكاية منظومه
يقوموا من عنده دايحين	وافئدتهم مكلومه
ويلهم ويلين ويل ع الراحل	وويل على ولاد مظلومه
راحوا ضحية عم ظالم	غادر ويلعنوا من رباه

فات كام سنه ومات البائس	وفات ولاده على القادر
عاش السنين اللي عاشها	منكاد وغيظه كان ظاهر
لكن مدباري اللي ف روحه	بظرفه إالى كان ساحر
ودّع وبيناجي المولى	في ولاده ويقول يا ساتر
ميت وروحه ف اكباده	ناقم على الأخ اللي أذاه

ارجع على الوارث تاني	وشوف يا سيدى اللي جراه
طفى وبغى وغش العالم	وكام سرق ميسور ماله
وصار يقد امضاءات	فاهم يحوش لعياله
وم الغريب له ابن وحيد	والموت قوام حالا جاله
ما نفعه جمعه بالتزوير	لكن طمعه إالى رماه

عاش بعده أيام معدوده	بائس ومغموم م الأحزان
متفاظ ومنكاد متحسر	وبعدا مات هو كان
رجع ميراثه لولاد اخوه	واستخسروا فيه الأكفان
راحت جنازته باللعنات	واهو كده يكون الإنسان
لو فعله طيب شاف طيب	وان كان ردى حالا يلقاه

آدی مواعظ قدامنا      لیه بس ما نخلیش بالناس  
لیه بس بتسبثنی واسیئک      وتسیء ولادک وولادنا  
الطیب احسن والمعروف      د فیه عقاب جاری عشاننا  
وکل شیء باین ظاہر      مش خافی ولا تایه عننا  
ولیه بقی نظم روحنا      والظلم طبع الناس تأباه

---

اضحک یا باکی علی الدنیا      ما حد دایم إلا الله  
والمخلوقات کلها فاقیه      والأرض وما فیها وسما

---

بمناسبة خروج الأستاذ حسين شفيق المصرى

من السجن سنة ١٩١٧

---

المطلع

يا زهرة الأدب الراقى      أهل الأدب فرحوا للقياك  
زيك فى أدبك مش لاقى      اوعى تأخذنى إن قلت ملاك  
فرحان قدى      أنا والنسبى      وحياة علاك

---

اليوم فرحنا بتشريفك      بعد احتجباك أ كبر عيد  
ومن زمان بدى أشوفك      يا مخجل الأقمار والغيد  
يومك فرح      قلبى انشرح      من ملتقاك

---

ظريف وكان محبوب عنى      أربع شهور اليوم بسنين  
وادينى شفته وزال حزنى      وشرف الدنيا والدين  
بدر البدور      الدنيا نور      من ضوء سنالك

---

أهلا وسهلا بك يا شفيق      حقيقى شرفت اخوانك  
أهل الفضيله كانوا ضيق      متعكنين قوى علشانك  
أدبا الزمن      ظرفا الوطن      قالوا فداك

وحشتنا يا أديب خلقه      هات من لطائفك واسمعنا  
ونخاطرك ابن نظير عاتقه      اليوم علشان يدعى لنا  
ويقول زجل      يشفى العليل      ينسيك بلاك

---

وانتم يا أدبا أهنيكم      واهني روجي ويا كم  
وان شالله ما اشوفشي فيكم      وحش وافرح برضاكم  
يا سي شفيق      ذوقك رقيق      يسعد مساك

---

المطلع

دائماً اجبى ليه على روحى واحكم على قلبى بحبك  
لى ضمير بيبيكتنى ويقول لى يا ظالم حسبك

---

ويقول لى يا ظالم يكفاك هو انت مش شايء فعله  
والا صحيح الحب عمالك صعبان عليك خالص زعله  
اخلى فؤادك للى هواك ان كاف ولا بد وميل له  
مش كل مائه تخالفنى فى حب ناس تجهل قدرك

---

(والقلب) مجروح من كيده ويقول لى اخلاصك مايفدش  
ان كنت مخلص وتريده هو بعكسك ما بيخلصش  
لو روحك اديتها ف ايده عن فكره أبدا يتحولش  
ارحم حيااتك وارحمى بلاش عذاب قلب وفضك

---

(والعقل) شاكك فى نفسه ويقول لى هو انت اتجنيت  
خايف يقول يطلع حسه ما تنكسفى تقول حبيت  
ده قد خوفو اوعى تمسه ينزل تراب انت اتغشيت  
حاذر على روحك حاذر واشفق على أنا عقلك

---

(وعنيه) تبكى وتقول لى ليه كنت تطرفنى بشوفه  
د هو لما ينظر لى يظهر لى لؤمه من جوفه  
نتى عنيه يترقص لى زى اللى فوق زيبق شوفه  
واللى يصح انك تنساه وخاف يا سيدى على نظرك



أما (لسانی) بیطاول      ما دخلتني بقي يهددني  
يقول لي واحد مش سائل      وليه في مدحه بتجبرني  
ليه يشتمك وانت تحاول      ترضيه ودايماً تتعبنى  
ان كنت له برضه مايمل      اخرس أنا واعرف شغلك

(وودانی) بتقول ماستعتوش      ابدأ ولا مـرّه يهينك  
من كتر اخلاصك مدووش      يا ما كلام قاله يشينك  
صعبان علينا تكون مغشوش      ومين على ودّه يعينك  
أما احنا سامحنا طرشنا      وذنبك انت على جنبك

(وجسمی) م الدم ييشلب      سقيم بيندب على عمرى  
ويقول لي ايه في ده بيعجب      شوف دمي من لسه بيجرى  
عجوز وحش شعره مدبدب      يشبه تمام قنفذ برى  
يكفى جروح يكفى تشذيب      في جتتك هياش منك

آدى كلام (كلی) فهمتش      والا خطرشى على خاطرك  
انى أنا لك ما بحبش      وغايته يجبر لك خاطرك  
وان كنت مغشوش تنفشش      أنا تركتك وبخاطرك  
يمكن يقع لك غبي غـبرى      وسيبني انا وحياة دقنك

رثاء فقير الشباب المرموم من بك طلعت حرب

---

الموت صبح بعدك واجب	وانا له طالب	وكننت أكرهه لوجودك
ومن بعيد كنت أنا شاف	وعليك خاف	عين نذل طامع وحسودك

---

شعرت قام قلت يا خالي	شوف إيه جريالي	رحموش شباني حادي
شكيت لي منهم وتملي	كنت تقول لي	على عياك مش شيء عادي

---

أرثيك أقول إيه في شبائك	أو في أدايك	بياني قاصر عن نديك
غصنك دبل قبل ميعاده	من حساده	لكسر خاطري وسوء بختك

---

أنهى شبائك للشبان	وارثي العرفان	والفضل والأدب الراقى
والشيوخ أبكى ثباتك	مع مروءاتك	وفي شهامتك مش لاقى

---

عن المنازل غاب نورك	بعد ظهورك	اتنين وعشرين عام وشهور
يا بدر من قبل تمامه	حجبه غمامه	ويا ما قسمت منا ظهور

---

هانوا عليك اللي يحبوك	هدى وأبوك	وكننت في الدنيا عزانا
بعدك كسر قلبي وخاطري	ما هو كان بدرى	د كان عليك كل رجانا

---

قلت لفؤادى يعزينا	بشيء يرضينا	قام قال لي م العزاده فضك
الصبر د منين ح يحينا	وايه يسلينا	الموت حلى علشان قربك

مكسوف قوى من كوفى عايش	ولروحى حاش	بَعْدَكَ وَلَكِنْ مَا بَايَدَى
الدهر مــــنى ييتشقى	وربح الكفه	وعيده هوَّ ايام كيدى

ولدى وياخويا وياحببى	يا ابن قريبي	صبحت عدوين ترضى لى
لكنى شاكك من جهلى	ف ناس من أهلى	قال يفرحوا لحزن يحبى لى

اللى تشغّه الله يبليــــه	فى ولاده وفيه	ويرحمك ويصبرنا
وماله يصبح يوم للغير	وينوله الضير	ويحــــيره ويدبرنا

رجا أبوك كان وجهاده	عشان اولاده	وانت الوحيد له فى بناته
والصبر بعدك ضاع معنا	ولا لوش معنى	وسئنا م العزا عباراته

بعّدت عن عيني ضياها	وروحى صفاها	الله يسامحك مش بايدك
وحزنى زاد وفايض منى	الله يعيننى	وفى النعميم الله يزيدك

ماجف ذمعى على اللى فات	من أهلى ومات	حتى صبحت انت اولهم
لهفى عليك وياميت حسره	على ذات نصره	موتك نقصنى وكلهم

خطفك ملاك الموت منى	غصب عــــنى	وكنتم فين أفديك روحى
لكن غلبنى على أمرى	وطول عمرى	وبك خلى يا عيونى نوحى

واجب علىّ اليوم أرثيك	وبد ما ابكيك	واندب عليك العمر بطار
واقول وعمرى ان طال بظروف	راح أربى واشوف	مثلك نبيه حلو الأفكار

اليأس لفؤآدى دمه	ونفد سهمه	ما بقاش يفيد امرنا لله
غيرك مصابه انساہ واشكر	وعليه أصبر	ومصابك انت ازای أنساہ

---

أبوك لفقذك ضاع فرحه	اما انا شرحه	والقلب مصدوع لوفاتك
أطلب من المولى يقويه	ما يسيثناش فيه	ويلهم الصبر اخواتك

---

## التوبة

---

### المطلع

يا بابا ليه بس بتسهر      وبتهلك في فلوس وبتسكر  
يا بابا هو انت بتصغر      اشمعنا انا واخى بنكبر

---

(يا مديحه) ما تقولى لابوكى      ما يصحش ، اياك يتنهدم  
وقولى له خلى لنا بالك      اشمعنا اخنا بنتعلم

---

يا خويا راح انصح ابويا      املالى مين راح ينصحنا  
يا اختى يمكن يستعبر      ذا بسيره والله يفضحنا

---

مش شايفه أهله بتتغمز      منتظره موته وتيتيميننا  
طول ما هو ماشى فى مشيه      يقرب أيام تلطيننا

---

وقولى له وانا اقول ويا كى      دى حياتك والله تحيينا  
هو انت زمنك ربا كشى      يا بابا اصحى وربينا

---

المالم الى ييجولك      يا بابا اصحاب كبايه  
اصحابك طول ما انت رايح      اطردهم قولى ويايا

يا بابا تطلع تـتـمايل وزعيقك يبقى فى الشارع  
ترعبنا نبقى نتخبي وليلاتى خافين م الطالع

---

وليلاتى نبكى وقلوبنا على روحنا خافيه وعلى روحك  
ما نصدق الفجر يثأرنا نطمئن ساعة ما نشوفك

---

مصاريفك اللى بتصرفها على كيفك بره بنحتاجها  
طول عمرك تصرف ايه فادك غير صحه وثروه بتفقدنا

---

دى ولادك عاوزه تتربنى ربينا وبعدين على كيفك  
تقدرشى تقول لك يا ظالم يا ظالما ويا ظالم روحك

---

يا شماتة اهلك طول ما انت مفرحهم فى خرابنا وموتك  
وحياتك يا بابا وحياتنا عكسهم وانظر لشئونك

---

فين صاحبك سى حسين اهوفاتك من كونك تسمعش نصايحه  
كان هو الى فى اصحابك روح قول له انا تبت وصالحه

---

فرحنا وفرح من حبك واكد لى أعدانا بتوبتك  
بزياده والله بزياده لخاطرنا بعدين ونحاطرك

\*\*\*

يا ابنى الحق بايدك على ايدك م اليوم انا تايب

دی نصیحتك كانت لى زاجز يكفاها من طفل لشايب.

\*\*\*

يامايل للسكر يامايل من ميلك زهقت اولادك  
ايه شفته زنى من سيرك غير محنه وعالم تغتابك

\*\*\*

يا ابنى الجهل غدرنى واصحابى السوء غشونى  
من جهلى اتمادى ف جهلى وعلى جهلى الجهلا يعينونى.

---

يا اولادى ساحونى توبه ما بقتشى اسهر ولا اسكر  
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم اكثر

---

للدكتور محمود بك رياض

حكيم العيون في سنة ١٩١٧

المطلع

(يا مديحه) هاتى قلبي والدوايه امدح الدكتور رياض رب العيون  
بعد ما فرحت عدوتى لعابه الآله يا بنتى خلاف الظنون

إحرقى العـكاز اقوالك تحرقهشى برده كتر خيره عن أصحاب فتونى  
مالقيت واحد أخذ يدي فى ساعه كنت مش شايف وعقلي فى ديونى  
بعد سـبعه م السنين عاجز ويأئس أنظري دلوقتى إيه صارت عيونى  
أنظر النـمـلـه على ميلين ثلاثه فى لىالى الظلمه مطرح ما تكون

هاتى يا بنتى القلم امدح واطمن امدح الدكتور واطمن كل اعمى  
الشفـا مضمون فى ايده باذن ربى لو يكون عاجز سنين أو حتى اكه  
وان ضرير راح له وكان الدهر عضه خففـه لله وزال كربه بهمه  
مين مثاله ف فضله مع رقه صفاته علم مع تمرين وعفـه مع يقين

يا ما ودونى لأطبه كنت باسمع إنهم فى الصنعـه أيديهم طويله  
كل يوم أدفع ريال وارجع مدمع مالقيت فايده وما باليد حيله  
غير مصاريف الركوب والأجز خانه والألم يهـكـينى ما يرتحنى لىـله  
غير شماته من جماعه أفـتـكـرم ينكسر قلبى وابقى فى جنوب



يا ما قاسيت م الأظبه ومن عيايه	حتى حزننى عم أولادى وفاض
كنت مركون جنب حيطه البيت تمللى	والولاد تبكى وانا كللى انقباض
صرنا فى حاله العـدو يحزن عليها	حتى يسر لى الاله محمود رياض
رحت يوم عالجنى فيه مره شفانى	بعد يأسى وكنت فضلت النون

الطيب لازم يكون مع وسع علمه	عنده ذمه وفيه مروءه مع لطفه
كل أنواع الفضيله من طباعه	زى محمود بك رياض أهل الظرافه
مش جماعه مدعين الطب صنعـه	يسرقوا العيان ويدّوه للقرافه
ما يراعوش ذمه وأجسام من رذيله	يفرحوا للبلف والتربيه دون

كم عمو مفتوح رماه النعـس بينهم	كم صحيح عاوز له شربه موتوه
زى دول يلزم لهم الحبس دائماً	واللى منهم تاب وعالج يشفقوه
ربنا يرحم ضحاياهم جميعاً	يا منجى نجى اللى بيداووه
مين مثالك يا رياض يا نور غنيه	ربنا يخليك لنا ولمصر عون

الرسوة سنة ١٩١٧

( فليدس )

المطلع

يا محلا لما بترمشي أيام ما كنتي بترتشي

كانت ف الحاظك رموز يلحظها إلهي كان يعوز  
يا بخت واحد كان يحوز بعض الرضا وفيه تقفشي

حلو الدلال كان صنعتك حتى ف تعداد رشوتك  
صعبان على رميتك من بعد ما كان ترعشي

سجنتك على عين الحزين (حربي) وغيره متهومين<sup>(١)</sup>  
يا هل ترا ح تحبي مين في السجن والآح تختشي

كان شعرك الليل الطويل يا ما بستره له جميل  
كشفوه عن البدر الجميل خلوكي فرجه وتدهشي

كنتي بحاله بتعجبي وبتهنبي وبتلعي  
وتعكنني وبتطربي والبيه عليه تتوشوشي

الغربي كان ماله كان لازم تودّوه اللومان  
والا انتي عايزه من زمان زيه كده تندندشي

عايزه يكون فيكي العجب وكل شيء يبقی طرب  
غنى ودلع سطوه وغضب وان كنتی ترضی تنعشي

السمع والطاعة لكي تحي ان أردتی وتهلكي  
ومين ح يقدر يشتكي والبيه في ايده كل شيء

البيه دكان باعه طويل أطول من اقبال الفسيل  
يفرح قوي لما يعيل واحد لكي وتنفرفشي

كان في البلد أكبر جاسوس مغرم قوي يلم الفلوس  
ياما أذى وموت نفوس والدهر نام له بعضشي

الكلمه كانت كلمه والكل يخشي سطوته  
كانت مصيبته وناييته يفتش وانتي بتننشي

مين كان له سطوه زى دى ومين ح يقدر يعتدى  
يجلد بأمره وتجلدى عالم وعالم تلطشي

كان سطوته فوق الجميع ان كان عظيم والا وضع  
وأمره كان هو الرفيع والحظ كان عالي ومشى

أمر على كل البلد      ياما حبس ، ياما جلد  
ياما نفي ، ياما طرد      وانتي وراه      بتقشقي

---

أيده طويله وله تبات      متى قبض يقضي الحاجات  
وانتي على (دوطة) البنات      ليالك نهارك      تنكشي

---

الأسم راح ويا الشرف      الشامي قال من داق عرف  
شفنا سنين كانت صدف      بندوق بقي المرء      اكشي

---

الرب بالمرصاد يكون      للي الأذى عنده يهون  
وكل لحظه له في كون      أمثال غريبه      تنكشي

---

أهو جزا اللي بنعمته      يصكفر      ويطفي      بھوته  
يبقي حكاية ف آخرته      وموعظه      لا      تنكشي

---

## في صلح الروسيا سنة ١٩١٨

### المطلع

ياللى بتقرا فى الجرائد — انت قرئت خبر المسكوف  
خانت عهودها أوعى تحون — واهى مواءمى شوف

فين بطرس الأ كبر دلوقت — يجى يشوفك يا روسيا  
يجى يشوف اللى لمسه — اللى ف أوروبا وف آسيا  
يشوف وصيه وصاها — صارت هوى وكانت قاسيه  
الملاك لله الدائم — زال كل ملكه وكان مصفوف

ياما لجيرانك هزأتى — شوفى بقى اليوم تهزيتك  
ياما لأوطان جزأتى — استحملى اليوم تجزيتك  
ياما لناس أشيا نهبتى — فمين هو دلوقتى شيتك  
اتبغزق الكل كليله — ده ربنا عادل ورؤف

خراب أوروبا والدنيا — كنتى السبب فى ده كله  
وبعدا خنتى عهودك — وهربى م الحرب وجله  
ورضيتى باستعباد أهلك — دوقى بقى الضيم مع ذله  
وادى جزا خاين عهده — واللى بيطفى يا ما يشوف

يجزى من الله يا عذابه      الى السبب في تغريقكم  
والجيش جميعه ايه صابه      ساعتها كانت فين قوادكم  
سخام برك كان ايه نابه      مالوش عيال لنا ردمكم  
في كل وقعته يدبحكم      ياباي كده كان ليه ملهوف

---

أظن بمك كان محشى      يمكن بروداً وسلاماً  
وكان أساطيلك كرتون      يوشوا لو مسوا علامه  
وطياراتك من ابو دقيق      يرفرفوا ان شافوا حمامه  
ويجري جيشك من طبيته      في هوه أحسن م المعروف

---

ياما سمعنا قبل الحرب      انه ما فيش حد يطيقك  
وان الدول لو قالت بم      تطلعي لهم عفاريتك  
حبه ولقينا كي عديمي      وفتفتوكي بفتنافيتك  
وخرجتي م الحرب ذليله      مترعبه ووشك مقطوف

---

صعبان على اللي نابك      ما كانش يومك كان بدرى  
وصلح ايه اللي عملتيه      دسهم صابك بالدغرى  
ياللى قتلتى الناس بالناس      عيب كنتى تصطلحي وتجري  
هي المروءه جزاها الشر      وتكتكى خالص م الخوف

---

ياللى بتقرا في الجرائيل      انت قرئت خبر المسكوف  
خانت عهودها اوعى تحون      واهى مواعظ امعن شوف

---

## الى صائب السعادة طلعت بامنا هرب

في سنة ١٩١٨

### المطلع

ماضرنى غير هجرانك حتى بقت عيشتى أوهام  
اسمح بقى وخدلى بالك انت نسيت صلة الأرحام

الخال يقولوا عليه والد واللى مالوش خال يتعاير  
وانت منسب م الوالدين وكام لجدك حاج زابر  
ولييه أنا منك محروم هو أنا لفضلك ناكر  
الله يجازى اللى حسدنى عليك ويبلية بالأسقام

لو كنت أعرف أيه ذنبى الا يا نارى ما أعرفشى  
وزاد وعاد صارف نظرك وانا لزعلك ما أقدرشى  
شمت ناس فى وفرحوا لما لقوك ما بتسألشى  
يصح تتركنى ف وقتك ويخلصك مش يبقى حرام

مين اللى يفرح لافراحك ومين لزعلك يتعكن  
فيه غير عشيرتك والأقرب وان كان صديق موجود يمكن  
وكل منهم بدرجة ان كان تسيء والا تحسن  
مكن كان عمل المعروف يأسر قلوب حتى الأخصاء

الضفر لم يطلع م اللحم والدم ما يبقاش ميه  
وان كان وشى واشى حقق وان كنت محقوق ليش ديه  
واعرف عظيم أمرى منك باصغر كلام تحكيه ليه  
أوينخذل عاذلى وينخزى مش كل ساعه يتقى كلام

---

من كتر تركى ونسيانى أخاف لأنساك واستغنى  
يصعب على وانا مخلص أنساك كان ماهاش معنى  
غايته أقول لك حته دور كان (عبده) قالها فى المغنى  
(على هواك تعرف شغلك) بس اعتقد اخلاصى تمام

ما ضرنى غير هجرانك  
حتى بقت عيشتى أوهام

---



بعد الهزيمة سنة ١٩١٨

### المطلع

املالى واشرب يا نظير ما احسنك      من خمر صافى من جمال اليهود  
وانهب زمانك قبل ما ينهبك      واترك سياسة الكون لرب الوجود

مالنا وما لى انتصر وافتخر      على عدوه بدنيا جات غائته  
واللى انكسر كان انتصر واشتهر      وصار فى حكم اللى انخذل قوته  
واللى كسب سرح جيوشه وصبر      واللى خسر واقف بجيش دولته  
خوته دماغ مالنا وما لى كل ده      خلىنا فى صها قديمة العهد

خلىنا فى صها تزيل الهموم      بزياده ماشفناه وبزياده ضيق  
يبقى اللى كان مشهور بعلمه اتلهى      غير ما اخترع للموت ترليون طريق  
واللى انحصد أغلب رجاله صبح      خضم وحكم غالب بعلمه القتيق  
مش معجزات لو صبح كونها صحيح      فضك وسمعى على الخمر عود

سمعنا عند اللى اتقلب غواصات      غير الدردنوطات وغير نساكات  
غير الغازات أشكال وغير السموم      وطيارات فى الجو مع بالونات  
وطوربيدات أجناس وأنواع لغم      أما المدافع والرجال مليونات  
أشيا بترعب حتى من ذكرها      وازاى بقى اتغلبوا يا باى م البرود

لا تقول ولا تعيد لي على الله حصل  
ساعة تقول روسيا دي اتجزأت  
وساعة تحكي لي انها اتصلحت  
وبعدها تقول انها مصممه  
يكفاني كذبك والنبي يا نظير  
والثوره ما خلت كبير أو صغير  
والخلفا ودولها عساكر كثير  
مع العدو وبينه وبينها عقود

لا تقول لي كانوا الترك والآ كانوا  
فين الله أسروا (إتشيند) جوا العراق  
من حق قال من حق كل الدول  
ياما وياما كل ساعة خبر  
فين الحماة يوم واقعة الدردنيل  
فين الله كان في الحرب باعهم طويل  
تقسيم بلادها وعزها يكون ذليل  
تحكيه وبس منين أجيب لك شهود

وايش حال رومانيا اليوم واية الله كان  
أظن تريق على كانت  
وصار لهم في المؤتمر ميت لسان  
انت الله خاسس ايه عليك في الكلام  
م الصرب والبلجيك يا ترى ازيم  
وتقول لي ما اتمسحوش ولا اتدربكم  
والمؤتمر ضامن لهم حظهم  
اعطى دول وامنع وحدد حدود

قامت قيامات الشعوب كلها  
لا احنا في حرب اليوم نشيل همها  
وايه بقي لما الحكومات مضت  
والدنيا مقولوبه على بعضها  
وصرنا في حالة خطر في خطر  
ولا احنا في سلم ويوماتي خبر  
اهو بأمضاهم زادوا لنا الكدر  
ما حد عارف له قيام من يعود

حتى في مصر اليوم رأينا العجب      من حسن مسعانا لخير الوطن  
ومطالبة العمال وروح الاتحاد      التي سرت فينا برغم الزمن  
عشان كده أقدر أقول لك صحيح      يا عبد صار لك في بلادك تمن  
افرح بقى وزجل في معنى الحياة      يكنى غزل في الغيد وحر الحدود

---

أملالي واشرب يا نظير ما احسنك      من خمير صافي من جمال اليهود  
وانهب زمانك قبل ما ينهبك      واترك سياسة الكون لرب الوجود

---

## عودة أمبر الشعراء من منفاه

### المطلع

كم من أمانى ويا ما آمال      وكل ساعه الودن تظن  
يا هل ترى ساعة الأهوال      فالت وساعة الحظ تن

قالوا على شوقى مشرف      من بعد غيبته ف اسبانيا  
واللى ف سويسرا وانجازوا      للترك وسياسة المانيا  
واللى اعتقل فى حصون مالطه      واللى اتنفوا ف كل الدنيا  
سممنا يقولوا جايين      يا دهر اسمح ليه بتضن

خبر سمعته فى الجرائد      خاف يكون زى اللى قالوه  
يارب تخلف لى ظنى      ويكون صحيح اللى كتبوه  
وتفرح الأممه بناسها      وللتاريخ شرح اللى قاسوه  
وشوقى يا ما اكبر شوقى      اللى الأدب دائماً له يحن

أهل الأدب فى مصر كثير      ومن سكانه الكل بنوح  
بيغروا بعض وتلقاهم      أشباح تجى وأشباح بتروح  
فى ذهول ومن غيبة شوقى      أجسام ولكن من غير روح  
لو يقدر الواحد ينقل      اسبانيا وادى النيل ما يون

حافظ ومطران والمصرى      مستحلفين لما تشرف  
وتمدّم من نفحاتك      يقولوا فيك المستظرف

وإنا أروح في كلامهم      لكن مثل خالف تعرف  
جرأني أقول أدوار أزجال      يمكن بنفسك أحي الفن

---

وحشتنا كله تنقال      لكن شويه على شأنك  
احترت أجيب لك جملة منين      تليق لأدبك وكلامك  
يا مبدع المعنى رحمه      واوحى لنا من سحر بيانك  
حق أصيغ لك من فني      جوهر يتوه نثره ع الجن

---

يا بدر في ليل القمه      وف الشتا تبقى لنا الشمس  
وظلنا ف أيام الصيف      وسعدنا ف أيام النخس  
انت المفدى لأرواحنا      من غير وجودك مالناش نفس  
بالاختصار انت واحشنا      وكلنا لبعذك بنش

---

مظهر كالك في خيالك      خلاني آمن بك مرسل  
وكل شعرك وكلامك      انه على لسانك منزل  
لو عندي شيء من الهامك      ولو على قد ما بازجل  
لكن انتظم فيك أزجال      ترضى جنابك على ما أظن

---

مصر سنة ١٩١٨

### المطلع

مالك كده يا دالمدى يا مصر واقفه تعددى

بانلب على بختى الهباب عجزت من قبل الشباب  
واغلب وجودى فى عذاب من عهد قمبيز الردى

والذل ويا المسكنه ضربت على والفنا  
وكل ما يفوت كم سنه احب للنور اهتدى

واستمتروا بى الدول من بعد أيامى الأول  
أيام ما كانوا لى خول والدنيا كانت فى يدى

من بعد ما شفت الهوان م الفرس طبوا لى اليونان  
وبعدها جوى الرومان وغلبت بين ايدى ودى

وشفت م الذل المعجب حتى اغاثنى العرب  
قضيت سنين كانت طرب نستنى لغتى ومعبدى

وبعدها اتقلب الزمن وشفت اهوال الحن

ياما وياما ع الوطن اجناس رأيتها بتعدي

---

وكل يوم سلطان جديد وملكني خصي من العبيد  
واتسلطنت حرمة ووليد والذل مالك مقودي

---

وملكني مملوك بالتمن وغيره مع غيره زمن  
وكل أيامهم فتن واللى ابتلى بهم ينعدى

---

وكنت م الظلم اشتكى للظلم والحال ينبكى  
واللى جرى لى ما ينحكى وللعدم حان موعدى

---

واستلمت الترك البلاد والحاله برضه فى فساد  
من والى يبتز العبياد لجيش سناجق يعتدى

---

حتى فرانسـا شرفت وف قتل ناسى اسرفت  
ولحرمة الدين هتكت والعرض واسكت عندى

---

قالوا لفرانسـا عزلى وعينوا محمد على  
وف مدته قربت انجلي إلا وعدوى برصدى

---

شرع يقصصنى وانا ريشى ما همش م الفنا  
وبكل حيله يا عشت انا وخداعه ضيع مقصدى

واحتلني بكل الخداع      وجعلني من ضمن المتاع  
يا ما اشترى ذمه وباع      ذمه تقول لي اتود دي

---

بعالي ورجالي شرع      في كل مشروع اتبدع  
ليه الخساره وله النفع      والأسم انه مرشدي

---

وكل ما أنجب ولد      يموت من الفيظ والكمد  
وغيره يظهر لي الجلد      ويقول معايا اتجلدي

---

ولروحي أقول فين القدل      اخدوا الوظائف والعمل  
وابني يلاقيشي يشتغل      واعمل انا ايه بمفردى

---

ملكوا ترابك والسما      وصرتي لاولادهم أمه  
وف وشهم زى العمى      وبس شاطره تنددى

---

واقول واعيد وابكى الى مات      من شفق مع قتل ف حارات  
وديون جابوها والتبات      ياخذوها ويقولوا سددى

---

العلم قاصر ع البيان      الى على قيد الديوان  
وان كان نبيه يظهر بيان      حالا بكفنه يرتدى

---

ويا ما قلت اتفضلى      يا انجلترا عني ارحلى



واوفى بوعـدك وانجلى ولحد امتى توعـدى

---

مصيتى فى دى سنين واحمر خدك والجبين  
ومن الأنيميا والأنين اصفر لون وشى ابردى

---

فعدت تراوغ بالعود وغطرشت لى ع العهد  
إلا وأصوات البارود نادتها قلت لها اجمدى

---

ساعدتها وقلت اعرفى كرمى ومروءتى وانصفى  
وان بعد نصرك تخلفى وعدك ما اظنش تنفدى

---

عاونتها بعز الرجال ومال لا يحصى مع علال  
وحيرى وبغالى وجمال وخيل أصايل تهـدى

---

وكان جزايا اللى حصل غير ما نفت ياما انقتل  
نسبت جميلى اللى اتعمل أربع سنين والخامسه دى

---

نقت وقتلت وانجـلد ظهري وهدت لى البلد  
والفتـك بالمرء والولد ويصـح انا آمن لدى

---

قلت لها عيشتى مستحيل لو تجملى من دى بيل  
ما دام حسين مع ميخائيل أخسين لا بد ما تطردى

وف كل ساعه باضمهم      وابكى بحرقه واقول لهم  
اتحدوا كونوا زيهم      يقولوا حسك ترعدى.

---

زمن الكسل راح واتقضى      واللى جرى لنا كان قضى.  
واوعى تظنى اللى مضى      يرجع يا مصر اتاكدى

---

نوحك وكتر الولوله      خلى العذول عنده وله  
بزياده ياستى وله      اسعى لحظك جددى

---

بكاكى اثر فى العذول      والشرح فى حالك يطول  
والحق فيه ايه راح يقول      واننى عليه بتشهدى

---

ضيفك مكرم والدخيل      ان كان خفيف والا ثقيل  
عارف ولو نكر الجميل      انك لبؤسه بتسعدى

---

دموعك الفيث العزيز      يصعب على اهلك كثير  
والحمد لله والصغير      قبل الكبير بكى يفتدى

---

نوحك ولطمك ع الحدود      زمنه اتقضى ما بقاش يعود  
احمد وبطرس مع داود      سلم عشانك تصعدى

---

يكفى عديد يكفى نجيب      بان العدو وبان الحبيب  
منه الفرج أصبح قريب      وليه بقى بتشهدى

يكنى بكى يكنى نواح الحى قالوا على الفلاح  
يوم العمل بان والصلاح احى لمجدك وانشدى

---

الكل صمم ع الدوا ولو يكون فيه الفناء  
وتعيشى يا مصر ف هنا وبدمننا تتوردى

---

ليه تياسى وفيه الأمل والكل جاهر بالعمل  
والقتل أشرف م الكسل عن طرد غاصب معتدى

---

الروح تجلت فى البلاد والفرد صار كل العباد  
ما بقاش يفيد أهل العناد العناد ما دام تغدى

---

حظك ظهر والفرح بان بالرغم عن أنف الزمان  
هيا استعدى لمهرجانات يوم فك أسرك واسعدى

---

وادينى باطلب م القدير رب الوجود نعم النصير  
ينصرنى ويهون العسير يومى ف كنيسة ومسجدى

## جواب

### المطلع

طال المدى واليوم بدهور      والثانية في بعدك سنوات  
ما دمت في الزقازيق مسرور      تنسى محبيك م الجوابات ؟

تسنا ما تسأل عنا      أظن ده ما يخلصني  
لو شيء حصل مره منا      كنا نقولك معلشي  
الا انت عالم بضميرنا      هو ضميرك قالكشي  
صعبات علينا أوى منك      والموشى بيعيط بصوات

لو كنت ياسيدي نستنا      احنا لودك ننشاي  
تعيش حياتك لحياتنا      وينفرس قلب الواشي  
اخلى فؤادك لجهتنا      واكتب جواب والا بلاشي  
يكفانا واحد يحى صدفه      ويقول لنا يقول سلمات

بلغ سلامى لركى افندى      وأرجوك تقبل لى خدوده  
وشوقى عارفه وما عندى      لكن ما يعرفشى حدوده  
ومين لكم مشتاق قدى      يعشق وجودك ووجوده  
ان كان حسين بيه والموشى      برده ازيد عنهم مسافات

سـلم على أخ الطرفین	اللی الأدب من نفحاته
اسماعیل افندی بن حسین	ظرف الوجود من حسناته
منین أجیب زیه ومنین	یوجد مثاله بصفاته
فاضل وعالم متضلع	مفیش نظیره فی الکائنات

---

أما الشیخ احمد وحسین بیه	لا اقدر أقولک ولا اعدک
الشوق مجننهم ( بریه )	عاوزین یطیروا یجو عندک
یزعقوا ویقولوا لیـه	تبعث جواب انت لوحک
لازم تبلغ أشواقنا	لکل واحد له بالذات

---

## نهضة بمولود

المطلع

في ليلة القدر الموعود      من ليل شعبان  
جه للسعيد حنة مولود      نور الأكواف

البشر يتللا في وجهه      وف طالعه سعيد  
ياربنا خليه لاهله      له عمر مديد

هني الفضيله به وفرح      أهل المروءات  
جه العميد عن ابوه واشرح      في الفضل أبات

يا عزه فرحنا وآنس      وزيد الأفراح  
يا مجده فرفش لي البانس      يكفاه أتراح

ضمنت مستقبل وطني      على أنه يسود  
يا مصر إفرحي واتهي      حين جه المولود

روح النجابه على وجهه      باينه وظاهره  
والفضل شاهد عن أهله      شأن الأمراه

أهني ابوه به وعائلته      وكل الأمه  
واهني مستقبل وطنه      به بالدمه

من حسن حظه وسعوده      من فضل الله  
جه بنك مصر على قدومه      وميلاده وياه

---

جه البشير عند ميلاده      قال لنا في الحال  
الوفد لازم في جهاده      ينول الاستقلال

---

والقله في نزول وتمنها      خس التلتين  
وكل طايفه مع جيرانها      صبحم اخين

---

عيدوا البشائر والافراح      آه ياهنايا  
الحزن عنا ولي وراح      قولوا ويايا

---

بشرى لنا بمولود مبروك      طالع سمده  
والدهر له عبد ومملوك      خدام عنده

---

واشكر نياحه عن أهله      وعن الوالد  
فضل اللي هنى وجه عنده      واحد واحد

---

اللى فرح في أفراحه      يهديه شكره  
واللى انكد يكفى نباحه      ألف بخاطره

---

يارب تتم أفراحه      رغم الحاسدين  
جوف عز ابوه يبقى نجاحه      على يده آمين

رثاء المرحوم الأديب خليل نظير سنة ١٩٢٠

مات الأدب مات الاخلاص	ولا فيشى مناص	من الأرادة الألهيه
وكل واحد له أيام	معدوده تمام	لا تزيد ولا تنقص ثانيه

مات الأديب الأدباتى	زى حالاتى	وكانت مفيش أبداً زيه
وله زجل خمر وصافى	ولا هوش خافى	حتى عن العميان ضيه

دنيا من احوالها تجنن	حالها يعككن	والموت على الناس كاس دابر
واللى موصل للسابق	هو اللاحق	وسنة الكون دالساير

كان فى البلد كاتب نافع	مات بيدافع	عن مصر وطنه وسودانها
حلوا الأدب نادر مثله	مشهور فضله	كان للفضيله عنوانها

أبكى عليه بجفنى المقروح	وفؤاد مجروح	وافوت على الأدبا نداب
أرئى وأنعى لهم زجال	شاعر مفضل	كاتب ونابغه فى الكتاب

وفى صحيح كان لاصحابه	يحب احبابه	ما حسد كان يزعل منه
ظريف وكان روحه خفيفه	ذميه شريفه	أما الصلاح مشهور عنه

يا رحمة الله يا زميلى	آه يا خليلى	يا حسره يا نظير على حظك
كان بدى اشوفك عال العال	فى الاستقلال	اللى نشدته طول عمرك



هانت عليك مصروني لها	هديت حيلها	مين ينسى فيها حسناتك
أهل الأدب عنك راضين	والأمة بين	والكل شاكر خدماتك

---

لهفي على الأدب العالي	كان شيء غالي	يندر وجوده في الدنيا
أبدًا ما فيش زيّ ألقى	ف أدبه الراقى	وكان ظريف خالص النيه

---

ما حد لاحكامه يقدر	يشكى يكفر	لا ينوبه أول ولا آخر
والحمد لله ع الأيمان	نام باطمئنان	المولى لك نعم الغافر

---

أزجالك الخفة في السيف	كان صارت كيف	للى بيهم في الأقال
ومين بقى راح يطربهم	وانت عاجبهم	ولو يكون مليون زجال

---

أما مصابك بكام	وانا ويام	م المستحيل اننا ننساه
موتك يا صاحبي حزنهم	وانا أولهم	يا بوا ابراهيم أمرنا لله

---

## رثاء المرحوم الأديب خليل نظير

### المطلع

ولده عليك يا شيخ خليل يا نظير      يا تعزية أهل الأدب في الأدب  
مين يخلفك وانت الخليفة القدير      لأمام وغيره من سوداوت أو عرب

كنت العزى للأدبا بعد اللي مات      من النوابع حتى عهد الكلم  
أعزى فيك أهل الوفا يا وفي      واعزى أدبك والوداد القديم  
واعزى أولادك واعزى البلد      ومين أنا يعزيني فيك غير نظيم  
أبكي أنا ويبكي على عهدنا      اللي قضاه وياك في أنس وطرب

أديب بمعنى الكلمة ماله مثيل      كاتب وشاعر فحل أستاذ زجل  
صافي السريره والطويه ظريف      حلو المعاشره والمسايره بطل  
مخلص لأحبابه صديق أصدقه      وفيه تواضع دلّ انه كمل  
ما حد يعرف فضله الا وجزع      حتى الدخيل دمه عليه انكب

اخلاصك النادر يا حلو الوفا      أبكي عليه مستخره في التراب  
ولسانك الصدق اللي طعمه العسل      يا حسرة الأدبا على د الجناب  
والظرف طبعك يا حميد الخصال      دايماً ففكرى يكون ولو انه غاب  
يا رحمة المولى عليك يا أديب      ياما جاهدت في حقنا المفتصب

ياما جهادك كان باخلاص ضمير      وتعبت في تنبيه رجال دولتك  
كانت نصايحك للنسا والرجال      كم هذبت أرواح بروح همتك

قدّمت روحك للوطن له فدا      حتى قضيت وانت شهيد أمتك  
أهو كده تكون النفوس الكبار      وكل شيء لا بد له من سبب

---

عزيتي واعزيتك يا رمزي ف خليل      وتعالى تندب قلبي إليه إلى انقصف  
حلو الفكاهه مات وخلف كدر      ومين يكون زيه دكان م الصدف  
سد الفراغ إلى اتوجد عن امام      ومحمد النجار وزادهم شرف  
وعاش على بؤسه في روحه غنى      وكان في موته الموعظه والمعجب

---

مين للزجل يحيه ومين للأدب      يرضيه بجده وغيرته ويخاف عليه  
مصر التعيسه تبكي بدموع دما      على مجاهد شهم تحتاج إليه  
رحلت عنها للنعيم المقيم      وإلى يزرع خير لا بد يلاقيه  
وانت بقلبك كنت سر النجاح      وبفضل ارشادك نول الأرب

---

جواب

المطلع

عشمی يقول لی فیک أعرب عما ف ضمیرک له وخاطبه  
انت ما کنتش لی بتکتب مین بس غیری بتکاتبه  
بکن لقیتم غیری وجفیت الله بحاسبک وبحاسبه

مده انتظرت لجواباتک وقعدت مستنی الجوابات  
وبعدها شفت سکانک علی طال وطالت لاوقات  
لکن ما یدی امرک یاسیدی صعبان علی کترالسکات

یصعب علی عدم عطفک واحترت اکیف تأخیرک  
حاسب یاسیدی یوم ربک أو مره حاسب لضمیرک  
وانت الحکم ینیق ان ظلم مظلوم أقول کترخیرک

بعدت جمعه ولا اتین قوام کده تنسی صدیقک  
د شغل إیه والله یا حسین احترت بس منین اجیلاک  
والحسب لاه أعیش بلاه مادمت تتناسی صدیقک

طیب نفوت الی فات وان کان علیک حق علی  
ومن جدید اکتب جوابات یا هل ترى تسمع لی  
برد الجواب وبلاش عتاب واسمع اسامح فدهی

### المطلع

أيه اللي شفته ف شرب الكاس      بزياده يا ظالم يكفـاك  
هو مفيش ابدا لك راس      لما في تركه باترجاك  
ده شيء يجنن      انظر وامعن      واحفظ تمللي كيان علاك

---

ليلك نهارك بين كاسات      غير الكوكابين القـاتل  
وحظلك أيه من دى الموبيقات      وانت نبیه واحد عاقل  
مـورفين ده أيه      وحشيش داليه      دموت ولكن تستاهل

---

هو التمدن يحكم لك      بـنزع شرفك ومروءتك  
تقليدك اعمى ويبـرك      شوف مره يوم بس لدوختك  
وبص ساء—      من غير خلاعه      وراعى شرفك وكرامتك

---

الى بتصرفه على المنزل      والخمره مع حق الكوكابين  
داينفك لا الوقت يطول      وينفـم البيت المسكين  
والهـلس لاه      تعيش بلاه      تبقى لطيف عاقل ورزين

---

حب الوطن كله ايمان      وانت يا سيدى ليـه ناسى  
وان كنت تصرف للشيطان      اصرف لوطنك شيء ياسى  
تبقى هـ—ام      على المقام      ما دام تمللى له تواسى

---

ببدل ما تصرف لك باره      ف الكوكابين أوجوه البار

وتنشى فى السكه بفغاره ويلحقك م الصرف العار  
احفظ لعيتك وانظر لبيتك لينحرق يوم من دى النار

---

تقليدك الغير فيه خرابك دى كل أمه بطبايع  
يا ريت تقلد اجدادك لكنت تبقى شىء نافع  
ظريف وعاقل فى الفضل كامل ونجم طالعك نور ساطع

---

لو كنت يا به بتواظب على خدمة الوطن المحبوب  
بدل ما بنشوفك شارب تمللى داينج م المشروب  
اصلح حياتك واترك كاساتك تبقى لطيف نعم المطلوب

---

## لله ستار مرتضى الخطاط

### المطلع

يا مرتضى اشهد الله ان الجمال كله في خطك  
وكل خطاط يتمناه ومين ينول في الكون حظك

تقف امام ألفك الافات يستعجبوا لصنع الصانع  
واليه تقدسها البابوات وكام لها به يتواضع

وفي نقشك النون يشبه لى حاجب حبيبي المتعجب  
وم العيون دى وشبكتهم اتعلم السحر الكاتب

والحرف من خطك ينطق له روح خفيه وطلاوه  
( والها ) بتسديها ( اللام الف ) مع ( واو ) و ( هـ ) تبقى ( حلاوه )

من كثر حبي في تيهاتك خلتنى أعشق تيه حبي  
وانظر لتيهك واستعجب وانظر لتيه يزيد عجبى

والله في رسمك تشجيني لو شفتها ف بلك أبوسه  
وخفة الظل جمالى أحب الالدغ وأسوسه

والزین بقولی لأجل الزین      الزین أنا تعشقها الزای  
كسفت جمالی وخلقنی      أشك فی حبك ویاى

---

إنت شهووا خطك بالدر      أعذر ولا تأخذ التشیه  
وان شهوه جوهر ملصوم      الجاهل اید راح تعمل فیہ

---

یکفی لجید کاعب حرفین      من خطك المعجز یحلب  
وان کان نظیر تکتب اسمه      علی خلقته الناس تعشق فیہ

---

الخط فنك لك وحـداك      ما فیس شریك لك یعاندا  
یشهد بده خط العایشین      وخط من مات والشاهد

---



## للكنتوره فديحه بنت المرحوم خليل نظير

### المطلع

بعد يأسى م الأطمسه وجهلهم غير شماته لاعداء فى حالى وعيالى  
انجبت مصر الحكيمه ف فهم خففت مرضى وضمنت لى شفاى

كان ابوها فى الوجود يارحمة الله أدب الأدبا وهذب ف الأدب  
وادی بنته فى ضروب الطب نادره تمحى فى الموتى وتأتى بالعجب

فين عيونك يا نظير شوف النتيجة مين يربى زى ماربيت ولادك  
بنتك الدكتوراه فى الحكمه خديجه لو عيت فى وقتها الموت ما جالك

عفه مع ذمه ومروءه مع شهامه الصحيح يتمنى يوم يعيىا تعالجه  
صار لمصر اليوم بتعليمها علامه فى النبوغ للى يكون فيه شك خالجه

لسه ابوكى كل يوم ابكيه بقلبي عزيتنى بالنجاح اليوم بفنك  
كان يشفينى العزيز دايما فى كربى اشفى ياستى العليل لاجله بطبك

مصر اهنيها واهنى أهل جنسك اللطيف لاجلك واهنى كل كاين  
حلول ما هو موجود كده فى الدنيا حرك مطمئنين ع الحياه والفضل باين

### المطلع

طلع القمر عوت الكلاب      علشان ما بينور لهم  
ده له منازل ع السحاب      ينزل يهوهوهم

لو كان كلاب من غلبهم      عضوك تقومشى تفضهم  
غايتة تقول ( جر عصا )      وتنسده لذهنى يسمهم  
علشان عداوته مأسله      عاده قديمه ف اهلهم  
كلاب جعانه ماتختشيش      لكن يخافوا بطبعهم  
على البدوره يههم      ويطوبه يجررو كلهم

الله يعوض ع الأديب      فى ذمة الله ما كتب  
والله يعوض ع الأدب      اللى صبح قلة أدب  
يا رحمة الله ع الزجل      اللى أذوه من غير سبب  
اصبحنا فى زمن الجهول      أديب وللأدب اتسبب  
واحتارت الأدبا الصحيح      وضافت الدنيا بهم

يا اهل الزجل ضاع فتكم      وهانوه اهانه مشنعه  
دهم طفيلي بيد عيه      مع ناس عديمة المنفعه  
فين رمزى يحيى بزخمته      وعبد النبي معاه مفرعه  
والحاج مظلوم بالكتاف      والفلقه عندى مشنعه  
علشان ما غيرهم يعتبر      ويصلحوا من شأنهم

امتى العوام دول يخطشوا      ويسعوا للمسمى الشريف  
عن الأدب يوم يتلهيوا      يجررو يشوفو لهم رغيف

هو الأدب انصاب بهه      ولكل عاطل أو سخي  
ولكل يباع فول وزيت      (مثلا يكون فوال نصيف)  
الله يشكك ع الأدب      والأدبا اللي بشكلكم

---

لو كنتوا مره بتعرفوا      وبتكتبوا يوم اسمكم  
الا يا حسره ما تعرفوش      جهلا وشاهد جهلكم  
لكن تلامه وتقول ايه      وسمـاجه الله يسمكم  
قصرتوا في عمر الأدب      الله يقصر عمـركم  
تقرا زبورك عند مين      فضـك وأيه لو ههيم

---

وبأى وش بتعرفوا      فن الزجل فيه تزجلوا  
لا معنى في قولكم ولا      موزون كلامكم اعقلوا  
لميتوا بس ف بعضكم      علشان ما تتجاهلو اجهلوا  
واكبر دليل على جهلكم      تتناسوا فضلى وتسألوا  
ونكرتوا خدمتى للزجل      ولخدمة اللي يهيم

---

مالناش دعوى بزى دول      سيهم (يععضوا) بعضهم  
وان في الأدب اتحككت      كلاب ونبتت برضهم  
خلينا في سياسة رجال      حالهم وحالنا يهيم  
قلنا الطشاش ولا العمى      مين يقدر انه يقول لهم  
يا رب يا خالق السما      اهدى المعارضين رشدهم

---

السعد أرسل مندوبين      علشان ما ياخدوا رأينا

رجم وبالحبر اليقين      انه موافقين كلنا  
لكن بقي المتطرفين      كرهوا الزعامه لوفدنا  
قالوا على الوفد الأمين      الوفد قاصد غشنا  
وكل ما اتفقوا عليه      ضار الوطن على زعمهم

---

قالوا ما نرضاش لاتفاق      ويكون ملطف للليل  
ده ما وراهشى الا الشقاق      ولا جابوش صحة دليل  
إلا كلام ظاهر زواق      ان كان كثير والا قليل  
فيه ريحه من روح النفاق      يا مصرنا صبرك جميل  
يطلع لنا فى كل جيل      شياطين صالحنا يفهمهم

---

الحيله فى ترك الحيل      ليه المراوغه فى الردود  
اخلى ضميرك للوطن      من غير ختل حالا سود  
مش بس قول من غير عمل      وبس فى التقليد قروود  
وان قلنا ما يصحش كده      كفرنا واتشمت جددود  
عاوزين تشابهوا المصلحين      فى ذمة الله جهدهم

---

طلبتموا نرفض لاتفاق      والرفض فيه ميت ألف باب  
حاسبوا الويد جورج ان ما كان      ملنر هناك وقت الحساب  
وارغموه بسيف لانتقام      وط—يتروا منهم رقاب  
علشان ما يرحلوا عنكم      وعن السودان وعن الرحاب  
وب—تركوا دين الدول      ويا الرعايا وهندهم

المسألة ما تجيش كده	خلونا تابعين للظروف
وايد ما تقدر قطعها	بوسها وبعدين ابقى شوف
قصداك تنوله شىء فى شىء	وا كبر مجلد م الحروف
والحق ما يعدم رجال	لوفات سنين حتى وألوف
طول ما الجميع طالين لحق	ومصممين على حقهم

---

بالعودة من منفاه

يا سعد شرفت الأوطان  
وبسيعك انخزل الخذلان  
وكنت غايب وواحشنا  
والفرح بك والله أنسنا

واللى جرى لك على شانا  
واللى جرى لنا على شانك

وكل ده لاسـ\_\_\_\_\_تقلالنا  
وسعد وطنك واخوانك

يَا مُجِدَّةُ الْبِلَادِ الْمَسْكِينِ      مَسْكِينِ صَحِيحِ كَانِ مِنْ غَيْرِكَ  
لَكِنَّهُ بِكَ صَارَ حَقُّهُ مَتِينِ      قَوِيٌّ وَبِالشَّعْبِ نَصِيرِكَ

عدلی ورشیدی وزملاہم  
 یاسعد اسـلک ویاہم

وضعوا عہودہم علی نصرك  
 مسلک وفی استقلال مصرک

والا انت بزياده قريته  
هـ ادم في ظنه اللي بنيته

من جلد مع حبس وفتیش  
وان قلنا ما يصحش ما يحیش

و قتل حقی فی حواری  
نلقی مدافع و سواری

وَنُحْمَدُهُ عَلَى دِي عِبْرَاه  
وَيَعْدِلِي بِأَشْهَابِا وَبُوزَارِهِ  
اللّٰهِ بِنَفْسِكَ أَتَقَرَّجِث  
عَ الْمَدَلِّ وَالْحَقِّ اجْتَمَعَتِ

وكل مصرى يتبادى      الله يخليك دهر يا سعد  
وانت على الخير البادى      وربنا يقووى لنا الوفد

---

الشعب أجمع على حبك      يا محب للوطن الفالى  
وطنك من القلب يقول لك      اسعى قوى لاسـتقلالى

---

تقتنا فيك تزعزعى      انت بقيت بطل الأمم  
وان حـد ساءك تزعزعى      احل حملونا يا ابو الهـم

---

فى الأمم مين ينكر فضلك      إلا غبي وفعله أصـله  
لكن يا باشا انت وأصلك      تم الجميل يكفاه فعـله

---

الفرد ساعى على سعيك      والأمة كتله بتسعى معاك  
مرض الوطن عاجله بجهدك      والمولى ويانا ووياك

---

المولى يحب الساعى      للخير وبالبادى اكـرم  
وانت عليه كنت الداعى      والداعى للخير كان اعظم

---

يا رب يا سـولى وجاهى      احفظ لنا الوطن المحبوب  
بحق رسـلك يا الهى      تم لنا الأمل المطلوب

---

واحفظ لنا رشدى وغالى      وعدلى مع باقى وزارته  
وسعد والوفد الفالى      وكل من يسعى لجهته

### المطلع

دنيا من احوالها تخل العقول      وتخلي في النفس الشكوك والكدر  
لكن عزايا في حديث الرسول      يكفي بموتك واعظاً يا عمر

---

واحد بيتجنن بكثر الفلوس      والثاني من قلتها عقله ذهل  
وده بيرشف من سروره الكؤوس      وده بيدردع كسات من زعل  
وناس بتطلب م الأله سترها      ضاع فيهم الطيب وخاب الأمل  
من دى المسائل عقل تاه في الوجود      وعذرت من يكفر ومن كان كفر

---

واحد يوكل عيش وبيته حرم      كريم وكل اللي في ايده زكا  
زكى لطيف حلو الشاميل تراه      مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا  
والثاني ابنخل من كلبية يزيد      ما حد قصده الا بكى أو شكا  
غبي ثقيل والدنيا جايه عليه      زى القضا أعمى ويعمى البصر

---

غيره غنى ماله وفير في ازدياد      ومشتهى مولود يكون له سند  
والثاني مسكين عنده كبشة ولاد      صابر على ذل المعيشه بجـلد  
وغيره ماله كتير وعنده بنات      والا ما لوش أو بس عنده ولد  
يجي يموت الأبن ويفوت ابوه      أو البنات وميراثه المنتظر

---

وان كنت تحسن ترى الأساءة عيان      وان كنت تنفع حد ضرك قوام  
تشوف فتى صالح مذهب صحيح      صايم مصلى فروضه يخشى الحرام



بيته بعكسه والحرام الحلال يصعب على العالم في حقه الكلام  
وغيره 'سكري' قمرتي فيه كل عيب بيته شريف ينفض عنه النظر

تشوف ظريف مخلص وقلبه سليم مولع بفعل الخير وسعيه جليل  
تنظر لما يشيله ضميره الشريف تلقاه على وجهه وظاهر جميل  
مالوشى بنحت أبدا وغيره تراه يقتل ويمشى في جنازة القتل  
يؤذى جميع الناس ومن غير ضمير طبعه الأذى مطبوع عليه م الصغر

وتلاقى ده بأئس وعازي يموت يعيش وده بعكسه يداهمه الأجل  
وغيره اهـله محتاجينه قوى ييجرى على عيالات وحوله علل  
يخرج ما يرجعش والا يموت بالسكتة أو يمكن يصيبه شلل  
والثاني ماله في الوجود من حبيب عايش برغم الناس ورغم القدر

وده برىء مظلوم خدوه يحبسوه والثاني مجرم في نعيم مع صفا  
وده صحيح الجسم لحظه يموت وده عليل ممرض ينول الشفا  
وده غنى جاهل في منصب رفيع وده زكى عالم عليه العفا  
وتلاقى جاحد في نعيم مع غنى وتلاقى طافح الدردى شيخ كان شكر

ومن الغريب راجل يشيل الحيطان كسلان بيسأل دم وشه اندلق  
والثاني اضعف من خيوط عنكبوت وبشتغل شيال وقلبه انحرق  
وده غنى تجيلة فلوس فوق فلوس وده جدع غلبان وبيته انسرق  
وفيه حاجات من دى كتير لو أردت اشرحها ما يقضيني حبر ف ورق  
امثال يتوه فيها عقول الفحول جعلها للعالم حكم مع عبر

### المطلع

يا سعد باشا الله يخليك      ويخلي ابطالنا الأنصار  
للحق ديمه الله يقويك      وينتقم لنا م الفجار

---

مفیش رئیس أبداً غيرك      لك ف القلوب منزله عاليه  
وملكتنا بطهر ضميرك      وبفكره معقوله وساميه

---

حاشا يعاندنا حاشا      الدهر أبداً ويعاند  
وانت الزعيم سدنا الباشا      ف مهمتك الله مساعد

---

بالرغم عن أنف المنشق      الكل حولك ملتفين  
وقول سعادتك هو الحق      مين ينزع الثقة منك مين

---

حب الوطن كله ايمان      وانت من الأيمان حبك  
عشان كده أحلف ايمان      انه مفیش أبداً مثلك

---

مين ف الوطن يشبه لك مين      ان كان على دكهم سيبك  
والله لو عملوا التسعين      ما يحصلوش حتى عبيدك

---

لو كلبشو ادينا بحديد      وخطوا في رقابنا مشاق  
عن مبدأك أبداً ما نعيد      وحقنا للناس ناطق

عملوا الى عملوه ايه فادهم      غير سيره مذمومه وشينه  
وهدوا زينه وعم قتلهم      لك القلوب كلها زينه

---

لو يمنعوا الأجسام جهلوا      وان استبدوا باحكامهم  
وان عملوا اكثر ما عملوا      ما تفدش أبداً أعمالهم

---

الله على الظالم يرديه      واحد احد قادر قهار  
وسعد باشا الله يخليه      ويخلي ابطالنا الأحرار

---

جواب

المطلع

شوقى اليك شوق الفقير للغنا      يا بهجة الدنيا ورب الأدب  
من يوم فراقك يا أصيل التنا      شفت الأسيه واعتراى التعب

ابعدت روحى عن مجال الفرح      وقلبي من كثر البكا إنفلق  
حتى الأحبه فتهم يا أديب      حزنا على بعدك وكبدى انحرق  
ادى جواب منى مداده الدموع      إوعى يقول عقلك دحبر ف ورق  
لأنى مخلص للفـرام الغريم      لو اتقلب دمعى بدم مش عجب

قلبي الرقيق يستحمل ايه ولا ايه      بعد الحبيب ولا شماته العده  
يارب قوينى وزدنى جـلد      لاجل ما اكون صابر على ده وده  
جسمى فنى والصبر منى انتهى      ليه يازمن تعمل معايا كده  
تبعد حياتى اللى عليها الحياه      وتترك الجسم السقيم فى عطب

ليه يا زمن تبعد صديقى الأمين      صدقت فيك القول بانك خؤن  
جسمى صبح من كثر شوقى ضئيل      وصرت انا مرعى اختلاف الظنون  
احترت فى أمرى ولسكن صدق      اللى يقول ما كان مقدّر يكون  
لا اسألك يارب رد القضا      بل اسأل التخفيف ونول الأرب

سهام فراقك أوشكتنى الهلاك      وطول بعادك خلّ منى الشعور  
فى كل يوم تلقى بواقى الدموع      من البكا لاجلك تشابه بحور

أصبحت من بعدك فقيد الحواس      راضى بكأس الموت على يدور  
سلمت أمرى للآله العليم      عالم بما فوق الجبين انكتب

---

كل العوازل فرحوا لما رأوا      حالى كما راموا وزاد انجبال  
وكل وائسى له على كلام      لما رأى حالى تمللى فى حال  
وكل منهم فاته ان البعاد      يوجد مع المغرم جنون واندهال  
ويصتبه سكران بخمر الفراق      عدمان ما يعرفش الغضب م الطرب

---

حييت أعبى بعض ما فى الفؤاد      ومرتكن انى بليغ فى البيان  
لسانى خافى والفؤاد د معك      والمرء قالوا بالفؤاد واللسان  
اسأل ضميرك ينبئك ع اللى فيه      عزت فى اللوع وكتر الهوان  
من شدة الحب الشريف تلتقى      حاله من البعد السخيف انقلب

---

وفى الختام اقبل سلام من صديق      خالص لودك وانضى م الفراق  
ليله نهاره فى بحار الافتكار      لأنه هـايم يا أديب بالتلاق  
واقبل تحية كل صاحب خليل      لأن ما فى خل خالى اشتياق  
واسمع مثل كانوا قالوه من زمن      (من فات قديمه تاه) وقولى سبب

---

تهنئة للوزارة العبدية

وزارة الثقة في سنة ١٩٣١

المطلع

رجالاً تلك رجالاً تلك تنصلح حالا حالاً تلك

ينصلح يا مصر حالاً بعد ما ذهبت رجالك  
قومي هـ نى أهراماتك بالوزارة دى اللى جاتك

افرحى يا مصر هيا واسفري عن دى الحيا  
وللوزارة العادليه قدمى لها تبريكاتك

صاحب الدولة يكن إلى محبوب للوطن  
صار رئيس يحى المحن كل أمـ له تحفظاتك

رشدى صار هو الوكيل والأله نعم الوكيل  
عقل راجح لوش مثيل قومي هنيه بمنظوماتك

أما جعفر باشا والى صار لدور العلم والى  
مين نظير صاحب المعالى شوفى بكره معلوماتك

أما داخلية بلادنا بالوزير صارت فى إيدنا  
الوزير ثروت د سيدنا هليللى له بهليساتك

والمالية عيَّنوها      صدق باشا اللي يعونها  
حسبه دارس لك أصولها      يفرج الكرب ف ضيقاتك

---

وافرحي وقولي حلالي      يوم نجيب باشا اللي جالي  
هني أهرامك وغالي      اللي راح يقضى حاجاتك

---

قومي هني لي الوزاره      وهني فيها الاستشاره  
وكل مشكل أو عباره      حين يحلّو مشكلاتك

---

ربنا يرحم عباده      لما يخلق في بلاده  
زي عدلي في جهاده      واللي وياه في وزاراتك

---

كل منهم يحيي أمه      ويحترم وطنه بدمه  
بالشرف وبكل هممه      يفصلوا في معضلاتك

---

بانضمام السعد اليهم      مين يجاسر ويعاديهم  
اوضعي حمالك عليهم      واوعى تنسى تأكيداتك

---

فجر الاستقلال بزوغه      لاح لآملنا بلوغه  
باتحاد سمد ونبوغه      والرجال حتى بناتك

---

ياما أيام بلياليها      شفننا مرُ الأمر فيها  
ربي ما يرجعنا ليها      حتى لا نشوف تكديراتك

واللى منى جوتا مالطه واللى مسحوب ع المحطه  
وكل واحد عنده خطه والعدو غنى بساجاتك

---

واللى مجلود واللى لسه واللى متفتش بجرسه  
واللى مات له موته نجسه واللى محبوس فى سجوناتك

---

كام بلاد راحت ضحيه كام فضيحه وكام بليه  
كل ده شفته بعينه واستحلوا محرماتك

---

شمري للجد ساعدك مع رئيس الوفد ساعدك  
والقدير الله يساعدك طول ما بتساعدى بصلاتك

---

شىء مقدر ايه يفيدنا م النواح غيير اتحادنا  
باتحادنا الله يساعدنا اوعى تتركى مشوراتك

---

رأس مالنسا اتحادنا انتى ناسيه اللى جرى لنا  
احرصى على مجهوداتنا واصلحى بين ناس ذواتك

---

برجالاتك برجالاتك تنصلح حالا حالاتك



### المطلع

ليه تنام يا مصرى هيّا للعلا طلق المحيّا  
وقت نومك راح وحيّا كل وطنى الانضمام

---

كل لحظه تفوت علينا فرصه تفلت من ايدينا  
والآله هوّ مراعينّا بس اوعوا الانقسام

---

بس قوللى ايه اللى فادك بانقضى وانقسامك  
كل مصرى حاله حالك ليه بقى كتر الكلام

---

احنّا فى ساعه رهيبه محتاجين قوه عجيبيه  
الاختلاف هوّ المصيبه انظروا أصل الخصام

---

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم  
وبعقاركم وبضياكم ما تكونوش للقوم نيام

---

اسعوا فى جد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه  
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

---

كل مصرى عنده همّه مع مروءه وعنده ذمه  
يخدم اوطانه بحكمه فى اتحماده والوثام

اسرعوا في انضمامكم      واحكموا عهد ارتباطكم  
وامشوا للحق بثباتكم      دالعدو خلف وأمام

---

ليه تسيثوا بعض وانتم      إخوة والظالم حاكمكم  
في إيديكم مصلحتكم      هيا للعمل التمام

---

مصر تنده من فؤادها      للاله اللي واجدها  
همة الأجداد ولادها      تشتعل وتكون ضرام

---

في الترمواي ليه ندغدغ      والعدو واقف مدغ  
في هناء وعزه منفنغ      وانتو خايفين الاصطدام

---

اصبروا وصابروا يا عالم      كونوا ضد لكل ظالم  
يد واحدده وصف سالم      تكشفوا النور م الظلام

---

مصر بتقول من صفاتي      مش كفايه بس اهاتي  
قوموا حلوا مشكلاتي      بالحياه أو بالجمام

---

انجدوني وفكوا قيدي      وانشلوني من حديدي  
يكفي قنصي ويكفي صيدي      كونوا قدوه للانام

حكمه يقولها اللي عاش      تياسوا تروحوا بلاش  
ينفعه ايه اللي حاش      روحه لو عاش ألف عام

---

ينفوا سعد وينفوا حبيب      روحنا له والقلب حبه  
والعذول لو كانش عاجبه      ينكشح عنا بسلام

---

نصريج ٢٨ فبراير

المطلع

لو كان يوافق الأسم الجسم      لكنت اداوم أفراحي  
واعمل زينات تبهر في الرسم      تغيظ عدو وتكمد لاحي

عملت لك زينه وأفراح      والكل عن عمالك مشغول  
مشغول بحاله وانت فراح      والعقل م الحاصل مخبول

عملت لك ظيظه لوحـدك      وفرحت بس انت وتسعه  
وان كان قريب خالف قصدك      وان كان جيران لك ما بتسعه

سميت لي مـولودك حسني      علشان ما تبهر به ناسك  
مع انه يشـبه للجني      وفي الدمامه نناسك

زيقت اسمه ومن بختك      كل البلاد عرفوا حقيقته  
الله يحسن لنا قصـدك      علشان ما تفرح بمصيبته

الدايه كانت محـويه      لما تولت في بيـانه  
قرت عليه ميت صمديه      وبرضه عضها بسنانه

خلقه فضيحه ومـسوخه      ووشه عيب زي البكر  
إيديه ورجليه مملوخـه      مخلوق مكسح من شكلك

معمول في بعضه مش باين    إلا مخالبه المسنونه  
إن حد قرّب له وعاین    العاقبه دى مش مضمونه

---

في صدره صندوق وف ظهره    قتب ومنخيره لركبه  
وأول ايام من شهره    كل الشقاق كان من سبيه

---

بكرك ويكبر تلاجه    شكله بشع زى البعبع  
ما فہش من الأنسان حاجه    إلا لسان بس يبرقع

---

لو تنصفه تتاوى جسمه    واكفى على اسمه شاليه  
واحى من العالم رسمه    وابقى على الأسماء الفاليه

---

دائماً في وعدك ليه تخلف    وللتأيج ما بتحسب  
اصدقك لما تخلف    واشوف أمورك استعجب

---

هى البلاد خالص عميت    لما يصدقوا الكلامك  
حقيقتك اليوم اتفهمت    والكل عارف لفلامك

---

لو كل واحد يحى منه    اسما تخالف للأشكال  
للحاج مظلوم سمى ابنه    بمشينة الله الاسـتقلال

## نوت عن فتح أموره

### المطلع

جاروا على الملك الكريم وطلعوه من مدفنه  
آمنت بالله العظيم ما كنشى كاهن أعلنه؟

ما كنش كاهن انبأه انه حاتنبش طربقه  
(وکار نرفون) يجزاه وطعمه كله ف تركته

توتعنخ امون العظيم صار فرجه ينظرها الأنام  
فين سطوة الملك القديم الى يشيب منها الغلام

اصبح رهين الى لقوه أبدأ ما يعرف له محل  
يا هلترى فين يوضعوه فى مصر والا ح يتنقل

الغيب بعلم الله صحيح ما حد ابداء يعلمه  
والعلم مها يكون صريح محدود فى عالم تفهمه

ظنه يكون طول السنين مدفون لحد يوم النشور  
سخر شى فى باله يكون فى الدنيا يرجع للظهور

عشان كده أمر الكرام بكل حاجته تكون معه  
من فا كهم مع شرب وطعام حتى العرايات تتبعه

تلقوا عرابات الملك وشيء كثير اصناف ذهب  
كان يعتبر باللى هناك قبله من اللى كان ذهب

---

وأواني غالية ومجوهرات وكراسى ابريز من عجب  
وثروره تسوى مليونات كان حقها لاهل الأدب

---

غير التماثيل والنووس وغير ملابسه وجثته  
د شيء مقدر ع النفوس ومين يخالف حكمته

---

ايه اللى نابه يا ترى من جمع حاجته وخزنها  
يحسن بها كان ع الورى قبل ما يرحل عندها

---

فى زمنه كان ناس محتاجين والدنيا تبحلاش من كده  
وان كان توابع معوزين يفوت لهم خوف م العدا

---

كان اعتقادهم فى الوجود بعد المات حق ومتين  
بعد المات يبقى الخلود حقيقه حتى ف كل دين

---

أمر بتصبير جسمه كان عادة الملوك الأقدمين  
حتى يكون طول الزمان جاهز ليوم المبعوثين

---

كذب المنجم لو صدق حديث صحيح قاله الرسول  
وا كبر منجم انخلق ايه فى المقدر راح يقول

### المطلع

أهو كده يكون الإصلاح      مش التفرق في الكلمه  
وانضمامكم كله نجاح      الله يديمكم للأمة

---

أمة ضعيفه ومحتاجه      رجال عظيمه أمثالكم  
يعينوها في وقت الحاجة      هيا اظهروا لها أعمالكم

---

تروح لمن تشكى احوالها      والآن ركونها يكون على مين  
الرأى هو على كهولها      أما شبابها مضحين

---

الانضمام ما لوش رسمال      غير كونه تخلص له ضميرك  
ومتكل قوال فقال      مش مرتكن لى على غيرك

---

أقسمتوا على حفظ الدستور      قسم عظيم كان برضاكم  
واوعوا تخافوا الحيف والجور      ما دامت الأمة معاكم

---

دى حكمة السعد العاليه      تنقذنا من فوضى الأمة  
ومواعظه الدرر العاليه      ضمان شريف لنا بالذمه

---

بانضمام رئيس البلدان      ومحمد الباشا محمود  
والشهم حافظ بيه رمضان      يبقى أملنا والمقصود



الشعب كله وياكم إسمعوا لما فيه الفايده  
دا يهمننا حلو رضاكم والأمر للأئمه السايده

---

الائتلاف يشقى المجموع وينعشه من ثباته  
ويصتبه صوته مسموع يفرح صديقه وخلانه

---

المطلع

جبروتك العاتى فانى وضولجانك والأيون  
والمصرى لو كان بيعانى الذل ده له يوم وأوان

---

ليه تستبد وتتغطرس وتتركن لى ع القوه  
ياما ناس كانت غيرك أفرس الرب أهلكها ف هوّه  
عاهلها صار اليوم أخرس لا ضرب نفعه ولا خوّه  
صبح عديم الحول والطول والحكم للواحد المتان

---

لو كان تعاملنى برحمه وتعترف لى بحقوقى  
وتفضنى من دى النعمه لكنت أهدي لك شوقى  
وحتى اعده اليوم نعمه لو شلت حملك من فوقى  
واذكر محاسنك وأكرر فى مدحها طول الأزمان

---

ليه يا قوى تستعبدنى وترهق اولادى بظلمك  
إيه اللى فيك بس عاجبنى والآلى شفته من حملك  
تقل على إيه ما تفيدنى الحق مش راضى بحكمك  
حل بقى وارحل عنى لى أنا زيك إنسان

---

علمتنى بحسب زعمك عرفتني إزاي أنا اكون  
والحق مهضوم ييطالبك من ناحيتك يصبح مأمون  
يكفانى أحكام من حكمك خلى الصداقه اليوم عربون  
واتركنى فى حالى وارحل الحلم صار منك زهقان

حكم الشعوب والاستعباد	ده فات وراحت أيامه
ومصر فيها اليوم أمجاد	تحمى الوطن من ظلامه
حول مش عبيد لكن أسياد	رفعوا لوطنهم أعلامه
راية الجميع حسن الأخلاص	ممزوج معاه حلو الأيمان

---

مصرع المرموم علی کامل فہمی

فتنتی جـوزک وقتلتیہ <sup>المطلع</sup> اللہ یجازیکى ویجازیہ

---

یجازیہ لآنه خالف اہله واتجوزک کانت من جہله  
وعرفتى صعبه من سہله وبعدها قتى عدمتیہ

---

یا فانتسہ قلبی حبک ومین الی یضمن لی قربک  
لکنی خایف من ضربک ومسدسک تبقیش تشیلہ

---

کان اللوفر فرحشی رصاص والقتل کان مافیہش قصاص  
وکنتی کلک له اخلاص عشان کده قتى ضربتیہ

---

غیرتی دمک من فعله وکنتی أطوع من نعله  
ومن وراکی کان شغلہ وبعد مـوتہ بکـتیہ

---

لیہ یا جمیلہ ومـدیـرہ ما کنتی تخفی دی سیرہ  
والآ د کان وشک عیرہ وبعدها قتى کشفتیہ

---

راضیہ بحاله وبحالک وبعدها ایہ کان جالک  
وفکرک انه اغتـالک حتی افـتـکرـتی واغتالتیہ

---

ما کان معاکى من مدہ وانقی کده علی دی المدہ  
وان کان هناك نوع م الشده انتی علیہا جرأتیہ

ليه تقتليه وانتى جميله      ما كانش فيه غيردى وسيله  
غلبتى قال فعل دليله      وجنيتى على روحك وعليه

---

عشمك تخشى فى التركة      وتحرمى الورثة الشرکه  
عملتى قتلك له سکه      علشان ما تنهى وتقنيه

---

لصالحك المحكمه حكمت      لكن شريعتنا أفتت  
على اللى جوزها له قتلت      فى ميراثه ما تخشش له فيه

---

لو كان محاميكى اتحامى      عنك وع الحق اتعامى  
فيه رب عادل وتسامى      يعرف امورك وما تخفيه

---

عيوب بلادہ جاہا لنا      اللى تركها جہالنا  
وبعدھا ينسبھا لنا      وعيب بلادہ قال يرضيه

---

د عيب بلادك يا خواجہ      الغربى جنبه مش حاجہ  
وان كان هنا ناس محتاجہ      عندك غناى ناس بتزكيه

---

فى مصرنا ناس محصوره      لكن بلادك بالطوره  
هناك على اقبح صورہ      عز الشرف دايمًا يخزيه

---

ان كان بلادنا فيها جاهلين      معدوده عندك بالملايين  
دفاع وقلته بس لمين      اقراه لناس غيركم تنفيه

### المطلع

جمال العلم يزهره      لو أحبته من أموالك  
وتفرح به وتشينه      رجال مستقبل أوطانك

---

تنول الأجر م الخالق      ويرضى عنك المخلوق  
ويأما تفك متضايق      يحب العلم غير مرزوق

---

يا موثر ياللى بتضارب      فى سوق القطن وأراضى  
ما تنظر مره للطالب      بماطفه تنسيه الماضى

---

كرام يا مصر رجالتك      وشعبك للوطن ناسك  
مايجو يشوفوا مصلحتك      وناسك يصلحوا ناسك

---

على المصرى الفنى يساعد      أخوه اللى اتضنى حاله  
يشمر للجهد ساعد      ولو حتى ذكا ماله

---

يا به وطنك ومتضايق      وامتى تنفعه امتى  
وشاطر بس تنعيق      وفالح بس فى النكته

---

دسعدك لو سعد وطنك      وحظه هو آمالك  
ومالك ينقصه سرفك      وعلمك يزكو على ممالك

حياة الأممه بعلومها ومن غير علم تتأخر  
وياما أذكيا همومها أصابت حظها انكسر

---

وكم مولود فارق أهله أراد العلم مالمقاهشي  
ومن فقره عدم عقله وطاش سهمه ولا نفقشي

---

وكم بانس وكم مسكين لبؤسه علومه تمشي  
زكاه مفرط ولكن فين مصاريفه عثان يمشي

---

اهالى قطرنا ساعدوا اهالى العلم عاوزينكم  
وجودوا معانا واجتهدوا يعيننا المولى ويعينكم

---

اهالى العلم يلزمكم يا أهل اليسر تعينوهم  
وواجبكم لأوطانكم من اموالكم تساعدوهم

---

بغير العلم مش ممكن أمالكم انها تنجح  
وبالعلم الشريف تؤمن فى أقرب وقت به تفلح

---

وهيا ساعدوا أوطانكم أهو بنك البلد شرف  
ودور العلم تنفعكم ومن حب الوطن يصرف

---

ايا نسل الكرام جودوا بحال للبنك والتعليم  
وعودوا لمجدكم عودوا كفاكم ذل مع تلطيم

### المطلع

أبشري يا مصر بالفرج القريب      لا اشتداد الأزمه والأمر الجلل  
للقضا نصبر ولو يومه عصيب      حتى نول العز أو يفنى الأجل

---

كل يوم يمر بتزيد المصائب      والرصاص يفتك بأرواح الضحايا  
والعدو همّه يفرق في الحبايب      لا احتجاج ينفع ولا يتنفع شكايا  
ما في غير الاتحاد فيه العجايب      ينقى عنا همنا ويا الرزايا  
والآله هو الممين هو المحيب      يحى عنا الحزن مع كل الزعل

---

لو هناك ذمه ولو فيه إنسانيه      ما تعدّو ع الصغار ويا النسا  
كم ولد ماشى في حاله وكام بنيه      مات قتيل ما حد منهم له وسى  
كم رجال رايمين لأولادهم عشيه      راحوا شهدا في الطريق وقت المسا  
كم شيوخ راحوا ضحية موت معيب      مع شباب هلكوا في اثناء العمل

---

كل ده والقلب يصنى قال إليهم      شىء بعيد لو عملوا رابع مستحيل  
تنتظر إيه منهم أو فائده فيهم      بعد ما خلّوا دمانا شبه نيل  
عندهم يبقى لطيف لو كان يحبهم      كل يوم ظالم هناك والدم سيل  
ليه نكون مستعبدين يا ناس عجيب      ف أنهى شرع يحلّوه يا اهل الملل

---

احنا طالبين للحياه وحياة شريفه      للضيوف نكرم وأحرار في بلادنا  
غوة الظالم ولو عظمت ضعيفه      والتاريخ اكبر معلم في حياتنا



أُمّه مظلومه ولو كانت ضعيفه      زَيْنًا لا بد يوم يثمر جهادنا  
عَذَّبونا يَبْقَى كأس الموت طيب      حتى نبليغ بالوطن أحلى الأمل

---

إِضْرَبونا بالرصاص والجلد على      وانفوا سعد وغيره من أهل الزعامه  
واحبسونا واقتلوا شباننا يعني      مع رجالنا واجعلوا الأُطفال يتامى  
شتتونا واحرموا من كل فَنَى      صنفته بالظلم وانفوا الكل عامه  
لا نَحِيد عن مطلب الوطن الحبيب      هو الاستقلال حياة كل الدول

---

## في أيام المرض

### المطلع

كم وكم يا دهر تزييني وتقصّر      العدو من كثر ما صابني تأثر  
حُزن روعي صبح الجثمان مصبّر      والنظر ضعفه وقرب يوم فناء

مين يقول ان الفؤاد يرجع يصابي      دهر من فعله صبح مجروح وجافي  
خلى عني ما بقيت أبداً أوافي      دهر غادر بعد ما أخفض علاي

نوح وأحزان الوجود مخلوقه عني      بعد ما كان الطرب من بعض فني  
صرت يشجيني أوى الصوت الحزيني      والبكا ينعشني من شدة بلاي

يا اهل ودي يا أحبه ادعوا معايه      لئله انه يقرب لي شفاه  
واتوجد معكم واشرب بالوعايه      في محبتكم ولو من غير وعاي

واتوجد معكم وأفرح بالوجود      في وجودكم ينقلب قلب الحسود  
وابدل الأحزان بفرح ونأي وعود      واثنس معكم وأنسى أيام عياي

بلغوا شوقي وكثرة احترامي      لي يسأل عني مع شدة هيامي  
بالخصوص عبد اللطيف شكرى التهامي      يوم أشوفه ده يكون غاية مناي

لا تظنوا انني عنكم مقصّر      د المرض هو اللي خلاني مكسّر  
فاقبلوا عذري مع تسليمي أكثر      مع كثير الشكر وزيادة ثنאי

أدعوا ربّي يستمع م اللي أريدكم      ان دعوا وكان الصلاح والخير رايدكم  
انه يسمح بالقبول مني ومنهم      كل دعوانا ويحسن لي نواي

## مقطوعات

أنشئ أنام اللفظ الفاظ      وابدع من المعنى معاني  
وزجلى من تأثير الالحاظ      يفوق بديع الهمزاني

\*\*\*

جبال الكحل تفنيها المراد      وخُدم التل يختل ف نظامه  
ولو داوم حبيبك في إساءتك      وصادرك في عواطفك زال غرامه

\*\*\*

في مصر أمثال مع غيرها      يعجبنى منها مثل قايـل  
يكفانا م الدنيا نعيمها      وربنا يحبها جمـايل

\*\*\*

من يصحبك لا ينصحك      وان كان نصوح لا يصحبك  
والعقل إلى بتدعيه      دا يجهله من يعرفك

\*\*\*

مريض وراقد وما باليد حيله      بجسمه وبالعين معدوم نصيره  
هو قادر في سهره يعد نجمه      ولا نجمه ينطق له بضميره

\*\*\*

يا رحمة الله على صاحب      قضى حياته ف شرب : الراح  
ابكى عليه واندب حظه      من كثر شربه عمره راح

\*\*\*

مذهب

آه يا عيوني استنزفي دمعك ودمك والبصر  
وابكى بحرقه وشتقى سمعى بخيرك م القدر

دور

وانت يا قلبي كن فى نار لما تصير م النار رماد  
حتى يقولوا الفكر حار فيه له أوفى العباد

دور

آه يا فؤادى ع الى راح عزيز ما نستغناش عنه  
يا اهل المسامتى الصباح ويسكون منام وارتاح منه

\*\*\*

يا سليم القلب سىء الظن نانه عمرك الباقي فى أصحاب الأمانه  
كم وكم غشونى ناس كانت تصلى معدومين الذمه خاسرين الديانه

\*\*\*

لو كان بنى آدم له ديسل طويسل ويممكن له حله  
كان فى غناه نزل به الويسل ولعبه ف أيام ذلك

\*\*\*

مذهب

مظهر حياتى من حياتك مظهر وليه تسيء الظن فى موجودك  
هو يخالف قلبى قلبك يقدر لكن يا قادر لما اشوف مقصودك

دور

يمكن يصادف يسوم وتقول د كان مظهر يسوم

ترجم لى من تانى وتفتوت بقى ظنونك

\*\*\*

مذهب

كأبنت الزمن      وشفقت المحن      ياما وياما فيه عجائب  
ما يوم صفا      حب ووقا      والأسم بس لى حبايب

ياناس حبيبى      هو رقيبى      والآن رقيبى هو الحبيب  
اخلىص له ودى      أشوفه ضدى      والله يا عالم دشىء عجيب

مش شىء، يجنن يا اهل العقول      اللى بحبه هو العذول

\*\*\*

عمرو الصحابى وابن العاص      باع حته من دينه لدنياه  
وانا يقينى ما فيهشى مناص      اغنينى واحشرنى وياه

\*\*\*

لو شبهوا البدر بحسبك      العفو من شيمك واجب  
البدر مكسوف ويقول لك      العين ما تعلاش ع الحاجب

\*\*\*

ابات على جمر وأشواك      وانت ما ترحم ما الحيله  
ويوم تواعدنى لرؤياك      أعدّها الف جميله

\*\*\*

الخمر ياما هدّت ناس      قلبت عاليها فى واطيها  
وكام ايدين كانت تنباس      اتفتت من تعاطيها

\*\*\*

اصل البلاوى همّ الناس      وانت بلاوى ناس برضه  
وان قلت ان ايديك تنباس      اقول ورجليك يتمدو

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن  
ولكن اللي يؤلمني صديق يوافي ويداهن

\*\*\*

بنين المحامى والطبيب قرّبت اعجز وافقر  
غير الشّماته من قريب يا قلب حبك واعتبر

\*\*\*

مذهب

جمال النفس يظهر في الغرام واللى يعشق تلتقيه حى العواطف  
تملكه نظره وينحضع لابتسام راضى عن محبوبه فى كل المواقف

—

يهين روحه وماله ف كل حال حتى ما يفضبشى يمكن للأهانه  
كل شىء مقبول وفى عزفه حلال بس ما يرضاش لمحبوبه الخيانه

\*\*\*

ممتاز على كل الأقار لأنه كامل من كله  
وقلبي من حبه فيه نار يا هل ترى قلبه يقول له

\*\*\*

اخويا البدر لو تعلم ما فيش تفضيل بينى وبينه  
يغيب ليله أنور له ويوفى لى بسماح دينه

انتهى

## مرآة الرجال

كان بودنا أن ننشر كل ما فاضت به قرائح الرجال من أصدقاء  
الفقيد الذين تفضلوا علينا بارسال مرآتهم التي عبرت عن رقيق شعورهم  
وقد اجتزأنا بنشر ما اتسع له المقام شاكرين للأصدقاء الأعزاء وفاءهم

كواكب تغيب وكواكب تلوح      مواكب تجي ومواكب تروح  
فيا دمع قل لي على مين تسيل      ويا قلب قل لي على مين تنوح ؟

قوافل قوافل بتطوى الحياه      وتجري وتسبق الى منتهاهـ  
خلودها يجذبها تجرى وراه      وتترك وراها شقاها وفناها  
واجسامها تنحل تنزل تراها      وارواحها تخلص وتطلع سماها  
وتحيا هناك في خلودها المريح

قلوب على فين تروح الخلايق      وفين اللي شادوا الحضاره القديمه  
وفين الفراعنه وفين الرومان      ما فيش شيء خلاف العظام الرميمه  
وحبه جواهر وحبه خرز      تمثل صناعه وازواق سليمه  
واصحابها راحوا وبكره تروح

ويا ما رأينا مجالس طرب      وندمان وكاسات وحظف قصور  
وكانت شفايف بتنهب حدود      وكانت ايادي بتخطف خصور

وعند الصباح انتهى كل شيء      ودارت على الجمع دنيا تدور  
وقام المغنى عليهم يصيح

---

وياما غصون بان لواها الدلال      وتاهت وراحت بقت في الخيال  
وياما غنى غره ماله الكثير      وبعد الغرور طاف عليه الزوال  
ما فيش بدر في الدنيا تنه تمام      ولا فيش هلال تنه فيها هلال  
ولا فيش مليح تنه فيها مليح

---

نودع حبايب وندفن قرايب      ونهيب ليالى الشهور والسنين  
ونفرح بيوم اللهم ينتهى      ودائماً لبكره وبعده ف حنين  
ومين اللى يضمن لبكره يعيش      وايه يا ترى بعد بكره يكون  
ومين يسأل الغيب بسره يبوح

---

غُرورنا بحياتنا يعمى علينا      ونفرح بشيء مستعار بين ادينا  
وبكره نفوته ولا نلتقيش      حبيب يوم تفارقه بيبكى علينا  
وياما قريب بالميراث انشغل      وطار من سروره نهار ما اتبهينا  
ما فيش غير عملنا صديقنا الصحيح

---

قبور تفتح لابتلاع الجسوم      وتهضم لحومنا وتفنى العظام  
وتشفى القلوب من عذاب الامل      وتشفى النفوس من غرور الغرام  
وتطوى الرعيه وتطوى الملوك      وتجمع بقايا الكرام واللاثام  
وتطوى السخى زى طى الشحيح



خربنا القلوب واتبعنا الهوى      خراب البيوت من خراب القلوب  
لأبليس بقينا جنود مخلصين      وأبليس بقى لنا الصديق الحبيب  
مسيرنا نفارق — تعالوا نتوب      ونفسل قلوب سودتها الذنوب  
وخلوا دموع الندامة تسبح

---

صبحنا وأعمارنا قرب الزوال      و ( عزت ) سبقنا وفارق دياره  
أمير الزجل عاش بفنه وراح      بجسمه . ونشفت غصون ابتكاره  
وفضله على الفن مين ينكره      ومين اللي ينكر عليه اقتداره  
ومين اللي ينكر بيانه الفصيح

---

فقدناك يا عزت وكنت الامل      الى الملتقى يا حبيب الجميع  
فقدنا بفقرك أمير الزجل      مجدد شبابيه وحصنه المنيع  
يعزينا بك يا عزت أثر      لفنك يحاكي شباب الربيع  
ويحى اللي جسمه اتسجن فى الضريح

ابو الوفاء

محمود رمزي نظم

خادم الرجالين

---

حات أمير الفن عزت مقربيه      والزجل أصبح بموت عزت يتيم  
يا زجل الطم وتشنل عليه      راح تلاقى مين خلاف عزت زعيم

الزجل مات بعد موت عزت وراح      والحداد أصبح شعار الزجالين  
كلهم ما همش غير كتر النواح      ما في زجال في البلد الا حزين

دمعي يا عزت عشات موتك غزير      سبتني وحدي أقاسي القلب ليه  
وانت كنت لفننا أ كبر نصير      قول لنا دلوقت رايحين نعمل ايه ؟

كنت حجه في الزجل من غير مكابر      سرعة الخاطر يا أستاذي صناعتك  
روح خفيفه وكنت فيه بارع وقادر      كام رأيت زجال سجد قدام براعتك

ان مدحت ف شخص تلقى الناس تحبه      وان هجيت ما حد كان يصل امامك  
وان طعن واحد عليك الناس تسبه      كان من الواجب على الكل احترامك

في الكرم والجود تفوق عن الف حاتم      يا ما كنت تساعد الناس في حياتك  
يوم مماتك البلد صارت مياتم      كلهم بيعمدو فيك وف صفاتك

في جنان الخلد تحظى بالنعيم      تلقى أحبابك هناك من غير كلام  
ابقي سلم لي على الاستاذ نديم      واهدي أشواقى لمحبوبك امام

أوعى تنسى القوصى والليثى وجلال      واهدي للنجار سلام منى كتير  
وافكر أهل اللطافه والكمال      عوفى والدرى وأستاذي نظير

والاديب احمد عاشور وابن الآلاتي      وأنا حاضر يا أستاذي كان  
حول لهم عبد النبي تلميذكو آتى      افسحو لي جنبكم في الحال مكان

محمد عبد النبي  
الزجال بالحسين

قلبي يكويه الجوى والجفن يا كى  
حزب نسائي أقول إيه فى عزا كى  
فين يا دار عزت صحيح يا دار جفا كى  
فين صفا كى ، فين سنا كى اللي احتجب      فين يا دار عزت أمير الزجالين  
دهر خوان للعهود طول عمره غادر  
الكدر طبعه وصفاه كذب ومظاهر  
كام مكاسب له تبات تصبح خسائر  
له أوامر له نوادر من عجب      كام نشوف سرور يبات يصبح حزين  
كنتى يا دار الهنا والدهر باسم  
كل — اعاتك وأيامك مواسم  
فين حليف المجد كساب المكارم  
حزنى لازم ، فكرى دايم فى تعب      وجدى من طول الأسى لجلك كمين  
حزتك البادى على الباب والمباني  
حرك الوجـد الشديد اللى طواني  
افتكر لحن الثالث والثمانى  
والأغانى فى زمانى اللى غرب      فى زجل من حاشيته النصر المبين  
لما كان عزت زمان حامل لواه  
يشبه الكوكب ويزداد فى بهاه  
يسعد المدوح ويشقى من هجاه  
شوف ثناه وانظر قضاة عند القضب      رحمه للموعود ونار للمخدوعين  
له زجل يشبه ضمير الحر صافى  
درس غالى للى عنه الفن خافى  
اللى بيقول الزجل رص القوافى  
شرح وافى ، معنى كافى للطلب      زى مشق الخط يهدى التابعين

فبين يا دار عزت مضت أيام شربابك  
لما كان الدهر خدام عند بابك  
عشة<sup>(١)</sup> اليابان صحيح عزت خلا بك  
مع محابك مع شراك والطرب وانتى كان الصفو في ايدك رهين  
في ليلالى الأنس في ضوء النجوم  
في كرم عزت وفي ظل الكروم  
في أناشيد للزجل تجلى الهموم  
خاف يحوم عندك غشوم من غير أدب كان حماكى رغم أنف المدعين  
مجدك الباقي أثر من فعل ماجد  
إن مضى عزت بطول الدهر خالد  
كام رأيت للفضل في بابك موارد  
كام مشاهد كام قلايد من ذهب في نحر الغيد وأمثالها ضنين  
تطلع الشمس النيرة فوق جدارك  
والصفا واصل جعل ليلك نهارك  
كنتى مصباح الكرم مرفوع منارك  
كان مدارك في شعارك إن وهب عزت الطائى يفوق الفابرين  
المحامد أصبحت فى الناس قليلة  
وانت يا عزت حويت الفين فضيله  
طلعتك غابت وما باليد حيله  
روح جليله خصال نبيله للعرب معجزات للدهر تظهر كل حين  
كل يوم قاعدين لتوديع الحبايب  
غايوا عنا الكل صاحب بعد صاحب  
السباع راحت وفضلوا لنا الأرانب  
دهر غايب له مصايب من خشب من مواليد الليالى والسنين

(١) مجتمع الأدباء والرجالين فى حديقة المرحوم عزت

في حياتك يا علي وفيك البقية  
يا علي والصبر للنفس الأبيـه  
يا علي يا وارث الهمـه العليه  
فيك سجيـه وخـد وصيه في النوب      اكتسب في الخطب أجر الصابرين  
« مصر »      حسين مظلوم رياض

---

بذد اليوم سنى النور الفسق  
رقد الساهر من بعد الأرق  
وبكى النظم على النظم الرقيق  
كذب الآمل والناعى صدق  
رقدة من ذاقها لا يستفيق  
وتساءلنا حيارى ما العمل ؟  
فبكى كل أديب وصديق  
مبدع الآيات فى فن الزجل  
قد رحل

---

أنت يا دنيا سرابٌ وخداغ  
لو علمنا السرَّ ما غرَّ المتاع  
وحديث مله السمع مُعاذ  
وقفه الحائر يتلوها الوداع  
وانتنى عن جفنا طيب الرقاد  
آه ما أحلى المنى ما أ كذبا  
جذوة الآمال قد عادت رماد  
هى كالنجم بدا ثم خبا  
وانتقل

---

أيها الراحل ماذا حلَّ بك  
رجفة الحزن سرت فى ملبك  
كل خطب غير خطب الموت هان  
كم دعايات لطاف وعبر  
عمت الوحشة أرجاء المسكان  
صفها ، فاعجب لصواع الدرر  
ونهلنا من سجاياك الحسان  
فى جمل

زجل رقة ففراق الغزلا      ما مناجاة الهوى عند السحر  
حوت شوقا وأحيت أملا      في نفوس شغفها طول السهر  
مشله في وقعه كلاً ولا      رنة العود وترجيع الوتر  
مذسرى في النفس راحاً وانتشاء  
فاحتسنا من حمياه الهناء  
والجذل

دولة «الأزجال» قد أحيتها      انها إحدى دعائم الأدب  
هي أخت الشعر قد علمتها      كيف تسمو كأخيها في الرتب  
تسأل اليوم ، وقد خلفتها      نضو نكل ، في ذهول وعجب  
أين من أزهو به ؟ أين السبيل ؟  
نجمي الساطع في الفن الجميل  
قد أفل

« فاضل زكي »





## فهرس

صفحة

مقدمه بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

ترجمة الأستاذ محمد عزت صقر أمير فن الزجل

النشيد الملكي . . . . . ٢٩

نشيد مصر . . . . . ٣١

( يا لورد اتفضل سافر ) . . . . . ٣٤

الأزبكية في سنة ١٩٠٥ . . . . . ٣٥

جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية . . . . . ٤٢

( في كلام ع البننت ) . . . . . ٤٣

للأستاذ إمام العبد . . . . . ٤٥

للدكتور توفيق مفتش صحة الوايلي . . . . . ٤٦

تهنئة ومداعبة للخواجه داسه بمناسبة زواجه . . . . . ٤٨

رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد . . . . . ٤٩

في احتفال مدرسة . . . . . ٥١

العتاب عن طريق الغزل . . . . . ٥٢

جواب والرد . . . . . ٥٤

التيرو . . . . . ٥٦

منلوج روائى ( ولى عهد مملكه ) . . . . . ٥٨

زجل بنى اسرائيل ( غزل ) . . . . . ٦٣

زجل انتقادى ( يا سيدنا موسى يا بنى ) . . . . . ٦٥

( يا خفه ياللى بتقولت ) . . . . . ٦٧

( ب )

صفحة

٧٠	رثاء المرحوم الشيخ علي يوسف
٧٢	التبرجين
٧٥	زجل ماركو
٧٧	رثاء شهداء الطيران الأتراك
٧٩	( مات غرامي طال بقاكم )
٨١	( شد حيلك )
٨٢	( ارسم غزالي بمغزلي )
٨٣	( لو لقيت نظره على شبان بلدنا )
٨٦	( أهدي يا صافي السريره لك سلامي )
٨٨	الأزمة سنة ١٩١٦
٩٠	( يا ساحري بسحر العيون )
٩١	( أنا عملت إيه ف دنياقي )
٩٣	( سكرك يا ظريف )
٩٤	( أهدي سلام غاية رجاءيا تقبله )
٩٦	في الحرب العالمية الكبرى
٩٨	التبرجات
١٠٠	جواب للأستاذ محمد عبد النبي
١٠٢	رثاء المرحوم الأستاذ احمد عباس
١٠٤	( يا أم العيون الدلي )
١٠٨	( يا صديق الوقت يا حلو الظواهر )
١٠٩	رد على خطاب من الأستاذ رمزي نظيم
١١٨	( اسمع حكايه في زجل )

( ج )

سنة	
١١٥	( اضحك يا باكي على الدنيا )
١١٨	بمناسبة خروج الأستاذ حسين شقيق المصري من السجن
١٢٠	( دائماً أجي إليه على روعي )
١٢٢	رثاء فريد الشهاب المرحوم حسن بك طلعت حرب
١٢٥	التوبة ( يا بابا يا له بس بتسهر )
١٢٨	للدكتور محمود بك رياض ( يا مديحه هاتي قلبي والدوايه )
١٣٠	الرشوة ( يا محلا لما بترمشي )
١٣٣	في صلح روسيا
١٣٥	( ما ضرني غير هجرانك )
١٣٧	بعد الهدنة سنة ١٩١٨ ( املا لي واشرب )
١٤٠	عودة امير الشعراء من منفاه
١٤٢	مصر سنة ١٩١٨ ( مالك كده يادلعدي )
١٤٨	( طال المدى واليوم بدهور )
١٥٠	تهنئة بمولود
١٥٢	رثاء المرحوم الأديب خليل نظير ( ١ )
١٥٤	» » » ( ٢ )
١٥٦	( عشمي يقول لي فيك اعرب )
١٥٧	( أيه اللي شفته ف شرب الكاس )
١٥٩	للاستاذ مرتضى الخطاط
١٦١	للدكتور خديجة
١٦٢	( طلع القمر عوت الكلاب )
١٦٦	تهنئة سعد زغلول باشا بالعودة من منفاه

( د )

صفحة	
١٦٨	( دنيا من احوالها تخل العقول )
١٧٠	( يا سعد باشا الله يخليك )
١٧٢	( شوق اليك شوق الفقير للغنا )
١٧٤	تهنئة للوزارة العلية ( برجلاتك برجلاتك )
١٧٧	( ليه تنام يا مصرى هيا )
١٨٠	نصر يح ٢٨ فبراير
١٨٢	توتعنخ امون
١٨٤	( أهو كده يكون الاصلاح )
١٨٦	( جبروتك العاتى فانى )
١٨٨	مضرع المرحوم على كامل فهمى
١٩٠	( جمال العلم يتزهزه )
١٩٢	( ابشرى يا مصر بالفرح القريب )
١٩٤	( كم وكم يا دهر تزيينى وتقصر )
١٩٥	مقطوعات
١٩٩	مرأتى الزجاكين
١٩٩	رثاء الأستاذ محمود رمزى نظم الفقيد
٢٠٢	» محمد عبد النبي للفقيد
٢٠٣	» حسين مظلوم رياض للفقيد
٢٠٦	» فاضل زكى للفقيد